صوت المرأة

مجلة لبنانية شهرية
تصدرها
جامعة نساء لبنان
مديرتها المسؤولة
جنينه طرشا

يديرها وينشرها
دار الكتاب
بيروت - لبنان
محطة الداعوق
ص . ب . ١٢٨٤ - تلفون ٦٥ - ٦٧

بدل الاشتراك : في الداخل : ١٥ ليرة لبنانية • في الخارج : جنيهان مصريان

فهرس

رسالتي . . . . . . « صوت المرأة » ٢
كيف تساهم المرأة في الدفاع عن فلسطين . احمد الشقيري ٣
منظمة الامم المتحدة . . . الدكتور نجيب صدقه ٤
البيت العربي الجديد . . . . سلوى دمشقيه السعيد ٦
اهمية الوقاية للولد الرضيع . . الدكتوره جمال حرفوش ٨
المرأة في المجتمع العربي . . . . . سامي الكيالي ١٠
اريدها شقراء . . . . عبد الله اللبان ١١
عرائس الشعر العربي - بثينة جميل ١٢
اول مجلة نسائية في اللغة العربية . . جرجي نقولا باز ١٤
هوامش ادبية . . . . يوسف الخال ١٦
الطفل في وزارة الصحة اللبنانية ١٧
الرياضية اللبنانية الاولى - الآنسة فيرا مطر . . . ١٨
أحب الروائع الفنية إلي . . . . منح الرابسي ٢٢
هنالك (قصيدة) . . . . . . صلاح لبكي ٢٩
واجبات الاباء نحو الابناء . . . بهيجة بيومي سليمان ٣٠
صناعة الورق . . . . . . امين احمد الشريف ٣٢
العمل النسائي في لبنان . . . . ادماء شخاشيري ٣٣
أم لطوف (قصة لبنانية) . . . مارون عبود ٣٦
في سبيل الاناقة - ازياء ايلول - في مكتبتي -
السينما - رسائل واخبار - اطرف ما قرأت -
لكل سؤال جواب - حول المنزل - المطبخ

السنة الثانية - عدد ٤٢ ايلول ١٩٤٦

رسالتي

ونحن لا نحترم الشخص الآخر : هذا اللانحن الذي نعايشه ونعامله ونؤلف معه وجوداً انسانيـاً واحداً . فكثيراً ما نخدعه ونتحايل عليه وننكر له حقه في الحرية ، وكثيراً ايضـاً ما نسخر به وننقص قدره ونحط من شأنه، لا لسبب الا لاننا لا نحترم انفسنا فلا نجد فيما عداها حقاً وخيراً وجمالاً .

وهكذا جرّ علينا عدم احترامنا للشخص الآخر ، هذا الوجود الزائف العقيم الذي لا يولد فيه الا الشوك ولا ينبثق منه الا الفراغ. فهل فكّرنا مرةً – وقليلاً جداً ما نفكر– لماذا تحتل المرأة بيننا هذا المقام الوضيع الحائر بين الرفعة الحديثة المصطنعة والذل القديم المتأصل ? ولماذا لا يزدهر في مجتمعنا من الشؤون الا السياسة والتجارة ? ولماذا نكاد لا نجد عملاً اجتماعياً واحداً تنتظم فيه المعاملـة فتسلم من الفوضى والانحلال ? ولماذا نطمس الحقيقة ، ونعرض عنها ، ونعلن كل شيء الاّها ? ولماذا لا نتقيـد بالقانون الا مرغمين ، ولا نثق بعضنا ببعض الا حذرين خائفين ?

والحق ، ان مصيبتنا هذه لأعمق بكثير مما تبدو . فالشخص من اساسه لا وجود له في حياتنـا . فنحن لا نفكر بغير الجمع والعدد ، ولا نحسب حساباً لغير « الأنا » و« الأنت »، ولا ندرك من المفاهيم إلا ما كان منها لا شخصياً : كالامة ، والقومية، والشعب ، والجماعة ، والحزب ، والدولة . امـا الشخص الذي من اجله وجد كل شيء وبدونه لا شيء يوجد على الاطلاق ، فنحتقره ونذير ظهورنا له ونبني بيننا وبينه سداً منيعاً من الشك والدجل والاثرة والحقد والتجاهل الحسود .

وكم نادينا وننادي باصلاح الحال : فنطلب حكاماً اقوى شخصية واعف يداً وأعرف بمصلحة البلاد الحقة ، ونطلب برلماناً يمثل من الشعب آماله وحقوقه ويحمي مصالحه ويشرع له الشرائـع التي توفر له الطمأنينة والتقدم ، ونطلب موظفين يقومون بواجبهم في تسيير مصالح الناس بلا رشوة ولا محسوبية ولا تلكوء ، ونطلب هذا النظام او ذاك من الانظمة الاقتصادية والاجتماعية التي نحسبها تقيم العدل بين افراد الشعب فتعطي كلا حقه المشروع.، واخيراً نطلب من الاجنبي ان يتركنا وشأننا فلا يعتـدي على استقلالنا ولا يتدخل بشؤوننا ولا يهب جزءاً من وطننا لشذاذ الارض .

اننا نطلب كل هذا واموراً لا تعدّ ولا تحصى ، نرددها كل يوم في خطبنا ومؤتمراتنـا وجرائدنا واحاديثنا ، أما الامر الاساسي الذي بدونه لا يعطى لنا شيء ولا نستطيع ان نحصل على شيء ، فنجهله جهلاً تاماً : هذا الامر الاساسي هو الشخص ، الشخص الذي فيه وحده تكمن قوة الحياة ، وبه وحده تنفتح مغاليق الوجود ، وله وحده تحل نعمة السماء .

فاذا اردنا حقاً ان نوجد بالفعل وجوداً لائقاً فعالاً في الحضارة والتاريخ ، علينـا – في جملة ما علينا – ان ننصرف بجد واخلاص ومحبة عن الجمع والعدد ، وعن المفاهيم المضللة المعبرة عن لا شيء ، وعن « الأنا » و « الأنت » وتناحرهما ، الى « الهو »– الشخص الآخر– فنحترمه ونحبه ونُخلص له .

« صوت المرأة »

كيف تساهم المرأة في الدفاع عن فلسطين

للاستاذ احمد الشقيري
مدير المكتب العربي في القدس

تقف فلسطين اليوم ، اكثر من أي وقت مضى ، على مفترق الطريق . فمن واجب كل مواطن في العالم العربي ، امرأة كان أم رجلاً ، ان يساهم في الدفاع عنها .

وقد تفضل الاستاذ احمد الشقيري ، مدير المكتب العربي في القدس ، فأبدى رأيه « لصوت المرأة » عن المساهمة التي يجب ان تقوم بها المرأة في هذا السبيل .

■

للمرأة العربية الفلسطينية مجال رحب في الحقل الاجتماعي . ولا يزال هذا المجال بكراً وخاماً . وتستطيع المرأة العربية في فلسطين ، اذا شاءت ، واذا عززت هذه المشيئة بالعزيمة الصادقة ، ان تؤدي من الواجبات الوطنية ما ينهض بالوطن ويرفع من مكانته . فهي قادرة ان تحمل رسالة البر والخير في الميادين الاجتماعية والانسانية ، وهي قادرة ان يكون لها جولة صادقة في الناحية الاقتصادية ، وهي قادرة ان يكون لها اثر فعال في حياتنا الثقافية .

ولا يغربن عن البال ان الصراع بيننا وبين الاستعمار والقوى الصهيونية صراع رهيب لا تقتصر جبهته على شؤون السياسة ولكنه يتناول جميع الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وان البقاء في هذا الصراع ليس لصاحب الحق المجرد ، ولا لمن يتسلح بالعدالة المجردة ، ولكنه بقاء للاصلح والاقوى .

ولن يكون في ميسور الامة العربية في فلسطين ان تبلغ المستوى الاقوى والمستوى الانسب وان تجهز نفسها بكل اسلحة البقاء والكفاح ، قبل ان تنزل المرأة الى ميدانها اللائق بها ، المتفق مع استعدادها .

وانه لا يخفى علينا ان الحرب الاقتصادية قائمة على ساق وقدم بيننا وبين الاستعمار الصهيوني . وما السياسة الا من بعض خدام الاقتصاد . فاذا تمت الغلبة للاقتصاد الصهيوني وانشبت المالية اليهودية مخالبها في اسواقنا ومؤسساتنا وقعنا في عبودية مالية لا تقل شراً عن العبودية السياسية . ان واجب المرأة بل ان قدرة المرأة في ميدان الاقتصاد عظيمة الخطر بالغة الاثر في دعم كياننا الاقتصادي وفي هدم اقتصاد الخصوم . فهي ربة البيت في الكساء وفي الغذاء . وهي ربة البيت في ضروريات الحياة وكمالياتها ، وهي مصدر الوحي والالهام لسلوك الآباء والابناء ، البنات والامهات ، فاذا انتفعت المرأة العربية بمكانتها هذه وصرفت امر المعيشة وطريقة الحياة بما يتطلبه الواجب الوطني ظفرنا في هذا الصراع بخير النتائج ، وباكثر المغانم وبأقل المغارم .

اني احذر المرأة العربية من الجري في مضمار التقليد والسير في الطريق التي لا تليق بها . فاذا اخذت نساؤنا في النصيب الاوفى من الثقافة جعلن البيت العربي جنة ومثابا ، وانشأن من ابنائنا وبناتنا ابطالا ، واوحين الى رجالنا اسمى معاني الحياة والوطنية ، وانتجن اسرة كريمة تؤمن بالوطن ، وتثق بمستقبله . وبذلك تساهم المرأة بنصيبها في الدفاع عن فلسطين — هذا الجزء المقدس من الوطن الاكبر .

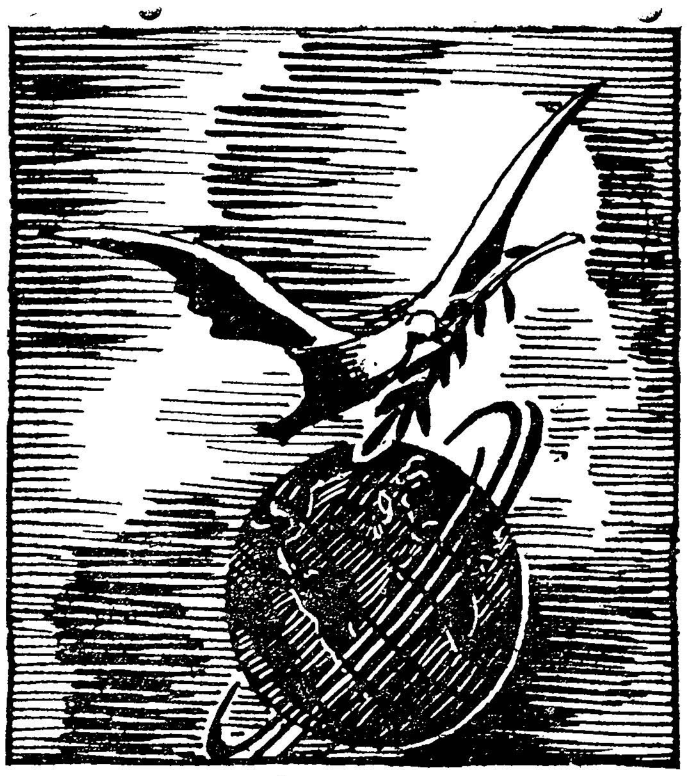

منظمة الأمم المتحدة !
هل تستطيع أن تمنع وقوع الحرب ؟

الدكتور نجيب صدقه

يصعب على قارئات « صوت المرأة » ولا شك ، وقد قضين سني الحرب في بلاد سعيدة بعيدة عن ساحات القتال ، أن يتصوّرن الاحوال التي مرّت بها أخواتهن نساء الغرب وفتياته في السنوات السبع المنصرمة . فعشرات الملايين منهن فجعن بقريب او حبيب ، وشهدن اسرهنّ تتفكك ومنازلهن تندك ، واطفالهن يتضوّرون جوعاً ويقاسون آلام البرد والمرض ويموتون موتاً بطيئاً . عشرات الملايين من النساء قضين شطراً كبيراً من حياتهن مختبئات مذعورات في الملاجىء ، او هائمات متشردات على الطرقات او في القرى النائية ، يشعرن بأن حاضرهن ومستقبلهن عرضة لشتى الاخطار والأعوبة في يد القدر الغاشم . وهنّ اليوم وقد انتهت الحرب ولكن المشاكل السياسية لم تنته ، يترقبن بخوف سير الازمة العالمية الجديدة ، خاشيات ان تنبعث منها حرب عالمية ثالثة فتقضي قضاءً مبرماً على الآمال القليلة الباقية لهن وللبشرية جمعاء .

ويجدر بنساء الشرق وفتياته ان يعرن هذه القضية ، قضية الحرب او السلام ، معظم اهتمامهن . فاذا نشبت حرب جديدة لا سمح الله ، فقد تنشب في الشرق هذه المرة او تمتد اليه ، فتقاسي نساؤنا وهنّ حجر الزاوية في بنائنا الاجتماعي المرتكز على الاسرة والعائلة ، اضعاف ما قاسته نساء الغرب في الحرب الاخيرة . فقضية السلام يجب ان تكون قضية حيوية في نظر المرأة ، كما انها قضية حيوية في نظر الرجل ، ومن حقّ كل امرأة وكل رجل بل من واجباتها ، ان يبحثا بحثاً حثيثاً عن الوسائل الفعالة التي يمكن استخدامها لتوطيد السلام وابعاد شبح الحرب .

وقد بحث المفكرون فيما مضى ، ولا يزالون يبحثون ، عن دعائم السلام ومقوّماته . فمنهم من رأى ان يمنع الحرب عن طريق التبشير بالسلم واقناع الناس بفوائده ونعمه ، فأخفق . فالناس مقتنعون بفوائد السلم ، يبشرون بها ويدعون لها ، وما من احد يخوض الحرب مختاراً . ومنهم من اعتقد بأن نشر العلم والثقافة كفيل بإقرار السلم ، فأخطأ . فالحروب لا يذكيها الجهل ، وانما تنبعث من بلدان تحتلّ المرتبة الاولى في سلّم الحضارة ، والشعوب المتأخرة بريئة منها براءة الحمل من غارات الذئاب . ومنهم من فكر بتحديد السلاح او نزعه ، فتجاهل وقائع الامور : فالدول لاتحارب لانها مسلحة ، وإنما هي تتسلح لانها تريد ان تحارب . ولو حظر عليها استعمال الطائرات والمصفحات مثلاً ، لاكتفت بالمدافع والبنادق ، ولو حظرّت عليها المدافع والبنادق ، لاكتفت بالسيوف والمدى ، ولو حظرت عليها السيوف والمدى لابتدعت سلاحاً آخر تنقض به على جاراتها لاغتصاب حقّ او للدفاع عن حق . فما السلاح سبب الحروب ، وإن هو الا اداة للحرب يشحذها صاحبها ليضمن التفوق على خصمه . ومنهم من اوصى بان تعقد الدول الكبرى فيما بينها معاهدات تحالفية لحفظ «التوازن» العالمي فعقدت هذه المعاهدات بالفعل ولا تزال تعقد ، الا انها تأتي بنتيجة معاكسة للتي كان يتصورها بعض الخياليين ، فتقسم العالم الى معسكرات متناحرة ، وتسجل الخلافات الواقعة بين الدول وتكسبها صبغة حقوقية رسمية ، وتقرب اجل الحرب وتجعلها امراً محتوماً . ومنهم من اراد ان تتعهد الدول « بشرفها » تعهداً خطياً ، ممهوراً بتواقيع ممثليها ، بان لا تلجأ الى وسائل العنف لحل ما يثور بينها من خلافات ، فخدع الناس وخدع نفسه . فالحرب لا تقيد بقيود من ورق . وبالامس عام ١٩٢٨ تعهدت جميع دول المعمور ، في « حلف باريس » بان لا تحل مشاكلها الا بالطرق السلمية « واعلنت الحرب على الحرب » على حد قول بريان وزير خارجية فرنسا ، فبقي تعهدها حبراً على قصاصة ورق ، ولم يؤخر وقوع الحرب ثانية واحدة

كل هذه المحاولات الآنفة الذكر آلت الى فشل ذريع — وطبيعي ان تفشل فشلاً ذريعاً — لان فيها خطأ تفكيرياً يفسدها في الاساس والجوهر . فالحروب لا تمنع بوسائل اعتباطية مرتجلة ولا تقيد بقيود من كلام . والقضايا السياسية والاجتماعيه لا تعالج بطرق ادبية شعرية ، ولا تقبل تطفل المتطفلين . فلها قواعدها ولها اصولها الخاصة تميز بينها وبين الادب والشعر وتقربها من «العلوم» . ولو ان الناس استطاعوا ان يتحرروا من شتى العبوديات التي تضغط على عقولهم ونفوسهم وسلكوا الطريق السوي لمعالجة قضية السلام معالجة علمية مجردة ، لما تعذر عليهم ان يكتشفوا اصل الداء وان يسعوا الى استئصاله .

استئصال الداء

والحقيقة البديهية الكبرى التي يجب الاخذ بها والسير على ضوئها في مثل هذه الابحاث، هي ان الحرب لا تزول الا اذا زالت اسبابها. وعبثاً نحاول ان نضلل انفسنا ونضلل الناس بالقول ان هذا المرض الاجتماعي الاكبر يمكن شفاؤه بعلاج سطحي خارجي. فالداء عميق متأصل لن يقضى عليه الا اذا قطعت جذوره وازيلت اسبابه.

واسباب الحروب في عصرنا هذا على ما يظهره الواقع التاريخي الاجتماعي المجرد هي على نوعين رئيسيين، اولهما سياسي، والثاني اقتصادي — اجتماعي:

السيادة الخارجية

اولا — العالم مقسوم الى كتل سياسية تدعى «الدول»، مستقلة بعضها عن بعض تتحمل كل منها مسؤولية الدفاع عن وجودها وبقائها، وعن مصالح الجماعات البشرية المنطوية تحت لوائها. ولكل من هذه الكتل حق تشكيل قوة عسكرية تستخدمها لمهاجمة الغير او للذود عن نفسها وحق اتباع سياسة خارجية مستمدة من مصالحها الخاصة، لا من مصالح المجتمع البشري العام. فاذا بلغت احدى هذه الدول درجة من القوة يضاهي او يفوق قوة غيرها، وسولت لها نفسها بالتعدي عليه، وفكرت جاراتها بكسر شوكتها قبل ان يستفحل امرها. هذا ماجرى عام ١٩١٤ وعام ١٩٣٩، وما كان قد جرى في الحروب التي سبقتها: دولة تهدد بالسيطرة، ودول تخشى على سيطرتها. وقد اطلق بعض الفلاسفة على هذا الحادث السياسي اسم «تنازع البقاء»، وظنوا انه سنة طبيعية في الجماعات البشرية كما انه سنة طبيعية في حياة الافراد والواقع ان «تنازع البقاء» هذا، امر مرغوب فيه الى حدما، وقد نظم في حياة الافراد بفضل المحاكم والادارة وقوى الامن، فزالت معظم عواقبه، واصبح محظوراً على الافراد ان يعتدوا على حقوق الغير، والا انزل بهم العقاب. ولم ينظم بعد في العلاقات الدولية، فالسيادة الخارجية مبدأ اساسي من المبادىء التي يقوم عليها نظام العالم الحاضر. هو مبدأ تقدمي ولا شك اذا قيس بالماضي ونظر اليه من ناحيته السلبية، فكان المقصود منه ان لا توضع امة تحت حكم امة اخرى. ولكنه مبدأ خطر جداً اذا نظر اليه من الناحية الايجابية، وهي ان تتبع كل دولة من دول الارض، وعددها يربو على الستين، السياسة الخارجية التي تشاء، دون ان تتقيد بمصالح المجتمع البشري العام. وما الاعتراف لكل دولة «مستقلة» بحق تشكيل قوى عسكرية خاصة، سوى اقرار لها بحق دعم سياستها الخارجية «المستقلة» بالقوة، وبحق اللجوء الى العنف لفرض هذه السياسة على الغير. ولو كان في العالم هيئة سياسية عليا معززة بقوى عسكرية ضخمة تتحكم اليها الدول كما يتحكم الافراد الى المحاكم العادية لفصل ما يحدث بينهم من خلافات، لما كانت تقع الحرب.

فالسيادة الخارجية الفردية هي اذن اولى العقبات التي يجب تذليلها لتأمين السلم وهي عقبة لم تذلل بعد في تاريخ البشرية منذ ابتدائه، غير ان العالم الحديث سائر نحو تذليلها، وسيذللها ولا شك في المستقبل والمحاولتان الوحيدتان الجديرتان بالذكر اللتان وضعتا لانشاء هيئة دولية عليا تشرف على السياسة العالمية وتمنع اللجوء الى الحرب، محاولتان حديثتا العهد. اولاهما «عصبة الامم» المؤسسة عام ١٩١٩ وقد اخفقت اخفاقاً ذريعاً لانها لم تكن محاولة جدية، والثانية «منظمة الامم المتحدة» التي اسست في مؤتمر «سان فرنسيسكو» في العام الماضي.

ويضيق نطاق هذا العدد من «صوت المرأة» عن ان نتحدث عن «منظمة الامم المتحدة» ونرى ما يمكن ان نعقده عليها من آمال وما تثيره من مخاوف، وان نتابع البحث في اسباب الحروب الاقتصادية والاجتماعية، فنرجيء النظر فيها الى العدد القادم.

السلوى في بيوتنا

للسيدة سلوى دمشقية السعيد

لنضع في برنامجنا المنزلي هذه المادة الضرورية لبيتنا العربي الجديد ولحفظ كياننا وللاحتفاظ بالعلاقة العائلية بيننا وبين رجالنا واولادنا .

لنستعرض هذه الالعاب الرائجة في البيوت ، والملاهي ، فننتقي الانسب والاقل ضرراً منها ، كي نتمرن عليها تدريجياً ، فنمارسها في الفراغ من اوقاتنا ، وسهراتنا ، واجتماعاتنا العائلية المنفردة منها والحافلة بعدد من المعارف والاصدقاء الذين نأنس اليهم ويخلصون لنا ...

ملهاة المطالعة

واول ملهاة انصح بها اخواتي ربات البيوت هي اقتناء مكتبة ، اذ بواسطة هذه الملهاة الشريفة ننتقل من الحالة المملة التي كثيراً ما تستولي علينا الى غير العالم الذي نحن فيه ، فتنتعش نفوسنا لهذا التغيير الفجائي بما نراه ماثلا امامنا من الكنوز الفكرية ، والمعلومات الطريفة عن بيوت الناس ، وعاداتهم ، وآدابهم ، واختراعاتهم ، والى ما هنالك من الامور التي توسع مداركنا ، وترفع مستوى تفكيرنا ، فنعود بعدئذ الى اعمالنا ونحن اكثر اهلية لمواجهه المعاكسات الطارئة من اجتماعية وصحية وعائلية .

ليس ادعى للمسرة من اشتراك زوجين في قراءة كتاب واحد بعد الانتهاء من واجبات النهار ونوم الصغار فيحللان فحواه ، بما اوحي اليهما من المعاني الشيقة بين صفحاته .. وهكذا يتناولان الكتاب بعد الكتاب ويتبادلان الفكر والرأي بما يقرآنه الى ان ينتهي بهما الامر الى توحيد وجهة النظر والتفاهم المتبادل في في جميع الشؤون تقريباً ... وهل بغير هذا التفاهم تسعد العائلة ؟.

ملهاة الراديو

ولقد جد علينا في السنين الاخيرة ملهاة اخرى لم يحلم الدهر بمثلها ، هي الراديو ، هذه الاداة الفنية العجيبة التي لو تيسرت لاسلافنا لاتسعت مداركهم وتعدل الكثير من نظرياتهم الضيقة العقيمة وجئنا نحن على غير هذا الخمول المستولي علينا ...

ليس من وسيلة اخرى تسلينا وتفيدنا كالجلوس بقرب هذه الآلة السحرية التي تربطنا بجميع انحاء المعمور ببضع دقائق اذا اردنا ، وتسمعنا اصوات العظماء من زعماء السياسة ورؤساء الاديان والعلماء والخطباء والموسيقيين ، فيتسع اولى تفكيرنا لنوال الفائدة ، والمقابلة والاستنتاج فلا نؤخذ على غفلة بأي شأن من شؤون الحياة الطارئة والحوادث المفاجأة ، هذه الفوائد التي لم نكن لتحصل عليها فيما مضى الا بعد شق النفس ودرس السنين .

فيا حبذا لو تتعرف العائلات عندنا على عادة الاصغاء حوله بأكثر عناية واهتمام ، لانه مدرسة بدون قسط ندفعه ، ودائرة معارف شاملة بدون فهرست نقرأه ، ومعهد موسيقي لجميع الآلات والانغام لا تقفل ابوابه . فاذا به تسلية

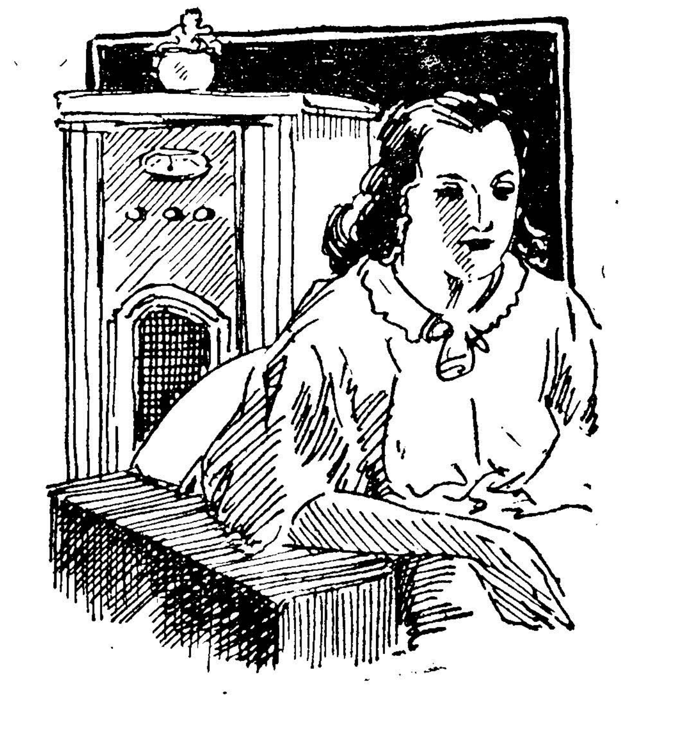

ضرورية ونافعة لجميع الاسرة يمتعهم بسحر البيان والمنطق وفن الغناء والموسيقى ، فلا ينقصهم باب من ابواب الثقافة ، او اي داع من دواعي التسلية التي يطلبها الرجال والشباب خارج بيوتهم ، سوى ما يبذلونه بين الراح والكاس وعلى المائدة الخضراء من المال والعافية .

اللهو في الحديقة

قد يمل الرجل من المطالعة اذا كان ممن تقضي عليهم وظائفهم بالقراءة اثناء ساعات النهار . وقد يمل ايضاً الاصغاء كثيراً للراديو في غرفة مقفلة فهو يفضل

الخروج الى الفلاء والتمتع بجمال الغروب وعذوبة هذه الساعة التي تعقبه . وكثيراً ما يقوده هذا الميل الى المقاهي العامة . فلماذا لا نلفت نظر رجالنا الى ما ينتظرهم في الحديقة او بستان الدار من المسرات

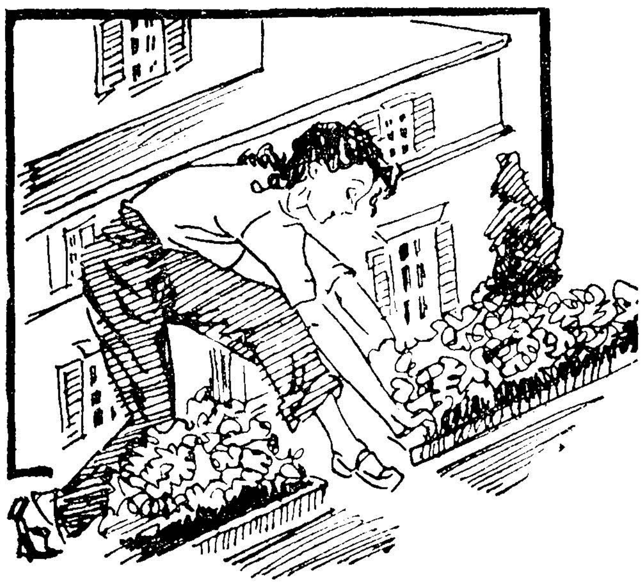

المتعددة : شجرة ، وعرق ، وزهرة ، وعند كل خطوة نخطوها نجد لذة نجتنيها.. هذه شجرة يانعة سخية بثمارها ، فنقطف بعضها لنوزع منها على اولادنا واخصائنا وهذه نبتة ذابلة تحتاج الى عنايتنا ، فنتعهدها . وهذا غصن قد دب فيه الفناء فنقطعه . وهذه شجيرات الورد ، والياسمين جميعها مثقلات بزهورها الزاهية المنعشة ، فنخفف من محمولها لنزين ببعضها بيوتنا ، والبعض الآخر نهديه لاصدقائنا ، وللمرضى المحرومين من نعمة وجودها... وهكذا يمر بنا الوقت مسرعاً لنعود بعدها الى داخل الدار ، وقد تزودنا بالقسط الكافي من الرياضة البدنية والابتهاج الروحي .

ملهاة اللعب في الورق

قد لا يسعدنا الحظ بوجود حديقة او بستان حول دارنا ، وان وجدت فقد يجوز ان لا يميل رجالنا اليها ، فهم مغرمون بلعب الورق والألعاب الاخرى التي هي من نوع المقامرة . وهذه الالعاب يروج سوقها على الغالب في الليل ، فيتركوا بيوتهم ليذهبوا الى هذه الملاهي الليلية ولا يعودون اليها الا بعد منتصف الليل او مطلع الفجر .

وهنا منشأ الخطر الذي يهدد كيان العائلة وسعادة المرأة بنوع خاص ، فأن المنافسات الجارية في دور الملاهي التجارية لما يجذب اليها رجالنا واولادنا بشدة يصعب علينا مقاومتها . وستزداد هذه الصعوبة مع الايام اذا لم ننهض لمقاومتها والتخفيف من حدتها ، وكثرة ارتيادها.

هو هذ الخطر الداهم الذي حدا بي لاختيار هذا الموضوع وتفضيله على غيره من المواضيع النسائية الاخرى ، التي اراني مضطرة لغض النظر عنها ، كمثل العناية بالطفل والزوج ، والطب المنزلي وغيرها .

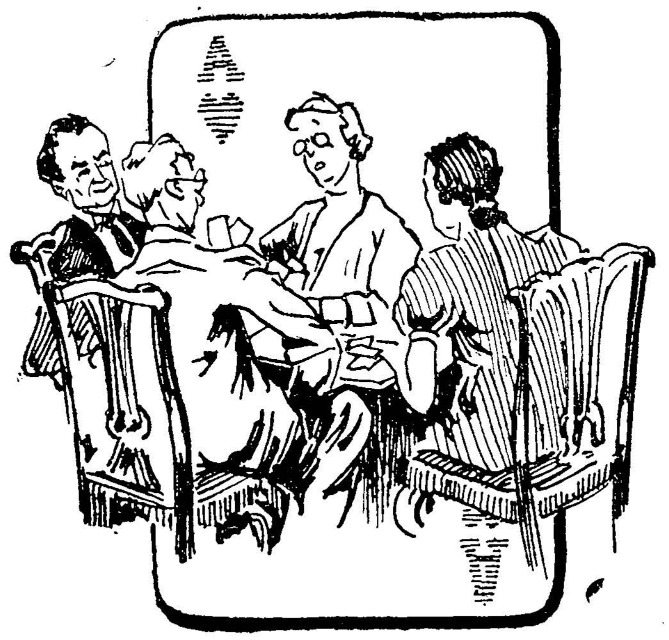

فاذا رأيت يا سيدتي ان زوجك مولع بالمقامرة والملاهي الاخرى الخطرة ، لم يعد لك مناص من الاجتهاد في تحويل افكاره عنها ومسايرته بتشكيل حلقة من الاصدقاء والمعارف الذين لا تشكين باخلاصهم وطيب عنصرهم فتتبادلون السهرات في البيوت للعب البناكل والبردج والدومينو وغيرها من الالعاب ، العائلية المعروفة الرائجة . ان التضحية التي ربما تبذلينها مرغمة حين البداية في هذا السبيل لعدم معرفتك او ميلك لهذه الالعاب ، لا يستبعد ان تعيد السرور الى بيتك بانقطاع زوجك نهائياً عن ارتياد هذه الملاهي الخارجية .

الدعوات والحفلات البيتية

واذا كان زوجك ممن يميلون الى المعاشرة والاختلاط بالناس ، فعوضاً عن ان تسمحي له بالانفراد (خارج البيت) مع من لا تعرفين شيئاً عن اخلاقهم ، اجتهدي للتعرف باصدقائه ، وبمن تربطه بهم المصلحة ، وادعهم بين حين وآخر لبيتك. اذ ليس أدعى للسرور وزيادة البهجة في البيت ، من اجتماع انس نعقده في غرفة استقبالنا ، او حفلة شاي في ردهة دارنا ، او وليمة غداء او عشاء حول مائدتنا.. وهكذا بين واجب الاستقبالات والدعوات الى بيوتنا وبين اداءها وقبولها لبيوت الغير ، تنفتح امامنا ابواب متنوعة للسلوى ، تلهينا ولا شك عن تلك الملاهي التي لا علاقة ولا شأن لنا فيها ، سوى ما لا نريده لانفسنا من خلو الجيب والانقباض النفسي الذي غالباً ما يعقب الخسارة .

اهمية الوقاية للوليد الرضيع

للدكتور السيدة جمال كرم حرفوش

اجتناباً لوقوع الخطأ، لا بد لي من ان ابدأ هذه الكلمة بتحديد سن الرضاعة نظراً لاختلاف رأي الامهات اللبنانيات على هذا التحديد ، فبينهن من يضع حده في نهاية السنة الاولى ، وهي على وفاق مع التحديد العلمي ، ومنهن من تطيل امده حتى نهاية السنة الثانية فما بعد ، والتحديد الاخير خطأ لا يتفق مع الحقيقة العلمية بل يجاري المثل القائل « يقوى ولدك بقدر ما يشبع حليب امه . »

وعلى اللبنانيات العمل من اجل ازالة هذه القاعدة المصطلح عليها واستبدالها بالقاعدة الصحيحة .

تقسم المناعة (قوة الدم على مقاومة المرض) حسب عرف الطب الى قسمين: مناعة طبيعية ، ومناعة مكتسبة. فالاولى يستمدها الولد من دم الام الحامل وهو جنين ، ومن حليبها وهو رضيع فيكفيه ذخرها لمقاومة المرض حتى الشهر السادس من العمر حيث تأخذ في الهبوط فيصبح الرضيع عرضة للمرض اذا لم تسرع الام إلى إعطائه المناعة المكتسبة عن طريق التلقيح والتطعيم فتمكنه من مقاومة الداء بالتي هي العلة عن جراثيم حية او ميتة توجد في الطعم او اللقاح .

ما هي اهم الامراض التي يمكن اجتنابها عن طريق المناعة المكتسبة ؟

اولا — الامراض السارية والمعدية :

الجدري : يستطيع الولد الرضيع الحصول على لقاح الجدري منذ نهاية الشهر الثاني ، واخطار تأجيله ثلاثة :

أ — اصابة الرضيع بالمرض نفسه .

ب — الخوف من حصول اشتراكات دماغية اذا ارجيء حتى السنة الرابعة او الخامسة .

ج — الخوف من تلقيح الولد نفسه بنفسه ، وفي امكنة عديدة من جسده اهمها العينين عندما يقطع الشهر السادس من العمر اذ يصبح قادراً على حك المكان الملقح ونقل جرثومة اللقاح الحي بواسطة اظافره الملوثة.

الحمى التيفية : ينقل جرثومها الحليب والخضر والفاكهة ، لذا يجب على الام ان تسعى الى تطعيم ولدها الرضيع ضد المرض الذي يؤدي حتماً بحياة الطفل اذا ما فتك به وهو دون السنة عندما يبلغ الشهر الثامن من العمر لان التغذية الحديثة تفرض عليها اعطاء الرضيع عند بلوغ هذا السن عصير البرتقال او البندورة ، الموز ، التفاح ، ومهلوس الخضر، والاستعاضة عن وجبة من وجبات الرضاعة بحليب البقر . كما ان الرضيع في هذا السن يكون قد بدأ يحبو ويلتقط الحاجيات التي تحيط به وهكذا يأخذ جرثوم المرض عن طريق طعامه او بيته .

الصياح الديكي (او الشاهوق) — شديد الخطر اذا ما اصيب به الرضيع ، وعلى الوالدة ان تعطي طفلها الطعم ضد هذا المرض الوبائي سيما اذا عرفت بوجود اصابات في جوار منزلها .

الخانوق — ان وجود جرثوم هذا المرض في زلاعيم الاصحاء من بالغين واولاد يهدد الرضيع بنزول العلة فيه عن طريق خفي لذا من الضروري ان يعطى الرضيع المصل المعين لوقايته من المرض.

ثانياً — وقاية العينين : اصطلحت حكومات العالم الراقي عل اتباع قانون له اهميته القصوى في حفظ عيني المولود الجديد ، وهذا القانون يرغم المولدات والاطباء على تقطير خمسة بالمئة من محلول نترات الفضة في عيني المولود خشية ان يكون قد تسرب اليها مكروب التعقيبة (احد الامراض الزهرية) اثناء الولادة.

التراخوما — شائعة في بلادنا تصيب الولد منذ اول اسابيع حياته ، وكثيراً ما ينتج عنها العمى او ضعف في النظر يعيق الولد عن الدرس . واهم طرق وقايتها مكافحة الذباب، والنظافة العامة، وابعاد الطفل عن الآباء والاخوة المصابين .

ثالثاً — داء الكساح : يصيب الطفل منذ اول اشهر حياته . وبعض الدراسات

الى ابني

يا بنيّ

ستتصفح يوماً مجموعات الصحف وتطالع فيها مهاترة جرت بين أحد «كتاب الربورتاج» وبين الاستاذ يوسف وهبي الملقب بعميد المسرح العربي، حول فتاة لبنانية قصدت مصر في مطلع عام ١٩٤٦ طامعة بالظهور على الشاشة البيضاء نجمةً تتألق في سماء الفن ، وتسبح في بحر الشهرة وتتمتع بكبرياء التصنع وبهارج الاعتداد الزائف وكان لهذه الفتاة ان تعاقدت على تمثيل دور يخرجه الاستاذ وهبي . فاختير لها اسمها الفني واختير لها الدور التمثيلي . وما باشرت بالعمل حتى تركته وعادت الى لبنان لينتصب الكاتب الذي ذكرته في مطلع هذه الرسالة ، مدافعاً عنها ، مهاجماً في سبيلها ، مبرراً لها الانقطاع عن العمل والعودة الى سابق حياتها ، متهماً الاستاذ وهبي تهمةً تتعلق بشخصه ، وتتصل اسبابها بالخُلق الفني والخلق الاجتماعي .

فرد عليه الاستاذ وهبي دافعاً عن شخصه التهمة ، مدلياً باسباب أخرى ، مدعياً انها الصحيحة ، لانقطاعها عن العمل ، معلناً لجوءه الى القضاء للاقتصاص منها جزاء تجنّيها عليه واتهامها اياه بما هو براء منه .

والمسألة ذات مظهر يضفي عليها صفة شخصية ويحصرها بين الاستاذ وهبي وبين الفتاة ، وذات جوهر يخرج بها من نطاقها الشخصي الضيق ليجعلها قضية اهم ما تمتاز به انها صفارة الانذار للعاملين في الفن ، وانها جرس اليقظة للذين يريدون خلق طابع فني خالد للامة يعبر عن مدى نهضتها ويصوّر بأمانة وسمو احاسيس مفكريها وادبائها حيال التيارات العديدة التي تجري بها منسجمة نحو الرقي والفلاح .

فاذا كانت الفنون اسمى مظاهر رقي الامم وتقدمها في الحضارة والمدنية ، كما هو ثابت من درس احوال الشعوب المختلفة ، فيجب ان يكون فن التمثيل ، بنوعه المسرحي والسينمائي مظهرا لائقاً على الاقل ، للرسالة الروحية التي يتحتم علينا اداؤها في هذه الفترة من التاريخ ، التي تتصارع فيها المادة صراعاً ينذر الانسانية بالفناء والتي وجب علينا خلالها ، كما هو شأننا في جميع مراحل التاريخ ، ان نصمد بقيمنا الروحية لنصد تيار المادة ، ولنرفع من شأن الفكر والروح في العالم .

فعلينا ان ندخل الصراع العالمي من بابنا الذي اعتدنا ولوجه ، لانه ليس لنا ان ندخله من الابواب التي يلجها المتصارعون ، فنحن غير مسلحين بالمادة ، وما كان التسلح بها ، على نطاق واسع ، لينسجم مع خصائص نفسيتنا كأمة او مع امكانياتنا كشعب كان دأبه في التاريخ ان يحول الناس عن المادة الى الروح ، وان يدعو الى سيطرة الفكر وسيادة العقل دون انواع السيادات

وها نحن وقد اتاحت لنا الظروف استئناف تأدية رسالتنا ، في زمن احوج ما تكون فيه الانسانية الى رسالة الروح ، نقف من الوسائل موقف الحيرة والسأم .

فلقد تذوقنا ، يا بني ، فن السينما واصبحنا نعتبرها ضرورة لا كمالاً ، وراح اكثرنا يرتاد صالاتها وينفق عليها ما يضن بانفاقه على ما عداها من وسائل تثقيف ولهو . وشعر نفر منا بأنها اداة كسب وربح ، وغاب عنه انها اداة تثقيف ونشر رسالة ، فراح يمارس صناعتها ويتاجر بها ويختار عناصرها الفنية ممن تبهرهم منها ناحية العمل المثمر والتضحية المجدية .

وها نحن ، وقد انقضت على صناعة السينما في العالم العربي حوالي ستة عشر عاماً وليس لدينا جهاز فني يبشر بمستقبل لها او بمستقبل لما قد تؤديه لنا من خدمات في ميدان الكفاح الانساني العنيف ولم يجرب ارباب هذه الصناعة ومستغلوها ان يستميلوا الى جهازها الفني عناصر تعمل بوحي الثقافة ، وارشاد العلم .

ولولا حفنة ضئيلة من شخصيات معدودة عالية الثقافة ، رفيعة التعليم تعمل في حقلها ، لرثيت اليك هذا الفن ، ولانبأتك بأننا في عام ١٩٤٦ يعوزنا فن من ارقى الفنون واكثرها شمولاً وضرورة قومية لنا في العصور الحديثة .

وترى القائمين على توجيه صناعة السينما والفن المرتبط بها يفتشون بصورة دائمة عن وجوه جديدة ، وليتهم يولون وجوههم شطر الجامعات والمعاهد الراقية فيأتوا بطالباتها وخريجيها من الهواة ليعطوهن الادوار الرائعة فترقى الافلام برقيهن ، ويتعزز الفن بمساهمتهن وتصبح للعاملات في حقله كرامة محصنة بالعلم محلية بالاخلاق .

ولو كان ذلك لما قرأنا في الصحف مهاترة من النوع الذي ستقرأه يوماً في مجموعاتها .

ولو كان ذلك لما انحط النقد العلمي والتهجم الفني الى المستوى الذي وصل اليه في تلك المهاترة

ولو كان ذلك لاحتلت المرأة المتعلمة مركزا خلق لها في عالم العمل الحر ، ذلك المركز الذي يزاحمها عليه الآن الجهل والغرور وحب الظهور

ولو كان ذلك لاطمأنت ضمائرنا الى ان الفن يساهم في تأدية الرسالة ، ولارتفع الفن في بلادنا من مرتبة اللهو الى مرتبة التثقيف والتهذيب وتغذية العقول .

ولكن ذلك لم يكن واصبح الفن لدى البعض من وسائل تغذية الغرائز المنحطة فخسرنا الغاية منه ، وكان سبباً لاثارة المشاكل التي كانت اللياقات الفنية بغنى عنها .

« ابو مروان »

الحديثة تشير الى ان هذا المرض يصيب الطفل وهو جنين في رحم امه ، وابرز علاماته ليونة في عظم الرأس والسواعد ، وتستطيع الام وقاية رضيعها من هذا المرض بواسطة اخذ الكمية الكافية من زيت السمك (فيتامين آ و دي) والكلس اثناء الحمل ، وباعطاء المولود زيت السمك وحمامات الشمس منذ نهاية الشهر الثاني من العمر .

هذه لمحة عن المناعة المكتسبة التي يتطلبها الرضيع ، وبهذه المناسبة ارجو ان لا تنس الام ان اجلّ الطرق لوقاية ولدها من المرض هي تعميم النظافة ومراعاة قوانين الصحة العامة بمكافحة الذباب ناقل الزنتاري والترخوما والحمى التيفية ، والبرغش ناقل الملاريا ، وبابعاد طفلها عن كل مصاب بسعال خشية ان يكون مكروب السل الخبيث سبب السعال فينتقل اليه عن طريق الهواء ، والتقبيل ولمس الحاجيات الملوثة .

« ان درهم وقاية خير من قنطار علاج » .

المرأة في المجتمع العربي

للاستاذ سامي الكيالي

تجمع المرأة السورية اليوم في شخصيتها وفي الحياة التي تحياها كل عصور التاريخ !

وقد يعجب القارىء ، والقارئة ايضاً ، لهذا القول ، ولكن الواقع ، هو هذا !..

ففي مجتمعنا نساء يعشن من حيث التفكير وادراك اسرار الحياة عيشة امرأة العصر الحجري . واخريات كأنهن في عصور البداوة الاولى ... وبعضهن لم يذقن نعيم الحضارة ولا عرفن لونها وطعمها .. وقد نتجاوز فنقول عن بعضهن انهن نصف متحضرات .. ثم الى هذه المجموعة من النساء المختلفات عقلية وميولاً نساء يعشن عيشة الباريسيات المتأنقات سواء في بيوتهن او في المجتمعات ، وقد تبزّ المرأة السورية ، الباريسية في الكثير من المظاهر ...

الى هذا اردت ان اقول ان عصور التاريخ تجتمع اليوم في المرأة السورية ..

وهذا الاستطراد ينطبق تمام الانطباق على المرأة العربية بصورة عامة ..

لقد ارتفع صوت المفكرين لتحرير المرأة العربية من اسر الجهالات وعبودية الحياة منذ ثلاثين عاماً او اكثر .. فلاقت هذه الاصوات طريقها الى القلوب . وابيح للمرأة ان تتعلم فافتتحت المدارس واستطاعت فتاتنا العربية ، في سنوات غير طويلة ، ان تخلع عنها الكثير من اثواب الجهالة وان تدنو من آفاق المعرفة ، وان تلتهم ما تفرضه عليها الحياة من واجبات ..

وما هي سنوات حتى ارتفع هذا الصوت واستطاعت المرأة ان تتحرر ، وان تشارك الرجل في الكثير من الاعمال الفكرية والخدمات الاجتماعية ،على ان هذه اليقظة قد اصابت فئة قليلة من مجموع الامة .. ولا تزال الجاهلات اكثر من المتعلمات ...

نعم ، ففي مصر ولبنان وسوريا والعراق نساء مثقفات اخذن بنصيب وافر من التعليم الثانوي والجامعي ،وعرفن جميع ظواهر الحياة ، ودخلن غمار الحياة وهن مزودات بجميع الوسائل التي تضعهن الى مصاف الرجال المتفوقين..

ولكن الى جانب هذه الفئة القليلة فئات كثيرة تتمرغ بالجهالات .. لا تعرف من الحياة الا قشورها ، تستطيع ان ترجع بها الى ابعد عصور التاريخ فلا تجد بينها وبين نساء تلك العصور اي فرق ،بل قد تفضلها بما جمعته من الخرافات التي رسبت في ذهنها على مدى الاجيال ..

وهذا الذي يجعل الحياة الاجتماعية في البلاد العربية شبه متفككة .. لان المرأة هي التي تزيل غشاوة الحياة وترقى بالعائلة وبالمجتمع الى المرتبة التي تتمتع بها المجتمعات الراقية والتي اصابت حظاً وافراً من نعيم المدنية وفيض الحضارة ...

واذا قلت ان المرأة في البلاد العربية لا تزال في جهالتها ، فلا اريد ان اقول ان الرجل قد وصل الى الذروة في معارفه ، فلا يزال الرجل في مجتمعنا ذلك الانسان البدائي الذي يعيش في جو موبوء من الخرافات والعنجهيات والجهالات ، اميل في تصوراته وافكاره الى الرجل البدائي ، بعيد كل البعد عن حقائق المعرفة واسرار الحياة .. ولعل هذا النقص في حياتنا الاجتماعية — اريد النقص عند الرجل المغمور بالجهالات والمرأة المغمورة بالخرافات — لعل المرأة وقد اصابت حظاً وافراً من التعليم والثقافة ودخلت المجتمع لتهز بنيانه المتصدع ، وتبني على انقاضه مجتمعاً جديداً يتسم بالمعرفة والقوة— لعل المرأة المتحررة الجديدة هي التي ستخطو بالمجتمع العربي هذه الخطوات السريعة الجبارة التي تخلق من مجتمعنا المائع مجتمعاً قوياً ذا نزعة مثالية حرة ...

نعم . ان المرأة — واريد الام — هي التي ستلعب هذا الدور الكبير في قلب كياننا الاجتماعي . وهي التي ستمحو هذه الفوارق التي تباعد بين العقول—عقول النساء والرجال معاً—بل هي التي ستخلق للمجتمع العربي هذا الاتجاه الجديد الذي سيدنينا من الحياة الرغدة الحرة،فلا يكفي ان نعدد في مصر ولبنان وسوريا والعراق مئات السيدات المبرزات اللواتي بلغن ارفع درجة من المعرفة— بل المهم ان تبلغ المرأة العربية بمجموعها نفس المنزلة التي بلغتها الدانيمركية اوالفنلندية في الغرب مثلاً من حيث المعرفة والكفاءة وفهم حقائق الحياة ..

واذا كنت ألمعت ، في بدء هذه الكلمة ، الى حالة المرأة السورية بصورة خاصة ، والعربية بصورة عامة ، ورأيت جميع عصور التاريخ تتلاقى في شخصيتها من حيث المعرفة، فليس معنى هذا ان تكون امرأة الغد كما كانت عليه جدتها بالامس وماهي عليه امها اليوم..لا...فان عصر تلك المرأة آخذ بالانقراض..

وألمح منذ الآن قبس النور ينفذ الى صدر المرأة في كل بقعة عربية، ولن يطول الزمن الذي تمثل فيه المرأة العربية عقلية القرن العشرين بكل مظاهره ، ولن يتخلف الرجل عن المرأة في هذا المضمار..واشعر من الاعماق ان المرأة العربية مقبلة على ميلاد فجر جديد، والفضل سيكون فيه ليقظة المرأة التي قررت ان تسير في الطريق بخطوات سريعة ،وهذا الذي يدنينا من الحياة الفعلية الحرة التي تنعم بفيضها الامم الحية في اكثر بقاع الارض .

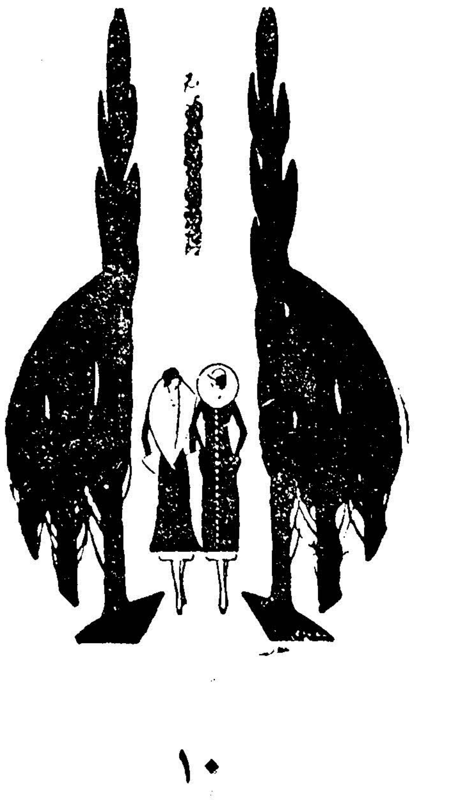

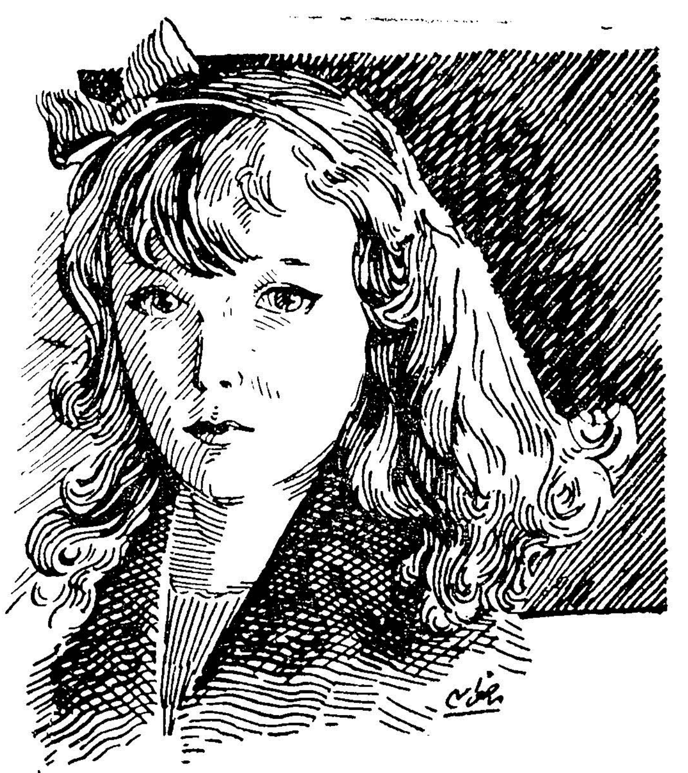

أريدها شقراء

بقلم الأستاذ عبد الرحمن اللبان

جلستُ وجلستْ بجانبها نتحدث عن الاطفال .

فقالت وكانت حتى ذلك الحين بلا طفل ولا ولد :

– « كم اود ان يولد لي طفلة جميلة ... ولكنني اريدها بيضاء ذات شعر اشقر .

فنظرت اليها نظرة الفاحص المدقق ، فاذا المشيب قد خط اولى سطوره على جانبي رأسها بالرغم من انها لم تجتز بعد عتبة الخامسة والعشرين ، واذا شعرها فاحم حالك كشعر تلك « اليتيمة » التي تغنى بها الشاعر فخلدها ولم يخلد نفسه ، واذا هي فوق ذلك سمراء كلون التربة التي خلقت منها فسألتها :

« وهل حقاً تتوقعين ان يكون المولود طفلة ... وذات شعر اشقر ايضاً ؟! »

فاستغربت سؤالي هذا قائلة :

« ولم لا ؟! هل من مانع لهذا ؟ »

فابتسمت ابتسامة من يعلم الامر على حقيقته ثم اجبتها :

« ربما اعترضت الطبيعة ... او لا تمانع قط . وقبل ان ابت في الامر ارغب في ان اوجه اليك هذه الاسئلة الاساسية – اولاً ، هل كان لاحد من عائلتك ، بصرف النظر عن صفته الجنسية ، شعرٌ أشقر ؟

فقالت : « لا »

– « ثم ، هل لزوجك او لاحد من عائلته شعر اشقر ؟ »

فاجابتني بالنفي ايضاً . فسألتها من جديد :

– فكيف تريدين اذاً ان يتحقق أمر غير معقول ؟ »

فاستغربت ذلك البت الحازم قبل ان تتوقعه . وطالبتني بالشرح والتفسير ، فشرعت اقص عليها حديثي هذا .

اولا ، تريدينها طفلة ... حسناً . قد يحدث هذا وقد لا يحدث ، وكلا الامرين محتمل الوقوع بنسبة خمسين في المئة . اي إن لك نصف الحظ في ان يتحقق نصف رغبتك . وهذا على كل حال يتوقف على الظروف او بالاحرى على الصدفة . فاذا شاءت كانت لك طفلة ، وان لم تشأ فأمرك لله .

ولكي اوضح لك الامر اكثر من ذلك سأروي لك العملية المحكمة التي تحدد بها الطبيعة الصفة الجنسية للمولود الجديد ، حتى اذا ولدت احداكن ذكراً لم ترفع انفها فخراً وعظمة ، واذا انجبت احداكن انثى لم تنطو على نفسها خجلاً وحياءاً . اذ ان الذنب في ذلك ليس ذنبها ، ولم يكن المولود طفلة لان الله استجاب لدعاء الحماة او اخت الزوج ، بل الذنب ، ان كان يعد ذنباً ، ذنب الصدفة تلك القوة الغامضة التي تسيطر على كل ما يمر في مسالك الحياة ومفارقها .

فقبل ان يولد الطفل يكون جنيناً . وقبل ذلك يكون مجموعة من الخلايا الحية تتكاثر مع الوقت حتى تصبح ذلك الجنين . ويسبق هذه الحالة ان تكون تلك المجموعة خلية واحدة تتركب من انصهار خليتين تتميز كل منها عن الاخرى بالشكل ونوع العمل الذي تؤديه في خلق الكائن الجديد وبالاصل التي تنشأ منه . وهاتان الخليتان خليتان تناسليتان اي انها من الصنف الذي اخذ على عاتقه مهمة حفظ النوع البشري . احداهما كبيرة تحملها المرأة وسندعوها « الخلية الانثى » ، والثانية صغيرة ينتجها الرجل سندعوها « الخلية الذكرية » .

وتتشابه الخلايا الانثى في المرأة في تركيبها دون تمييز بين واحدة واخرى . وهي تتركب من قلب الخلية (أو نواتها Nucleus) ومن مواد غذائية متراكمة حول هذا القلب . وفي القلب خيوط دقيقة كأنها قطع من حبال قصيرة تدعى كُرُمُسُمات (كرمسمه Chromosome) في كل خلية تناسلية اربع وعشرون واحدة منها .

اما الخلايا الذكرية فتختلف في الشخص الواحد من حيث التركيب ، وهي على نوعين :

١ – خلية تحمل صفة الانوثة سنسميها « الخلية السينية » .

٢ – وخلية لا تحمل هذه الصفة سوف ندعوها « الخلية الناقصة » . وهذه الخلايا من كلا النوعين صغيرة الحجم جداً ، وتتكون من قلب حوله غشاء رقيق في مؤخره شعرة دقيقة كأنها ذيل ، وباستطاعة هذه الخلايا ان تتحرك وتسبح في السائل الذي هي فيه بتحريك ذلك الذيل الدقيق .

اصبح لدينا ثلاثة انواع من الخلايا التناسلية : الخلية الانثى ، والخلية السينية ، والخلية الناقصة . الاولى في المرأة ، والاثنتان الاخيرتان في الرجل .

وتتشابه الخلية الانثى (في المرأة) مع الخلية السينية (في الرجل) بأن لكل منها مجموعة من الصفات لا يوجد لها مثيل في الخلية الناقصة . وتتمركز هذه المجموعة في كرمسمة خاصة تعرف بالكرمسمة السينية ، وهي موجودة في كلا الخليتين المتشابهتين . وحين تجتمع هاتان الكرمسمتان تجتمع بذلك الصفات المتشابهة ، ولا يحدث هذا إلا باجتماع الخليتين المذكورتين وانصهارهما . وعند ذلك يتكون مخلوق جديد له مميزات الانوثة ، اي انه من الجنس اللطيف . وهكذا تكون الطفلة نتيجة لامتزاج الخلية السينية بالخلية الانثى .

وقد لا تسير القضية على هذا المنوال ، فان انصهرت الخلية الناقصة التي تحمل عوضاً عن الكرمسمة السينية كرمسمة أخرى ، بالخلية الانثى كان لدينا اذ ذاك مجموعة واحدة فقط من تلك الصفات الخاصة (اي كرمسمة سينية واحدة) وهذي لا تكفي لان تقدم من الصفات الجنسية ما يجعل المخلوق الجديد انثى ، ولذلك ينتج عن هذا الانصهار جنين ذكر . وبهذا نرى ان الطفل ينتج عن امتزاج الخلية الناقصة بالخلية الانثى .

فمن الذي يسيطر على اجتماع الخلايا وامتزاجها بالشكل الذي قدمناه ؟

يقدم الرجل كلا النوعين من خلاياه – السينية والناقصة . وتقدم المرأة خليتها الوحيدة وهي الخلية الانثى ، فتبقى هذه الخلية السلبية متهيأة لان تتلقف اولى الخلايا الذكرية التي تتهافت نحوها تهافت القطيع على مورده . فاذا صادف الحظ الخلية الناقصة وكانت الاولى

البقية على الصفحة ١٥

عرائس الشعر العربي

بثينة جميل

بثينة بنت حبا بن ثعلبة من بني عذرة. هام بها وذكرها في شعره جميل بن عبد الله بن معمر، فعرف بها، حتى انه لا يعرف الا بجميل بثينة. تزوجها رجل يقال له نبيه بن الاسود، وبقي جميل يتردد عليها بلا ريبة، وكانت بثينة من احسن النساء واكملهن ادباً وظرفاً، واطيبهن حديثاً، ولها مع جميل نوادر واشعار ومغازلات كثيرة كلها مستورة بالعفة والادب. منها ان السبب الذي من اجله علق بها جميل، انه اقبل يوماً بابله حتى اوردها وادياً يقال له بغيض. فاضطجع وارسل ابله ترعى واهل بثينة يومئذ في جانب الوادي، فاقبلت بثينة وجارة لها واردتين الماء، فمرتا على فصال له بروك فنفرتهن بثينة، وكانت اذ ذاك جويرية صغيرة. فسبها جميل فبادلته السب وشتمته هي ايضاً. فاستحسن سبابها وهام بها من ذاك الحين، وفي ذلك يقول:

واول ما قاد المودة بيننا
بوادي بغيض يابثين سباب
وقلنا لها قولا فجادت بمثله
لكل كلام يابثين جواب

وخرجت بثينة في يوم عيد، وكانت النساء اذ ذاك يتزيّن ويجتمعن، ويدنو بعضهن لبعض، ويبدون للرجال في كل عيد. فجاء جميل فوقف على بثينة واختها ام الحسين في نساء من بني الاحب، فرأى منهن منظراً لطيفاً. فقعد معهن ثم انصرف وكان معه فتيان من بني الاحب فعلم ان القوم قد عرفوا في نظره حب بثينة، ووجدوا عليه، فغادرها وشبّب بها.

فلما سمعت بثينة ان جميلا شبب بها، حلفت بالله ان لا يأتيها على خلوة الا خرجت اليه، ولا تتوارى منه. فكان يأتيها عند غفلات الرجال فيتحدث معها ومع اخواتها، حتى نمي الى رجالها ذلك، وكانوا غيارى فرصدوه بجماعة، وجاء على الصهباء، ناقته، حتى وقف ببثينة وام الحسين وهما يحدثانه. فبينما هو على تلك الحال، اذ وثب عليه القوم، فاطلق عنان الناقة، فخرجت من بينهم كالسهم.

ووعدت جميلا يوماً ان يلتقيا في بعض المواضع فاتى لوعدها. وجاء اعرابي يستضيف القوم، فانزلوه وقروه فقال لهم: قد رأيت في بطن هذا الوادي ثلاثة نفر متفرقين متوارين في الشجر وانا اخاف عليكم ان يسلبوا بعض ابلكم. فعرفوا انه جميل وصاحباه، فحرسوا بثينة ومنعوها من الوفاء بوعده. فلما سفر الصبح انصرف كئيباً سيء الظن بها ورجع الى اهله. والتقت به بعد طول تهاجر فتعاتبا طويلا وسمع والدها واخوها عتابها، وفهما حبهما الشريف النزيه، فتركاهما وشأنهما. ولما علم اهل بثينة باجتماعاتها المتتالية تحالفوا على قتله، واهدر الخليفة دمه لهم. فضاقت الدنيا بجميل، فكان يصعد بالليل كثيب رمل ويتنسم الريح من نحو حي بثينة، حتى اذا ظهر الصبح انصرف.

وخرج لزيارة بثينة ذات يوم فنزل قريباً من الماء يترصد امة لبثينة او راعية

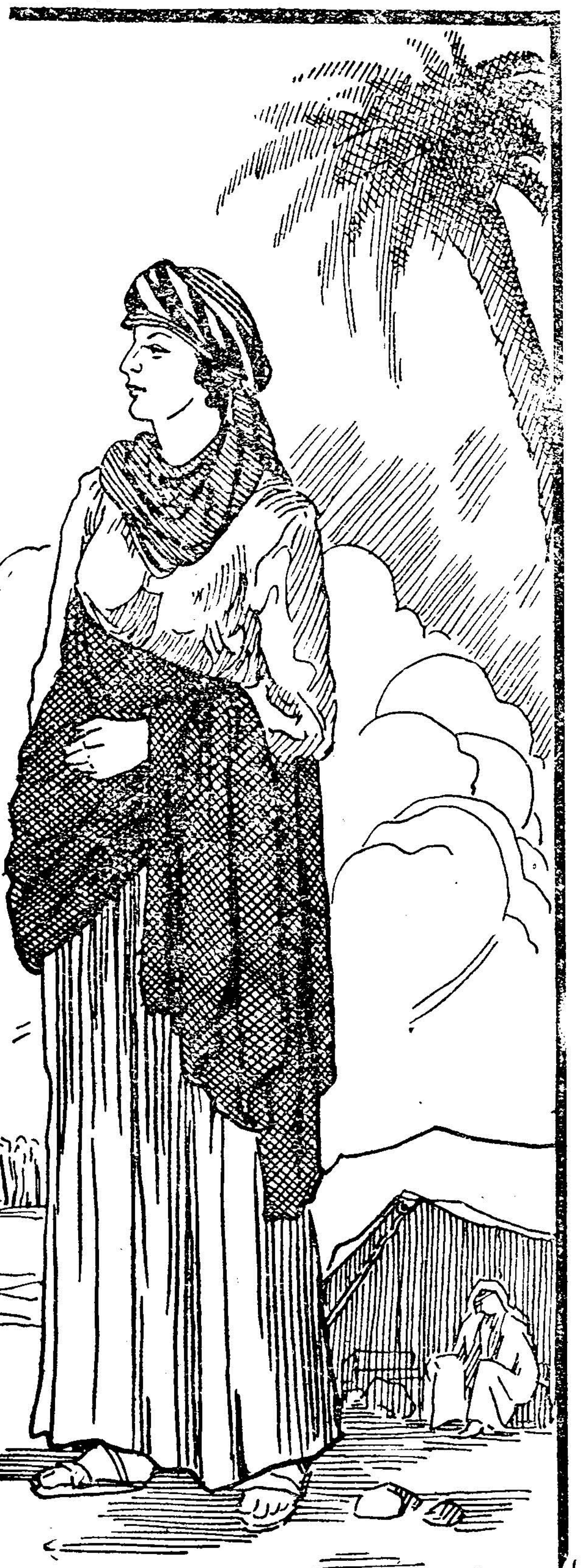

ليتخذها واسطة لتبليغ رسالته .واذا بأمة حبشية،معهاقربة، واردةعلى الغدير لتملأها وكانت عارفة به .ولما تبينها وتبينته سلمت عليه وجلست معه وجعل يحدثها ويسألها عن اخبار بثينة ، ويخبرها بما يعانيه من ألم الفراق ويحملها رسائله الى بثينة ثم اعطاها خاتمه وسألها ان تدفعه لها واخذا عليها موعداً ترجع له ، ومكث ينتظر رجوعها وذهبت الجارية الى اهلها وقد ابطأت عليهم فلقيها ابو بثينة وزوجها واخوها فسألوها عما ابطأ بها فالتوت عليهم ولم تخبرهم بشيء مما حصل لها مع جميل ، وتعللت عليهم ، فضربوها ضرباً مبرحاً ، ومن ألم الضرب اعلمتهم حالها مع جميل ودفعت اليهم خاتمه . وصدف ان مر بها في تلك الحالة فتيان من بني عذرة ، فسمعا القصة وعرفا الموضع الذي فيه جميل ، فاحبا ان يدرءا عنه هذا الخطر فقالا للقوم : انكم ان لقيتم جميلاً وليست بثينة معه ، ثم قتلتموه ، لزمكم في ذلك كل مكروه . وكان اهل بثينة اعز بني عذرة، فدعوا الأمة واعطوها الخاتم وامروها ان توصله الى بثينة وحذروها من ان تخبرها بانهم علموا القصة ، ففعلت ولم تعلم بثينة بما جرى . ومضى الفتيان فانذرا جميلاً وقالا : تقيم عندنا في بيوتنا حتى يهدأ الطلب ، ثم نبعث اليها فتزورك وتنصرف سليماً . فقال : اما الآن فابعثا اليها من ينذرها . فأتياه براعية لهما وقالا له قل حاجتك . فقال ادخلي اليها وقولي لها

اني أردت اقتناص ظبي فحذره ذلك جماعة ففاتني الليلة . فمضت فاعلمتها ما قال لها ، فعرفت قصته وبحثت عنها ففهمتها تماماً ، فلم تخرج لزيارته تلك الليلة . ورصدوها فلم تبرح من مكانها ، ومضوا يقتفون اثره فوجدوا ناقته ، فعرفوا انه قد فاتها . ثم انهم كرهوا قتله خوفاً من ان ينشب بينهم وبين قومه حرب بدمه . وكان قومه اشد بأساً من قوم بثينة . فاعادوا شكواه الى الخليفة فطلبه طلباً شديداً ، فهرب الى اليمن حيث اقام مدة ، الى ان عزل ذلك الوالي ، وانتقل اهل بثينة الى ناحية الشام فرجع اليهم ، فشكاه اكابر الحي الى ابيه ، وكان ذا مكان وفضل وقدر في اهله فناشدوه الله والرحم وسألوه كف ابنه عن فتاتهم ، وعن تشبيبه بها ، وما يفضحهم به بين الناس . فوعدهم كفه ومنعه ما استطاع .

ثم انصرفوا . فدعا به وقال له :

يا بني ، حتى متى انت اعمى في ضلالك الا تأنف من ان تتعلق في ذات بعل وانت عنها بمعزل ، تغرّك باقوالها وخداعها ، وتريك الصفاء والمودة ، وهي مضمرة لبعلها ماتضمره الحرة لمن ملكها ،فيكون قولها لك تعليلاً وغروراً ، فاذا انصرفت عنها عادت الى بعلها . ان هذا لذل وضيم وما اعرف اخيب سهماً ولا اضيع عمراً منك . فانشدك الله الا كففت وتأملت في امرك ، فانك تعلم ان ما قلته حق ولو كان اليها سبيل لبذلت ما املكه فيها ، ولكن هذا امر قد خاب واستبد به من قدر له وفي النساء عوض .

فقال له جميل : الرأي ما رأيت والقول كما قلت . ولكن ، هل رأيت قبلي احداً قدر ان يدفع هواه عن قلبه ، او ملك ان يسلي نفسه ، او استطاع ان يدفع ما قضي عليه ؟ والله لو قدرت ان امحو ذكرها من قلبي ، او ازيل شخصها عن عيني ، لفعلت . ولا سبيل الى ذلك . وانما هو بلاء بليت به لحين قد اتيح لي . ولكن انا امتنع من طروق هذا الحي والالمام به ولو مت كمداً . وهذا جهدي ومبلغ ما اقدر عليه . وقام وهو يبكي ، فبكى ابوه ومن حضر جزعاً لما رأوا منه من حب بثينة .

وقيل ان بثينة ، لما ادركها الخبر بموت جميل ، ناحت عليه ثلاثة ايام، ثم وافاها الاجل .

« عن الدر المنثور »

أول مجلة نسائية في اللغة العربية

للاستاذ جرجي باز

فنّ الصحافة حديث العهد في تاريخ آداب لغة العرب، يرجع الى نحو مئة وخمسين سنة، أي منذ امر نابوليون بونابرت بانشاء «التنبيه» في مصر عام ١٨٠٠ كما روى البحاث توفيق اسكاروس في مجلة الهلال مجلدي ٢٢ و ٢٨ اعتماداً على البرت جيس الكاتب الفرنسي. وهي التي اسماها تقديراً مؤرخ صحافتنا الفيكونت فيليب دي طرازي «الحوادث اليومية» (مجلد ١ ص ٤٨) استدلالاً من المؤرخ المصري عبدالله الجبرتي، وعاد الى اعتبارها إياها.

ثم خلفتها «الوقائع المصرية» عام ١٨٢٨ في زمن محمد علي باشا مؤسس نهضة وادي النيل الحديثة، وعناية الدكتور كلوت بك، ولا تزال باقية الى اليوم. وقد تلاها «المبشر» في الجزائر سنة ١٨٤٧ بامر الملك لوي فليب، الدائمة الى يومنا، كزميلتها السالفة، لسان حال الحكومة.

ولم تتوفر الصحف العربية في العالم إلاّ بعد منتصف الجيل التاسع عشر. فبلغ الصادر منها في نصف جيل ١٨٥٢ — ١٨٩٣ غير المصرية المشار اليها قبلاً، ١٤٦ جريدة واحدى وسبعين مجلة في مختلف البلاد شرقاً وغرباً، من مراكش الى اليمن والهند، ومن القسطنطينية الى اوروبا واميركا، اختصت كلها بالرجال. والصحيفة المئتان والعشرون هي مجلة «الفتاة».

إن اسرتي نوفل ونحاس طرابلسيتان منذ مئات السنين. وقد ولدت منهما كريمتان في بيروت: مريم جبرائيل نحاس، وهند نسيم نوفل. ألّفت الأولى كتاب «معرض الحسناء في تراجم شهيرات النساء» وطبعت مثلاً منه عام ١٨٧٩ بفضل زوجة اسماعيل باشا خديوي مصر.

اما كريمتاها ساره وهند فنشأتا في الاسكندرية متعلمتين عند راهبات المحبة والشيخ احمد الاسكندراني. وقد كتبت الاولى مقالات في جريدتي الاهرام ولسان الحال، وسألت علماء اللغة وضع كلمتين عربيتين للكلمتين الفرنسيتين «دام» و «دموازيل» ونالت امتياز «الفتاة» في ربيع ١٨٩٢. ولما تزوجت اسكندر الياس تحوّل الامتياز الى اختها.

وقد نشأ نسيم عبدالله نوفل، في محيط ادبي من والديه وخاله نقولا بك وجدته انجلينا الكاتبة الفارسة. وهكذا عاون زوجته مريم في كتابها «معرض الحسناء» واخذ امتيازاً لمجلة «الفتاة» هذه التي انشأتها كريمتاه.

فصدرت «الفتاة» في الاسكندرية في ٢٠ تشرين الثاني ١٨٩٢، صاحبتها ومديرة ادارتها هند نوفل، والمسؤول في شؤونها نسيم نوفل. شهرية في ٤٨ صفحة، وصفت نفسها بانها جريدة «علمية تاريخية ادبية فكاهية مصوّرة» واستهلّت مقالاتها بهذين البيتين:

يا ربة العلم بل يا ربة الكرم   غضي لحاظك عما خطه قلمي
تصفحيه بحسن الود منعمة   هذي فتاتك بين العرب كالعلم

ولقد رحّبت بها المجلات، واعتبرتها «المقتطف» درّة يتيمة بين الجرائد، تمنت الاخذ بناصرها لتصير شامة في وجنة العصر. ووصفتها «الهلال» باول جريدة عربية انشأتها سيدة شرقية، جمع جزؤها الاول لطف المرأة ونشاط الرجل. ورأتها «الثمرة» بنت الفكر، وسيدة الحرائر الفريدة بين بنات جنسها المتخذة العلم دثاراً ومحبة الوطن شعاراً.

وتأهلت بها الشاعرات امثال: عائشة تيمور، زينب فواز، وسيله ولبيبه فريج، مريم خالد، انجلينا صائغ. والكاتبات: هنا كوراني، استير ازهري، عفيفه اظن، مريم حداد اللواتي كتبن كثيراً فيها. مع ساره وهند. ومعهن: سلمى وعبلا نوفل، لبيبه حبيقه، ادما اشقر، أولغا ديمتري، مهجة السوقي، مروم انطاكي اميليا طراد، ماري شميل، ماري شحيبر. وراسلتها الكاتبة الفرنسية روز إيلتون من ليون مترجماً لها خليل مطران وذاكي مابرو، والكاتبة الانكليزية اليز بريتون من لندن مترجمها سليم سركيس. والناظمون فيها ولها: ابراهيم الحوراني، قسطنطين نوفل، جرجي توما الخوري، الفيكونت فيليب دي طرازي.

وامتازت «الفتاة» باخبارها النسائية موجزة عديدة. نشرت فصولا من «معرض الحسناء» ورواية «الحرب النسائي» لأستير ازهري، ورسائل في الآداب والاخلاق وتدبير المنزل وسوى ذلك مما يهم المرأة.

ثم ما لبثت ان بدّلت لفظة جريدة في صدرها بمجلة ابتداء من جزئها السادس، مستمراً طبعها في المطبعة الشرقية في الاسكندرية الى انتقالها الى مصر حيث طبعت من الجزء العاشر في مطبعة «المقتطف» بالغة صفحات مجلدها الاول ٥٧٦.

وكان ان انحجبت اولا اربعة اشهر من أيلول الى كانون الثاني وعادت في شباط ١٨٩٤ تكمل اجزاءها مرتين في الشهر، مفتتحة عامها الصحافي الثاني في اول شهر الورد، بتحسن متتابع.

قلنا انه تولاها منذ نشأتها والد صاحبة امتيازها المسؤول عن شؤونها نسيم نوفل، فلما تزوجت كريمته « هند » حبيب بك دبانه استقل بالمجلة وحده، وذلك قبل تأليفه كتابيه « حافظ السلام القيصر اسكندر الثالث » و « بطل لبنان » يوسف بك كرم.

وحين صدور « الفتاة » انتخبت جمعية « باكورة سوريا » البيروتية، اولى جمعيات النساء في الشرق العربي، كلا من الاختين صاحبتي امتياز المجلة ساره وهند عضواً فيها.

وعندما نشرت لبيبه هاشم في مجلتها «فتاة الشرق» عام ١٩٠٦ سيرة مريم نحاس نوفل أخذاً عن كتاب « الدر المنثور » لزينب فواز اعتماداً على مجلة « المقتطف »، وعدت بنشر سيرتي كريمتيها ساره وهند. فاعتذرتا اليها اتضاعاً الا تنشر شيئاً عنها. فعوض الفيكونت دي طرازي في تاريخ الصحافة ١٩١٤ وجوليا طعمه دمشقية في مجلتها « المرأة الجديدة » ١٩٢٤ بما كتباه عن صاحبة « الفتاة » ومديرة شؤونها. وقد اتخذت منه عدة معلومات ساعدتني مع مجموعة المجلة المحفوظة عندي وما اعلمه عنها من سواها، على تدوين هذه الصفحة عن اول مجلة نسائية في لغة العرب.

انني اشكر « صوت المرأة » لحسن ظنها بي واعتمادها عليّ. زاد الله انعامها.

ولعله مما يحسن الاشارة اليه ان صحافيتنا الاولى ما برحت نزيلة مصر، وهي اليوم تصطاف كعادتها سنوياً، في لبنان بمنزلها في صوفر محط رجال اهل الفضل. امد الله في عمرها وعمر زوجها يوسف بك.

تتمة المنشور في الصفحة ١١

في الوصول الى الخلية انصهرت فيها.. فتسعد الام، ويطيب مزاج الاب اذ وجد من يعيله في كبره ويعينه! ولكن... اذا اخفق الحظ مع هذه الخلية، استغلت الخلية السينية الفرصة السانحة فتدخل في الخلية الانثى وتمتزج معها محدثة بذلك اجتماع كرمسمتين سينيتين وخلق مولود انثوي الصفة. ولا حاجة لنا هنا في التحدث عن شعور الام والاب!..

والآن، هل عرفت كيف يأتي الطفل وكيف تأتي الطفلة، ومن الذي يستطيع ان يحقق املك فيسعدك او يخيبه فيسيء اليك؟

فقالت: « الصدفة او الحظ »

— اجل. الصدفة او الحظ، او يد الله، او الطبيعة، سمها ماشئت، فالحقيقة لا تعدو ان تكون قوة خفية غامضة هي التي تسيطر على الانسان في جميع مراحل تطوره والمسؤولة الاولى عن سعادته وشقائه، نجاحه او إخفاقه.

— بقي علينا الشعر الاشقر، فمن اين يأتي وكيف يأتي؟

— نرى مما مر بنا ان المخلوق لا يستطيع ان يظهر من الصفات اكثر مما يكمن في الخليتين التناسليتين المسؤلتين عن تكوينه (لانه يتكون منها فقط).

وقلنا ان كل خلية تحمل في قلبها مجموعتها الخاصة من الخيوط الدقيقة هي الكرمسات. وسأقص عليك الآن شيئاً عن هذه القطع الصغيرة. هذه الكرمسات محكمة التركيب، دقيقة الشكل يجتمع فيها عدد كبير من اجسام صغيرة يتعذر على الانسان رؤيتها، حتى ولا بالمجهر. وكل جسم من هذه الاجسام يتألف من قوة كامنة متهيأة لان تحدث في الانسان الجديد صفة خاصة تختلف عما تحدثه الاجسام الاخرى. وتختلف هذه الاجسام في الكرمسمة الواحدة، وفي الكرمسات في الخلية نفسها، وقد تختلف او تتشابه في كرمسات الخلايا (التناسلية) في الشخص الواحد. وتتعدد بتعدد الصفات التي يملكها الانسان، اذ ان لكل صفة جسم خاص ينوب عنها ويمثلها في احدى كرمسات الخلايا التناسلية — فللشعر الاشقر مثلاً ممثله الخاص، ولزرقة العينين، وبياض البشرة، والقامة، وشكل الانف، والشفاه والاذن وغيرها ممثلون يختصون بها. وقد تحوي الخلية الواحدة جميع الممثلين لجميع الصفات وقد تفتقد خلية ما لواحد من هؤلاء الممثلين (او الاجسام) في حين تفتقد خلية اخرى الى ممثل آخر غير هذا.

يجب ان لا يغيب عنا ان ما نعنيه بالصفات التي يملكها الانسان الصفات التي يرثها لا التي يكتسبها اذ ان عالم الطبيعة اكثر حكمة من المجتمع الانساني. فاذا حق للذي يكتسب جنسيته ان يعطي صوته وينتخب ممثلاً له، فلا يحق للصفة المكتسبة ان تفعل ذلك ابداً. فاذا قطعت ذراع انسان — لا سمح الله — اكتسب بذلك صفة خاصة به، وهي ذراع مقطوعة. ولكن اطفاله يولدون اصحاء دون عاهة. فهذه الصفة صفة لا يمثلها في برلمانات (كرمسات) الخلايا التناسلية اي نائب او ممثل، ولهذا تنقرض دون ان تسم كيان المولود بالتشويه او تضعفه، او على الاقل تؤثر في تطوره ورقيه.

ولكن الصفة التي يرثها الانسان عن امه او ابيه، والتي تكون بذلك عاملاً من العوامل الفعالة في تطوره — تلك الصفة « المواطنة » والتي يشعر المرء انها قسم من كيانه وفرد من افراد عائلته رافقتها مع الاجيال، ان تلك الصفة هي الوحيدة التي يحق لها ان تؤثر في الجيل المقبل واتجاهه وان تصل بين السلالة والذرية. ولانها منوطة بذلك الواجب تستطيع ان تنيب عنها من يمثلها. وبكلمة اخرى، ان ما نرثه عن آبائنا نورثه لأبنائنا، مع بعض التحوير في بعض الاحيان، لا اكثر ولا اقل. هذا منطق الطبيعة وحكمتها!..

فاذا خلت عائلات والدك وامك وزوجك منذ فجر تكوينها، من ذوي الشعر الاشقر، فاغلب الظن، ان لم يكن كله، انك لن تلدي طفلة ذات شعر اشقر. اما اذا كنت تصرين على الرغبة في هذه الطفلة، فما لك الا ان تتخذي زوجك من ذوي الشعر الاشقر. وبالرغم من ذلك قد لا يلمح ذلك اللون الفاتن على رؤوس ابنائك قط، بل بين احفادك او ابنائهم. وقد لا يبدو في ذريتك ابدا.

ويسري هذا القانون على كل صفة وراثية اخرى.

فقالت، وقد علت محياها رغبة متسائلة:

— ولماذا؟!

فأجبتها:

— الصدفة او الطبيعة او يد الله، لها انظمتها، وهي تسيطر وتلعب دورها الهام في انتخاب الممثلين عن الصفات الوراثية وتصنيفهم كيف تشاء ايضاً.

وتركتها تفكر...

هواجس أدبية

للأستاذ يوسف الخال

رحم الله من « دانتي » هذا النبل في الحرف الذي لم تقع عيني على مثيل له ، فيما قرأت بعد ، من آداب الامم . لقد كدت انتهي من رفقتي له ، للمرة الثالثة ، في رحلته الى عالم الآخرة . ونِعمَ الرفيق هو : فارساً اديباً يجسد في شخصه انبل ما انطوت عليه القرون الوسطى من فضائل الفكر والروح .

أعجبني في دانتي ، مع هذا النبل ، صدق سجيته وسلامتها من التصنع ، وهذه مزية أمثلُ الاديب من اي مزية أخرى . فرأيناه وهو الفقيه بالتعبير اللاتيني الرفيع ، يصوغ افكاره شعراً بتعبير العامة من مواطنيه: فأقرّ للكلمة حقها في التطور والنمو ككل كائن حيّ . ورأيناه ينطلق في القول كحمامة الزاجل التي لاغاية لها ولا رغبة الاّ الوصول الى حيث ينبغي لها ان تصل: فأقر للشعر حقه في الجلوس، مع فنون الكلام الاخرى ، على أعلى قمة من قمم الاولمب .

وهكذا كانت « الكوميديا الالهية »سفراً خالداً من اسفار الخلق والابداع، تناقلتها لغات الأرض الحية – إلاّ لغتنا – ودرّستها امم الارض المتمدنة لابنائها– إلاّ أمتنا .

وكم يغتبط قارىء «الكوميديا» بهذا التجوال الفريد في عالم الاموات، وهو من حقه ان يكتئب . ذلك لأن «دانتي»، وقد اراك من المشاهد ما تنقبض له النفس، اسمعك من القول ما تنشرح له وتتناسى ما عداه . وهنا سرّ عبقريته الفنية . ومن هنا كان دانتي أقرب الفنانين الى بيتهوفن ، ذلك الذي ينتزع لك الفرح من الألم (La joi de douleur) .

وكم يروق لقارىء «الكوميديا» ان يتوقف ، عند كل صفحة من صفحاتها ، لكي يتأمل ويفكّر ويعجب . فهو لا يضيع ولا يندهل ولا يسأم شأنه عندما يقرأ هذا الشعر المطهم المبرقع الذي انتهينا اليه في هذا الجيل، والذي، كلما امعن صانعوه في التهرب به من الفضيحة ، اقتربوا به من الوقوع فيها . لقد اظلم افق الشعر منذ ما توارى آخر كوكبٍ من كواكبه في القرن المنصرم . وماذا كان « فاليري »يستطيع ان يفعل غير الذي فعله ؟ ايسمّر أقدامه في وجه التيار الجارف، وهو لم يُمنح، كسقراط الاغريقي ، نعمة الحق القديم ؟؟

وبعد ، ما اصعب التحدث عن « دانتي » في لغة ، لو كان هو من ابنائها، لما استطاع ان يكتب فيها حرفاً قبل ان يجعلها في حال تتفق مع صدق سجيته وسلامتها من التصنع .

الى دانتي

لك الدهر في صبحه والعشيّ ،
أما أنت وحيٌ له عبقريّ ؟
سموت فكانت لديك الحروف
معانيَ شتان رهج الحليّ !
اذا حلّق الفكر في جوها
تساءل « يا غيب اين الخفيّ ؟
ويا موت أين هزيج الفناء
على مخابيك وشدو النعيّ ؟ »

لك الدهر فاغنم سموّ الذرى ،
وكم في سموّ الذرى من نبيّ
تغنيّ غناءك : من هومرٍ ،
خلال العصور ، الى فاليّ ا
فهيء لي الدرب علّ السماء
تحنّ عليّ قبيل المضيّ . . .
فأصنع مثلك اعجوبةً
من الشعر قصّر عنها الرويّ

١٥ تموز ١٩٤٦ — يوسف الخال

الطِفلُ في وِزارة الصّحة اللبنانية

مقابلة مع عطوفة الأمير مجيد أرسلان

واخيراً ، وبعد عدة مخبرات تلفونية وصعوبات جمة ، تمكنا من الوصول الى معالي وزير الصحة والاسعاف العام الامير مجيد ارسلان ، والحصول منه على موعد لزيارته في وزارته . حدد الموعد وعين النهار فقصدنا الوزارة حسب الاتفاق ، واذا بالحاجب يخبرنا بأن معالي الوزير مشغول ، وبأن علينا ان ننتظر مدة قبل الدخول عليه رغم الموعد المحدد

جلست وصديقي اتأمل وزارة الصحة لاشغل نفسي ريثما يفرغ معالي الوزير لمقابلتي . بناية قديمة اخنى عليها الدهر ، تكاد تكون عارية الا من بعض المقاعد البسيطة المنتشرة هنا وهناك . جدران عالية قد تأكل صبغها، تزينها بعض الرسوم التي لا تدل على تجدد او عناية . بهو كبير يغص بالزائرين : المخاتير ومن يطلبون الوساطة للحصول على الوظائف التي اصبحت اليوم اكبر تجارة في دواوين الحكومة على اختلاف انواعها ونزعاتها ، مما يدل على ان حكومتنا — حفظها الله — لا تهتم بالطفل وصحته ومكافحة الوفيات وتحسين النشء ، بقدر ما تهتم بامور اخرى ...

انتظرنا وانتظرنا وطال انتظارنا حتى اننا اصبحنا على يقين من ان معاليه والحاجب قدنسيا وجودنا والموعد المضروب. واخيراً ارسلت لنا الصدف وجهاً نعرفه فاستنجدنا به لحل الازمة التي نحن فيها ومساعدتنا على ما جئنا من اجله فابتسم الصديق مؤكداً نسيانهم لنا نظراً لانهماك معاليه بالاشغال الكثيرة التي تلهيه عن امور كهذه . ثم قادنا الى غرفة الوزير ، وبدون استئذان حتى ولا بضربة ، فتح لنا الباب فوقعت انظارنا على معالي الوزير

الذي بادرنا بالترحاب واعتذر منا. فطلبنا منه بعض الايضاحات البسيطة عن المشاريع الحديثة التي تقوم بها الحكومة لاجل الطفل والمدارس التي فتحتها له ، والمستوصفات التي اقامتها لحمايته ، وطرق الحماية ، ومكافحة الوفيات ونسبتها ومدى تحسنها في السنين الاخيرة ...

فكر معاليه قليلاً واجابنا بان طفله مثال لصحة الطفل اللبناني ، وانه قد فاز بمبارات الجمال في الحفلة التي اقيمت للطفل مؤخراً . وكان بودي اجابته بانه ليس جميع ابناء لبنان اولاد وزراء ليتسنى لهم الفوز بجوائز الصحة والجمال ، ولكني لزمت الصمت . ولا انكر ان محيا معالي الوزير صورة ناطقة للصحة والقوة والا لما اخذ وزارة الدفاع ومثلها خير تمثيل ،ولا اظن انه كان على عكس ذلك في طفولته.

ولما لم احصل على جواب لسؤالي بعد تفكير معاليه ، اعدت عليه السؤال عن جهد الحكومة ووزارة الصحة خاصة في العناية بالطفل،فاجابني بسرعة وهوواقف:

« نحن نقدم الحليب للاطفال الفقراء وللبلدية مستوصف لتطبيبهم مجاناً » ولما استفسرت عن وجود مثل هذه المستوصفات في القرى اللبنانية اجابني بان الامور مرهونة باوقاتها ،وبانه في المستقبل القريب — ان شاء الله — اذا بقي في الوزارة — وزارة الصحة طبعاً — سيعمل على ايجاد جميع تلك الوسائل. وقد اعتذر عن عدم معرفته لنسبة احصاء الاطفال والوفيات لانه جديد في هذه الوزارة.

ثم تكرم واحالنا على مدير الصحة العام للاستفسار منه عما لم يقدر ان يفيدنا به بنفسه ، لكن مع شديد الاسف ،كان حضرة المدير جديداً ايضاً في مديرية الصحة فابدى بدوره عجزه عن الاجابة لعدم معرفته ما يجري حوله لانه جديد ! ! ثم احالنا الى موظف آخر اظنه مستشار الصحة الذي اظهر كل رغبة في مساعدتنا ، فقال ان الحكومة مجدة في ايجاد مستوصف للاطفال ، وتوزيع الحليب المعقم على الفقراء منهم ، على ان هذا يحتاج الى وقت طويل، وميزانية اوسع من الميزانية الحاضرة ليتسنى الوزارة الجليلة القيام بمشاريعها العديدة التي ما زالت قيد البحث والتمحيص والتي على ما اعتقد ستبقى قيد البحث الى ان يقضي الله امراً كان مفعولا ...

وفي الوقت الذي فيه توضع هذه المشاريع قيد البحث والتدقيق في انشائها او عدمه — اذا ساعده الميزانية على ذلك— يتولى مناخ لبنان الانتباه لصحة ابنائه ريثما يتم البحث وينتهي المشروع.

ولما طلبت منه اعطائي فكرة عن بعض الاحصاءات والميزانية الحاضرة ونسبة الوفيات بين اطفالنا ، اعتذر عن الجواب لجهله العدد الصحيح ولان الجواب يقتضي الدقة —لان كل ما تقوم به الوزارة يجب ان يكون دقيقاً — ولان الموظف المسؤول عن حفظ الملفات المطلوبة غائب عن الشغل !...

وهكذا خرجت من وزارة الصحة الجليلة بخفي حنين ...

« دنيا »

الرياضية اللبنانية الأولى
الآنسة فيرا مطر

سمراء البشرة ، عسلية العينين ، طويلة القامة ، تجذب المصغي اليها بحديثها العذب ، وروحها المرحة التي تنم عن روح رياضية وثابة تمثل النهضة الرياضية الصحيحة خير تمثيل .

درست الآنسة مطر في الناصرة لكن بطولتها في النفس وحبها للرياضة لم يأت عن طريق المدرسة بل عن طريق البيت . فقد اولعت بالرياضة منذ طفولتها ، و كثيراً ما راقبت اخوتها واخواتها يلعبون التنس في ساحة المنزل الخاصة فأولعت به الى درجة قصوى وكانت تتمرس به دائماً . وقد رأى اصدقاؤها ميلها واستعدادها فشجعوها كثيراً وجاء تشجيعهم هذا خير حافز لها على المضي بثبات يعضده حبها الخاص للرياضة .

واشتركت الآنسة مطر في عدة مباريات كانت تفوز في اكثرها . وقد حازت بطولة لبنان لسنوات عدة . وفي العام المنصرم دعيت الى المباريات النهائية التي اقيمت في القاهرة فتغلبت على بطلة التنس المصرية التي هنأتها بفوزها قائلة : « لعبت معكِ مرتين في السابق ففزت عليك لكنني شعرت بأن الفوز سيكونَ لكِ اذا لعبت معك مرة ثالثة » .

وقد منحت الآنسة مطر وسام الاستحقاق اللبناني في الحفلة الكبرى التي اقيمت في ٢٠ تموز الماضي لتدشين ساحة التنس التي انشأها نادي النهضة الرياضية مؤخراً . ولما سألتها مندوبة صوت المرأة من شعورها عند تسلمها الوسام اجابت :

« كان عجبي عظيماً لانني لم اكن انتظره قط ، ولان الحكومة لم تشجعني بشيء في الماضي . ولكني عندما تجمع حولي المهنئون واكدوا استحقاقي للوسام شعرت بفرح داخلي انتابني . والآن انني اشعر بمسؤولية لم اشعر بها من قبل ، فقد يتراءى لي انني امثل لبنان والرياضة اللبنانية »

وقد انتخبها النادي الرياضي مؤخراً للسفر الى اميركا والاجتماع بالجاليات اللبنانية هناك للمساهمة في المشروع الجديد الذي باشر به اعضاؤه ، وهو اقامة نادٍ رياضي عالٍ منتظم في بيروت تتوفر فيه الشروط الصحية . والآنسة مطر لا تعلم موعد سفرها بالضبط لانها تنتظر التسهيلات الحكومية اللازمة ، ثم انها لا تعلم مدة بقائها ورجوعها لانها ستزور نيويورك والمكسيك والبرازيل في اثناء غيابها .

وللآنسة مطر فضل كبير على نهضة الرياضة النسائية في هذا البلد . فقد شجّعت عدداً غير قليل من هواة الرياضة . ثم انها تحب السباحة والمشي وتعتقد بضرورة تعويد الطفل الرياضة البدنية منذ الصغر فيسهل عليه ممارستها في كبره . وهي تعتقد ايضاً ان الوالدين لا يقومان بقسطهما في تشجيع الطفل على حب الرياضة لانهما يحسبان ان شراء الادوات الرياضية شيء ثانوي . وقد اشارت بضرورة ارسال الاطفال لمشاهدة الالعاب وتشجيعهم على اتباعها عوضاً عن ان يُرسَلوا الى السينما التي تحرمهم الهواء الطلق دون فائدة . وهي تعتقد ايضاً بأنه اذا كانت الاخلاق حسنة فالرياضة اكبر عامل على كسب الاصدقاء والتقرب من الناس . ثم انها خير مساعد على رفع مستوى الفرد الاخلاقي لانها تسمو بافكاره وتنسيه همومه وآلامه واحقاده وتعطيه الصحة والقوة ، لا سيما وان مناخ هذه البلاد مساعد على التريّض خلال فصوله المختلفة .

ولما سألتها مندوبة صوت المرأة عما اذا كانت ستشترك في مسابقات في الاميركتين اجابت :

« اتمنى ان تسمح لي الفرصة بذلك لانه يكون من دواعي سروري اظهار ما تتقنه المرأة اللبنانية للذين يجهلونها او لمن طال اغترابهم عنها » .

ان مجلة « صوت المرأة » تقدم تهانيها الحارة للآنسة مطر وتتمنى تحقيق امانيها في سفرتها المقبلة .

« سامية »

أليق الألعاب الرياضية للسيدات : التنس والسباحة

تعتبر الالعاب الرياضية من افيد التمرينات للصحة الجسدية والعقلية ، بفضل ما يقترن بها من اجتماع الافراد بعضهم الى بعض في جو من المرح والمسرة . وبفضل ما يقترن بها كذلك من منافسة تشحذ الهمة وتزيد في الحماس للعب

ولعل أليق الالعاب الرياضية للسيدات : التنس والسباحة . ويعتبر التنس من اكثر الرياضات فائدة . فانه يلعب في الهواء الطلق والشمس . وهو يُلعب في كل فصل من فصول السنة . ولو ان الجو الرطب يتعارض معه لانه يتلف المضارب والكرات وربما ساحة اللعب ايضاً . ويمكن لعبه بعنف او بخفة حسب رغبة اللاعب وقوته . وهو يعد من مقويات الجسم عموماً لان حركاته تشمل تمرين كل حركة وكل عضو ولو ان الذراع الايسر يستخدم اقل من الايمن . ولكن على كل حال يحصل على تمرين أكثر مما يبدو للرأي لاول وهلة . والتنس يفيد الارجل أكثر مما عداها ولكن سائر العضلات تحصل منه كذلك على نصيب طيب من التمرين . ويلقى التنس قبولا خاصاً من السيدات ، لانه يحتاج الى الرشاقة أكثر مما يحتاج الى القوة ، فضلاً عن انه يدعو الى حرية اللباس وقصر الكعوب في الاحذية .

وتعد السباحة كذلك من احسن الرياضات للجسم عموماً . فانها تجمع بين فوائد التمرين والتنفس العميق والحمام البارد والشمس والهواء الطلق . وتمرين السباحة يشمل كل عضلة وكل عضو من اعضاء الجسم فهو يدعو الى نمو متناسب في جميع اجزائه فضلاً عن رشاقة القد واعتدال القوام . وتعتبر السباحة من أليق الرياضات للسيدات لما حبتهن الطبيعة به من نمو في الارجل ومن المرونة والرشاقة وحاسة الاتزان والتناسق . وايضاً لان الطبيعة قد اعطتهن من الشحم اكثر مما اعطت للرجل ، فجعلتهن بذلك اكثر احتمالاً للبرد . ومن هنا كتب للسيدات النصر في السباحة ، حتى في المسافات الطويلة التي تحتاج الى كثير من قوة الاحتمال .

ويحق لكل فتاة ولكل سيدة ان تتجه افكارها وميولها في الصيف نحو شواطىء البحار والانهار ، وتشتد رغبتها وتقوى في النضال مع قمم الامواج البيضاء . هذا النضال الذي يؤدي الى تكوين العضلات وانعاش الجسم وتقويته وتنشيطه . ثم ترقد على الشاطىء لتستريح وتحتضن الرمال الساخنة . فيتجدد شبابها ويصفى عقلها وتقوى عزيمتها .

في فصل الصيف يشعر الانسان بحاجة ماسة الى البحث عن شيء ينعش عقله وجسمه اذعاناً لغريزة طبيعية فيه فيجد هذا الشيء في الماء الذي ينعش جسده بمجرد ملامسة لحمه له . وتزداد شدة هذه الغريزة الطبيعية ظهورا ووضوحاً اثناء القيظ والحر حينما نتوق الى ان نغوص بأجسامنا في اعماق المياه الباردة وذلك بعد ان نعرضها عارية لأشعة الشمس الدافئة .

وحب الانسان للماء متمكن من اعماق نفسه وطبيعتها . وقد يكون مرجع هذا الى اننا نؤمن بضرورة الماء واهميته لنظافة اجسامنا وهناك وجهة لهذه المسألة وهي ان ثلثي اجسامنا مكونة من ماء .

ولا مجال للريب في ان حمام البحر اكثر فائدة واشد نفعاً من الحمام العادي . وكثيرمن الذين لا يستفيدون من الحمام العادى يستفيدون من حمام البحر المالح . ويمكن تعليل هذا بفضل الاملاح الذائبة في ماء البحر المنشطة لسطح الجلد . ثم ان لتحريك عضلات الجسم اثناء السباحة أثراً أكيداً على الصحة العامة .

وقد توجد قواعد لا بد من مراعاتها في حمام البحر . واول ذلك انه يجب غمر الجسم بالماء حال النزول فيه ، بالغطس تحت سطحه وذلك ليكون توزيع رد الفعل على سطح الجسم والجلد تاماً كاملاً ، وبعد ذلك يحسن بك ان تأتي وانت في الماء ببعض الحركات التي من شأنها ان تؤدي الى زيادة الدورة الدموية . وان كنت تعرفين السباحة فلن تجدي أي صعوبة في الاحتفاظ بدفء جسمك حتى ولو لم تكن الشمس مشرقة .

ومن المعروف ان الفتاة الرياضية القوية البنية تستطيع ان تمكث في الماء دون ان تصاب بضرر — مده أطول من الفتاة الضعيفة البنية التي لم تمارس الرياضة من قبل — ولكن لايصح بأي حال ان تستحمي فوراً عقب تناول الطعام . اما مدة البقاء في الماء فتختلف باختلاف السن والجنس والقوة . ولكن يجب ان لا يبقى الانسان في الماء الى حدّ الارتعاش .

والفتاة القوية البنية ليست في حاجة لارتداء ملابسها عند الخروج من الماء ، فاذا كان الجو حارا فان في امكانها ان تلقي بنفسها عارية متراخية فوق الرمال على الشاطىء معرضة جسمها لأشعة الشمس المشرقة الدافئة تاركة لها وللهواء النقي مطلق الحرية لان يفعلا فعلهما المفيد في تنشيط الجلد وتقويته .

إن لحمام الشمس خواص عجيبة وقوى طبيعية شافية لا تقدر بثمن . ولكننا يجب ان نحذر قارئتنا من خطورة المغالاة في الحمام الشمسي على شاطىء البحر . فان اشعة الشمس اذا كانت عاملاً قوياً فعالا لفائدتنا ، فهي يمكن ان تكون عاملاً متلفاً مهلكاً لو اسأنا استعماله . فاذا ظللت تحت اشعة الشمس مدة تزيد عن حد معين لاضعفت حرارتها قواك . واحسن اوقات الحمام الشمسي ساعات الصباح المبكرة وقبل ان تصل حرارتها الى منتهى قوتها . واجعلي دليلك اندباغ جلدك — او تلونه التدريجي . ويحسن تعويض نهايات الجسم للاشعة اولا — فالذراعان والقدمان تعرض للشمس قبل تعريض الجسم كله مرة واحدة .

طالما حلمت بهذا الفردوس

وأخيراً بورك العقد واصبحت زوجة. ومهما طال امد شهر العسل ، فان يوم زفافك يمثل فاتحة عهد جديد ، بآمال جديدة وبواجبات جديدة ، وباعمال جديدة ، وبجهد لم يسبق ان تعرفت به من قبل ، لان المسؤولية الجديدة تتطلب شخصية جديدة . مهما نصحت لك الوالدة في البيت ، ومهما سردت لك من الفوائد والقواعد التي تؤهلك لهذا العهد ، ومهما بالغ المحبوب بتزيين المستقبل لك وانت مخطوبة ، ومهما اظهرت آنئذ من الاستعداد والكفاءة ، فذلك ليس كفيلاً بانك لن تستغربي الحياة الجديدة . فايام الخطبة شعر واحلام ، اما اليوم ، ثاني يوم العرس ، فتطبيق لتلك الاحلام . فذلك لا يتم الا بارادتك ومبلغ استعدادك لتقبل المسؤوليات العظمى الجديدة ، ومقدار اهليتك للقيام بتطلبات ارادتك واستعدادك .

لذلك ننصح لك ان تواجهي عهدك الجديد وانت ملكة البيت لا عبدته . وهو امر يسير اذا عرفت جيداً كيف تتصرفين مع زوجك ، فتصرفك هذا ضروري لضمان السعادة التي تنشدينها . واليك بعض النصائح :

١ – احجبي عنايتك عن منضدة زوجك الا بطلب منه : حتى لو بدا زوجك يعمل بتشويش فالارجح انه يعرف مكان اشيائه فالافضل الا تكسبي كدره بقلبها وتبديل امكنتها في حين تزعمين تسهيل اموره وهو يفهم ذلك خطأ وبلبلة .

٢ – تعرفي الى ذوقه في الطعام : واذا لم تحسني الطهي ، شمري حالا عن ساعد الجد وتعلمي هذا العمل العظيم وسترين ان الطبخ هو الفن الوحيد الذي يتقن في اثناء تطبيقه . ولكنك سترين ادهش من هذا واغرب :

فزوجك عند اهتمامك بطعامه يدرك انك إنما تهتمين به شخصياً . فتهيئة كل شيء حسب الاصول بدقة واناقة وسرعة يحسبه منة يتوجب عليه وفاؤها .

٣ – اياك والاحراج : واذا بدا على زوجك بعض القلق او الهم فدعيه وشأنه فقد يكون السبب امراً جوهرياً لحياته ومركزه في الهيأة الاجتماعية ، او قد يكون النظر في تبديل اسلوب المعيشة او الانتقال من بلد الى آخر.

٤ – جدّي مع زوجك : اذا رأيت زوجك يائساً فلا تظني ان المزاح يجلو اليأس ، فكما انك تأملين منه ان يراعي شعورك في كل شيء ، اياك الا تحسبي لشعوره حساباً . فاذا تدخلت بشؤونه التي يحسبها خاصة فعليك بالتؤدة والرزانة وابتعدي عن تهجين ما يهمه او يستوعب انتباهه .

٥ – ليس عليك ان تودّي جميع اصدقاء زوجك : ان الزواج لا يحتم على اي الزوجين الارتباط بمودة اصحاب الآخر . كما انه من الخطأ ان تحاول المرأة صرف رجلها عن مجالسة معارفه واخوان

صباه . فعليك الا تنسي ان زوجك قد تمتع بمرافقة اصحاب كانوا له سلوى قبل ان يتعرف بك ، فلا يجوز لك ان تقفي حائلاً بينه وبين من يحملون له ذكريات لذيذة عن ماضيه . كما انه لا يطلب منك ان تشغفي بهم لا سيما وقد لا يملك معظمهم الا صفات لاتروقك .

٦ — حافظي على جاذبيتك بعد الزواج :

ان قوتك على احتكار قلبه هو رأسمالك الذي يدر الفوائد العظمى . لذلك حافظي على المظاهر المبهجة لعينيه ، الآسرة لبه . ولا تظني ان العقد كافٍ لتوثيق الالفة بينكما ، فما كان صحيحاً في ايام صباك ، يوم تعرف بك ، يظل ساري المفعول بعد الزواج .

٧ — وسعي مداركك العقلية :

القوى المفكرة يجب الا تهمل والاصدئت كما تصدأ كثير من اواني مطبخك اذا لم تعالج بالوسائط اللازمة . وما اشبه العقل بالصوان الذى لا يقدح الا اذا حكّ . وهناك اشكال لحك المعرفة لا غنى عنها . منها معاشرة الاديبات وذوي الخبرة ، ومطالعة الكتب المفيدة . ولا بد من القول ان مسايرة العصر ضرورة واجبة فجدير بك ان تطالعي المجلات الاسبوعية او الشهرية التي تعنى بالعلوم والفنون والآداب ، وتحمل اليك ما استجد في عالم الفكر والاختراع

فيا ايتها العروس العائدة حديثاً من شهر العسل ، بل ايتها السيدة في أي عهد من عهدك : اعيدي النظر في موقفك تجاه مملكتك الصغيرة ، وحاولي دائماً ان تجعليها فردوساً طالما حلمت بسعادته وهنائه .

أحبّ الروائع الفنّية إليّ

للاستاذ منح الراسي

حيّرتني اذ سألتني ما هي احب الروائع الفنية الي ، ثم شئت ان تعرف لماذا هي احب رائعة ؟ فكأنك طلبت الي انتقاء واحدة فحسب . ولكي اكون صريحاً معك واميناً لنفسي اعترف انني لم اوطّن عاطفتي على صورة ما ، احسبها مثال الكمال الفني ، واعلق نسخة منها في صدر قاعة الاستقبال وادللها ضمن اطار ذهبي ، بل رحت انقل فؤادي ما استطعت بين هذه وتلك على اختلاف المدارس ومشاهير الفنانين ، ولا انكر عليك انني كثيراً ما استسيغ صورة هي لمجهول دون سواه من عباقرة الفن مراعياً ذوقي الخاص ضارباً عرض الحائط باعتبارات كثيرة .

فانا لو خيرت ان انتقي واحدة وكان مطمعي المال لانتخبت مثلاً رائعة رافائيل المشهورة « عذراء سان سيستو » او رائعة دافنشي « الموناليزا » — مع كل مقتي لهذه الاخيرة بحالتها الحاضرة . ولو خيرت ان انتقي صورة تعيد الي تذكارات الصغر لاخترت رائعة مونكاكسي « يسوع امام بيلاطس » التي فتحت عيني عليها في صالة بيت ابي ، او مثلها صورة الانجلوس « ناقوس المساء » لميله . او اذا خيرت ان تكون لدي صورة اباهي بها في الدواوين لانتقيت احدى قطع رمبرانت أو كاينزبرو مثلاً او فان كوه . ولكن هذه كلها ليست بالصورة التي يرتاح لها خاطري كل الارتياح .

ولكي اصل الى جواب حاسم يتحتم علي انتهاج خطة تشذيبية فأبدأ بكل قديم إن على صخر او جدار كهف او قبة معبد لان التاريخ والسبيل التي سلكها الفن قبل وصوله الى ما هو عليه الآن لا يهمانني كثيراً . وكذلك لا تستهويني عظمة الروائع الايطالية وكلها التي تزين الكنائس والصور واللوحات المكنوزة في متاحف

ايطاليا ، يطأطىء الالوف رؤوسهم امامها كل يوم . واستثني مما احب — مع كل تقديري واجلالي — كل ما انتجته مدارس اسبانيا وهولندا والبلجيك ، حتى المدرسة الافرنسية التي ما زالت تتأرجح بين الجمال الخلاب والحقيقة العارية وان تكن قد اصابت منهما شطراً كبيراً . ثم امرّ بالمدرسة البريطانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر مرّ المتفرج المعجب ، وابلغ العصر الحديث بما فيه من مذاهب ونزعات فنية ترمي الى التخلص من قيود التقليد فتندفع الى اقصى حدود المبالغة والاستهتار .

فالمدرسة التي اختار منها رائعتي هي المدرسة العالمية المعتدلة التي لا تنسب الى عصر او بلد او مذهب بل هي التي آلت اليها طرق الفن فيما سلف والتي تنحدر عنها اساليب ونظريات الحاضر والمستقبل من تأثرية (امبرسيونيزم) وتجردية (ابستراكت) ومكعبية (كوبيزم) ورمزية (سيمبوليزم) وخلافها الى ما هنالك من فلسفات كثيراً ما تؤدي الى السفسطة . ولا يهمني الاقتناء بقدر ما يهمني الابتداع فالصورة التي اختارها هي التي اتمنى لو كنت انا قد رسمتها بريشتي . وعلى هذا الاساس قلما اشتهي لو كانت من انتاجي روائع ميكل انجلو وفانديك او مبتكرات بيكاسو وبراك . والموضوع كذلك لا اراه اساسياً مع انني افضل بوجه عام صور الاشخاص ثم المناظر الطبيعية ثم الزهور والجمادات ثم المواضيع العاطفية والقصصية ومنها التاريخية .

ان رائعتي هي هذه التي تظهر على الصفحة المحاذية والتي كلما راجعت ذاكرتي وقلّبت كتب الفنّ استوقفت بصري فاتحةً في نفسي قابلية لارهاف ريشتي العاجزة . فالمصوّر جون سارجنت من اصل اميركي ولد في ايطاليا ودرس في فرنسا واشتغل طيلة عمره في انكلتره فكأن الماضي والمستقبل يجتمعان في لوحاته اذ انه توفق الى اسلوب كلاسيكي خال من اي جمود او ابتذال وعرف الحد الفاصل بين التقليد والتحرّر . عاش في اواخر القرن المنصرم واوائل القرن الحالي ولم يتزوج بل وجه كل نبوغه الى تنمية فنه وتهذيبه حتى بلغ فيه سهولة لا يشوبها تكلف او عياء . فصورته هذه — مسز ماتياس — مثل كل صوره التي عرفتها بلوحاتها الاصلية ، خالية من التدليك والحفترة والمحارفة وإلقاء الاصباغ دون قيد او حساب . فالالوان موضوعة فيها بإحكام بيد ثابتة وبطريقة مباشرة ، بريشة عريضة ملآنة . فكأنه لا يتعثر بالوسائل في التعبير عن حسّه وقد

البقية على الصفحة ٤٨

ازياء

اذا حدث في وجهك تغيير فجائي ، او تجعدات ، او احمرار غير طبيعي ، فانه ناجم عن حرارة الشمس المحرقة : ولكي تزيلي ذلك ، عليك باستعمال كريم « بوندس » لثمانية ساعات النوم ،لانه يلطف من حرارة البشرة ، دون ان يجعلها قاسية .

واذا شئت متابعة الاستحمام والتعرض لحرارة الشمس فامسحي وجهك بمحلول خاص يقيك من الاحتراق .

وقد يتعرض وجهك لتجعدات التقدم في السن، او الاختلال في وظيفة الكبد . فاذا كان الاخير هو السبب ، فابتعدي عن تناول الشاي والقهوة والمشروبات مدة ما ، وخذي عند النهوض من النوم كوباً من الماء الحار . وعليك ان تتبعي نظاماً خاصاً ، وتناولي الواناً معينة من الاطعمة يصفها لك الطبيب .

◎

اليد التي تجف في الصيـــف تؤلم . لذلك ارفعي يديك فوق رأسك عند اشتداد الحرارة، لكي تمنعي الاحتقان الناتج عن تسرب الدم اليها . واذا كنت بجانب منضدة ، فضعي كوعيك فوقها واسندي ذقنك الى كفيـك . وما ذلك الا لان هـذا النوع من الجلوس يساعدك كثيراً على تخفيف ألم الجفاف .

وغالباً ما ينتج عرق اليدين من التهيج العصبي ، لان غـدد الافراز في اليدين والرجلين تتأثر بالعصب اللمفـاوي . ولاجل تخفيف الحرارة ، استعملي الخل او اي محلول مـبرّد ، واهتمي بالادمان على امتلاك اعصابك بقوة ارادتك .

◎

كثيراً ما تشعرين بحرارة قوية في الصيف . ان هذه الحرارة ناتجة ، على الغالب ، من حذائك . فالاحذية ذات الكعب الواطىء والمفتوحة من الامام والوراء ، هي ما ينبغي لك ان تنتعليه . وعندما تكونين في منزلك، استلقي على ظهرك، وارفعي رجليك قليلاً الى العلاء ، لان ذلك يساعدك على اراحتها .

وفي الحر الشديد تستفيد قدماك كثيراً من حمامين يومياً : احدهما الحمام العادي الذي تأخذينه كل يوم ، والآخر حمام خاص ممزوج بمحلول البرمنغنات والكولونيا وحامض السلسيك بنسبة ٢ بالمئة . وهذا الحمام يريح قدميك ويجدد نشاطها .

ارفعي قبعتك عن شعرك صيفاً وعن وجهك شتاء . فان اعظم قاعدة صحية تتبعينها هي ان تعرّضي شعرك للشمس والهواء الطلق اللذين يثيران فيه الحيوية ويشجعان نموه لان موضة اليوم تحتاج الى الشعر الطويل .

ولتساعديه على النمو استعملي التدليك يومياً بتفريشه وتمشيطه بجانب النافذة وقومي بزياراتك البسيطة دون قبعة . جففي شعرك في الشمس لان هذا يقويه إلاّ اذا كان شعرك من النوع الجاف فلا تكثري من تعريضه لاشعة الشمس ولا تحجمي عن غسله مرتين في الاسبوع بالماء الحار .

ان موضة اليوم تتطلب الشعر الطويل والمنظر الجذّاب ثم طريقة التصفيف التي تساعد على وضع القبعة بارتياح عند استعمالها .

فاذا كنت من اللواتي لا يهملن امر القبعة في النهار فلك اية موضة شئت وإلاّ فتجنبي التصفيف المرتفع تحت القبعة ولا تستعمليه الا في السهرات .

ان شعرك لاكبر دليل على صحتك ، لذلك عليك بالاعتناء به ، والمحافظة على نموّه ولمعانه ، لكي يظلّ كما تريدينه وترتاحين اليه .

وربما اعجبك الخروج دون قبعة فالازهار تعوض عنها .

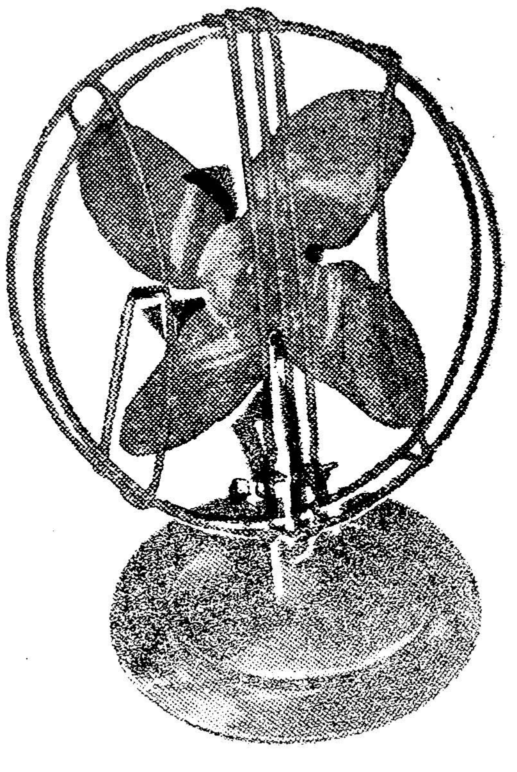

كانت المروحة ، لعهد مضى ، وسيلة هامة جداً من وسائل التجميل . وكثيراً ما كانت تستعمل ايضاً للاغراء ...

وقد اهتمت بها الحسان اكثر مما اهتممن بازياء هندامهن ، فرصعنها بالجواهر الكريمة ، وزركشنها بالالوان البراقة المغرية ، حتى اصبحت دليلاً من الادلة الواضحة للثراء وسموّ المكانة الاجتماعية .

والمروحة قديمة العهد في التاريخ ، تقلبت عليها ظروف واحوال شتى ، فاتخذت لنفسها طوابع عرفت بها الامم والشعوب . فالمروحة الصينية تختلف مثلاً عن المروحة الفرنسية حتى من حيث استعمال المرأة لها .

وحسبك ، ياسيدتي ، ان تعلمي من المكانة التي احتلتها المروحة في قديم الزمن ، انها كانت رمزاً للحب كما هي الحال مع المنديل اليوم . فنقشت عليها رسوم القلوب ، ومُهرت بالاحرف الأولى من اسماء الحبيب ، وتغنى بها الشعراء ، وجعل منها بعض مشاهير الكتاب موضوعاً لهم . ولعلّ أشهر هؤلاء « أوسكار وايلد » ؛ فقد كتب أعظم روائعه المسرحية عن « مروحة اللادي فالدرماير » .

وبعد فللمروحة يا سيدتي حديث يطول . ولست ادري ما اذا كان انقراضها تقريباً في العصر الصناعي الحديث مما يؤسف له او يسرّ به . وعلى كل حال ، فقد تركت مكانها للمروحة الكهربائية التي ترين مثالاً حسناً لها إلى جانب هذا المقال . فقد استصدرتها مؤخراً شركة

موارد الشرق الادنى الى سورية ولبنان وهي من ماركة « هاوكنز » التي هي اشهر ماركة في العالم كله .

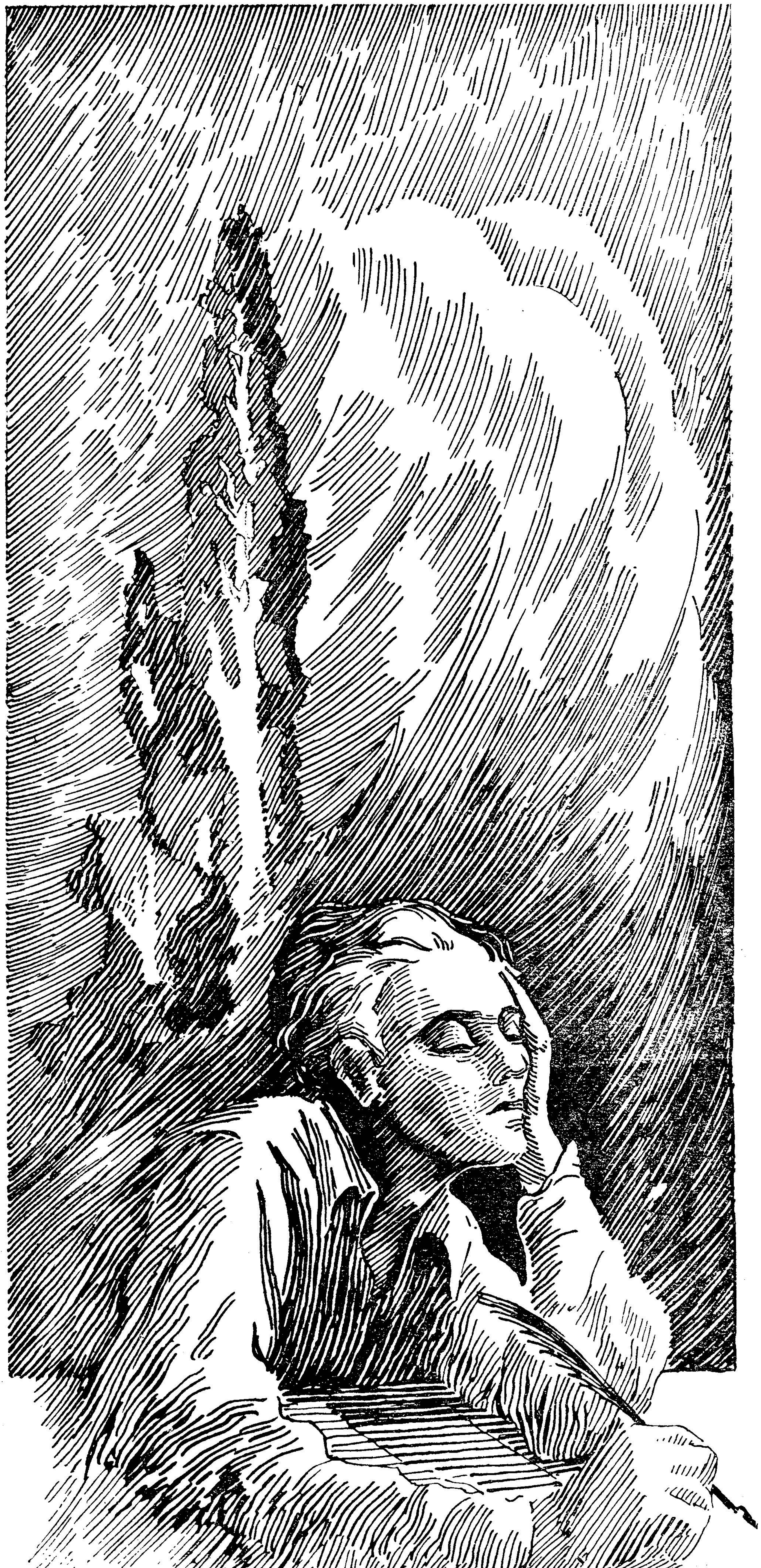

هنالك

للاستاذ صلاح لبكي

خصّ الاستاذ لبكي «صوت المرأة» بهذه القطعة الشعرية التي فاتها ان تنشر في «ارجوحة القمر» .

■

واني تمرّ علي الحياة
مرور الظلام على الموجع
فيا عجباً لطويل الاناة
وعهد الصبا بعد في المطلع

●

اقول لنفسي وقيتِ الخطوب
انا من تكاثرتُ في ادربي
اذا ترغبين بغير البعيد
طلاباً من العيش لا تطلبي
أحبُّ اليّ واطيب حظٌ
يحجب جسمي في رمسه
ويملأ عينيَ من ظلماتٍ
هي الصمت او من همسه
هنالك تلقين دفء الخلود
وقلبي بردَ الفناء الهني
وارشف عرف الثرى المحسن

صيف ١٩٢٨

« تفضلت الآنسة بهجة بيومي سليمان وخصت « صوت المرأة » بهذا المقال القيم الذي اذاعته من راديو لبنان في تموز ١٩٤٦ . »

■

واجبات الآباء نحو الأبناء

للآنسة بهجة بيومي سليمان

قد يخيل للانسان لأول وهلة ، ان النظم التي تقوم عليها الاسرة ، تشبه تلك النظم التي عند الحيوان مؤسسة على الغريزة فقط ، وانها ليست من النظم الاجتماعية في شيء . فقد يظن ان العلاقات القائمة بين الزوجين ، والروابط بين افراد العائلة وتربية الاطفال كلها نظم غريزية ، ولكن هذه نظرة خاطئة . فاذا تمعنا قليلاً وجدنا ان كل شئون الاسرة من حقوق وروابط وواجبات واساليب المعيشة ليست طبيعية او غريزية فحسب ، بل هي ايضاً ظواهر انسانية من صنع المجتمع نفسه، يصب الفرد فيها افعاله منذ نشأته .

فالاصل في الزواج وتكوين الاسرة المحافظة على النوع بانتاج النسل وتربية الاطفال . وهو من هذه الناحية يعتبر نظاماً دينياً لان الدين يحبّذه ويعمل على تقوية اركانه .

فالاسرة نواة المجتمع والاصل في تنظيم حياة الفرد، لذلك يجب ان تكون وحدة متماسكة قوية ، لكي تضمن بها قوة الامة وعظمتها . والمرأة عماد الاسرة وعلى مجهوداتها في تربية اطفالها يُبنى المجتمع . لذلك يجب ان تسود الاسرة روح الالفة والمحبة وان يقوم كل فرد من افرادها بما عليه من واجبات كي يتمتعوا بالسعادة باكمل معانيها .

وكلنا يعلم ان الاسرة تنموا وتتكاثر بالنسل . فكلما ظهر في افقها نجم ، كان له عليها حقوق وواجبات . فمن حق الابناء على الآباء وهم في اول عهدهم بالحياة، ان يتعهداهم بالرعاية والعناية ليكفلا لهم اسباب النمو والصحة الجيدة ، وان يقوّما نفوسهم ، ويعوداهم العادات الصالحة والفضائل المحبوبة ، كما يغذيا عقولهم بالعلوم والمعارف المناسبة لسنهم ، حتى يشبوا ويترعرعوا في ظلها ، اقوياء الاجسام ، اصحاء العقول، نامي المدارك ، يواجهون حياتهم المستقبلة بثبات وقوة .

ومرحلة الحمل لها اهميتها في حياة الطفل اذ فيها يتكون الجنين وهو في هذه الفترة عرضة لجميع المؤثرات . فالعناية بالطفل تبدأ قبل الوضع والأم بحكم اتصالها به يجب ان تعتني بصحتها وغذائها وراحتها ورياضتها ، وعليها ان تعيش عيشة هادئة مريحة ، بعيدة عن المشاغل التي تثير القلق واضطراب الفكر والا تركن الى الكسل لانه ربما سبب لها امراضاً عصبية علاوة على انه يفسح امامها المجال للاوهام والخيالات التي قد يكون لها تأثير سيء في الجنين ، وان تحاط بجو من السرور والبهجة لتريح عقلها واعصابها ليشب الطفل هادئاً قوي الاعصاب ، وتبتعد عن كل ما يثير فيها الانفعالات الشديدة كالرعب والخوف والحزن وغيره، لان ذلك ينشيء الطفل جباناً يذعر لاقل المفاجئات .

ومن الواجبات المهمة سهر الآباء على تعليم ابنائهم وثقافتهم ورعايتهم في مرحلة الطفولة وما يتبعها من مراحل ، أي منذ أن يُلحق الطفل بالروضة أو ما يقوم مقامها وينقل منها الى مراحل التعليم المختلفة الى ان يصير قادراً على كسب عيشه .

تكاد تكون تربية الاطفال الوظيفة الاصلية للأسرة وعلى الاباء يقع قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والدينية في جميع مراحل الطفولة ، بل وفي المراحل التي تليها . ولا يخفى ما للطمأنينة التي يشعر بها الطفل في ظل الحنان الابوي من اثر في نموه وسعادته اذ نراه يستقبل الحياة بسرور واطمئنان على حين يدفعة حرصه الطبيعي على الاحتفاظ بتلك الرعاية ، فيبذل طاقته لارضاء من يسهرون على راحته ويشملونه بعطفهم وحنانهم فيعطيهم ويرضيهم كما يبتعد عن الاتيان بما يسبب نفورهم وغضبهم... وقد أظهر علم النفس الحديث ان الطفل الذي يحرم هذا العطف ينشأ معتدلاً فاقد التوازن العاطفي . فالحياة العائلية وجو الاسرة العام يوجهان الطفل الوجهات الاجتماعية الاولى فينشأ على اسس منظمة للحياة كما تنتقل اليه كثير من العادات والتقاليد لبلاده وتعاليم دينه وغيرها ، الامر الذي لا تستطيع ان تقوم به أي هيئة اخرى الا الأسرة .

هذا والاسرة بحكم تكوينها تتطلب التعاون والثقة والوفاء لذلك فهي ميدان فسيح لنمو الفضائل الاجتماعية والصفات الطيبة في نفس الاطفال بطريقة طبيعية لا مشقة فيها ولا عناء. فالاخلاص والتضحية والتعاون والوفاء كلها صفات لا يمكن غرسها الا في ارض الاسرة الطيبة ولا تنمو وتزدهر في جو أفضل من جوّ الاسرة الصحو . فاخلاص الزوج لزوجته ومحبتها وعطفها وتضحيتها في سبيل سعادة ابنائها وتعاون الجميع تحت لواء الثقة والمودة كلها فضائل تنطبع في الصغار فيشبون عليها وما اشد قابليتهم لتقليد من يحيطون بهم وتأثرهم فيهم بعامل الادعاء والمشاركة الوجدانية .

وعلى النقيض من ذلك هو الطفل الذي

ينشأ من سوء حظه في جو متلبد بالغيوم كثير الانقلابات والزوابع ، فانه ينطبع بطابع ذويه ويشب على عاداتهم الممقوتة ويصير شاذاً .

هذا لأن الطفل يقضي سني حياته المبكّرة بين جدران الاسرة وهو في تلك المرحلة شديد الحساسية سريع التأثر والتشكيك لمرونة جهازه العصبي . فنراه يتأثر تأثّراً قوياً بالجوّ الذي يحيط به ، صالحاً كان ام طالحاً ، الى حد يعزز المثل القائل « وعسى من الذئاب تتعلم العواء »

وغني عن البيان ان جميع مظاهر الانتاج في الامة يتوقف نجاحها على حسن توجيه الأسرة لأبنائها . ففي ناحية التعليم يجب ان تعنى الاسرة بتوجيه اولادها الى الناحية التي تتفق مع ميولهم واستعداداتهم وان تتعرف إلى هذه الميول والاستعدادات ، إذ من الجهل الشنيع ان نترك هذا او ذاك للمصادفات او نتأثر احياناً ببعض التقاليد في ان يكون الابن ضابطاً كأبيه أو طبيباً أو تاجراً ، بل الواجب ان يتمشى الآباء على ضوء استعداد ابنائهم الطبيعي ليوجهوهم الى ما يكفل لهم السعادة والنجاح في حياتهم المستقبلة .

والبيت لا يكون سعيداً الاّ اذا شعر كل فرد فيه بواجباته كما يشعر بحقوقه وان يتعاون الجميع لما فيه صالح الاسرة حتى يكون كل عضو فيها صالحاً لنفسه ولاسرته ولامته . فكما ان الفرد وحدة الاسرة كذلك الاسرة وحدة الامة وهي وحدها ، سواء كانت صالحة أم فاسدة ، خير مربّ للابناء ترعاهم برحمتها وحنانها وتقودهم الى الطريق القويم وتهيء لهم سبل النجاح .

تطبيق التربية الحديثة في كلية البنات الاسلامية

نشر فوق هذا الكلام بعض مشاهد العرض الذي اقامته ، بإرشاد الآنسة بهيجة بيومي سليمان ، كلية البنات الاسلامية ببيروت . ومنها يستطيع أن يرى القراء مبلغ الاتقان والجودة في هذا العرض الذي قلّما اقيم مثله في لبنان .

العلم في خدمة الانسان

صناعة الورق

للأستاذ أمية أحمد الشريف

مما لا شك فيه ان الورق قد لعب دوراً هاماً في نقل المعارف الانسانية وحفظ الحضارة وتراثها من جيل الى جيل. فقبل وجود الورق لم يكن بالامكان نشر التعليم وشيوعه . لذلك فليس من المبالغة اذا قلنا ان الورق هو الاداة الكبرى التي سهلت نشر العلم والثقافة بين بني البشر ، وانه احد احجار الزاوية في مدنيتنا الحديثة .

وللورق تاريخ قديم ، فلقد عرف الصينيون كيف يصنعونه من الحرير. وفي المتحف البريطاني مخطوطة صينية يرجع تاريخها الى سنة ٢٥ بعد الميلاد ...

على ان العرب تقدموا في فن صناعته تقدماً كبيراً اذ استطاعوا ان يستعيضوا عن الحرير النادر بالقطن الرخيص . فكان عملهم هذا خطوة كبرى الى الامام.

وصناعة الورق اليوم تعتمد على الخشب كمصدر اساسي ومادة اولية ، لذلك فهي تحتاج الى بلاد تنمو فيها غابات متسعة ويوجد فيها نظام ناجع للتحريج حتى يستطاع التعويض عن الاشجار المقطوعة باخرى جديدة . مع انه من الممكن انتاج بعض انواع الورق من القنب وقشر الارز والقش وخيوط الكتان . على انه مهما اختلفت انواعه ومصادره فالورق يتألف دائماً من ألياف « السليلوز» (fibres de cellulose) والسليلوز مادة عضوية توجد في جميع النباتات . فالقطن يحتوي على حوالي ٩٥ بالماية والخشب حوالي ٤٠ بالماية منها .

وتختلف انواع الورق ، لا بحسب مصدر الخشب ، بقدر ما تختلف بالطريقة التي تصنع بها . فهناك مثلاً ورق الجرائد وصناعته بسيطة نسبياً ، وهناك الورق الصقيل اللماع ، وهناك ورق الكتابة ، وهناك الورق المقوى «الكرتون » والورق المستعمل لصناعة الاكياس واوراق لف البضائع الخ ...

على انه ليس بالامكان الالمام بطرق صناعة جميع هذه الانواع ، لذلك ساكتفي بذكر تفاصيل الطريقة المتبعة في صناعة الورق العادي الذي نستعمله للكتابة او لطبع الكتب ، مكتفياً بالاشارة لصناعة بعض الانواع الاخرى في آخر المقال.

اول خطوة في صناعة الورق هي تقطيع الخشب الى قطع صغيرة لا تتجاوز سماكة الواحدة منها عن السنتيمتر او السنتيمتر ونصف . ويتيسر هذا بواسطة دواليب كبيرة تركب فيها شفرات فولاذية حادة.

وبعد عملية التقطيع يمر الخشب على منخل لازالة ما علق فيه من النشارة ثم توضع القطع الخشبية الصغيرة في آنية كبيرة استعداداً لطبخها وفصل السليلوز عن المواد الخشبية الاخرى التي تؤلف حوالي ٦٠ بالماية من وزن الخشب . ولتحقيق هذه الغاية تمزج القطع الخشبية مع محلول ١٠ بالماية من القطرون «اي محلول يتركب بنسبة ١٠ غرامات قطرون الى ٩٠ غرام ماء » ويوضع الجميع في الآنية الخاصة ثم ترفع درجة الحرارة عالياً مدة ستة ساعات تحت ضغط يساوي حوالي ١٥ كيلو للسنتيمتر المربع وعند نهاية الساعات الست تكون المواد الخشبية غير السليلوزية قد ذابت في محلول القطرون تاركة وراءها السليلوز لانه غير قابل للذوبان في هذا المحلول .

وهناك طريقة اخرى تؤدي الى الغاية نفسها، وهي تتلخص في مزج القطع الخشبية الصغيرة مع محلول يحتوي على غاز يدعى ثاني اوكسيد الكبريت (bi-oxide de Soufre) عوضاً عن القطرون. وللحصول على هذا المحلول الكبريتي يحرق الكبريت ضمن اوعية مغلقة الا من انابيب في اعلاها فينتج عن احتراق الكبريت الغاز المشار اليه فيمر هذا الغاز في الانابيب التي توصله الى آنية طبخ الخشب حيث يمتزج مع الماء ليؤلف المحلول الكبريتي المنشود ثم ترفع درجة الحرارة ايضاً تحت ضغط مماثل للضغط الاول ، غير ان مدة الطبخ تدوم عشر ساعات بدلا من ست .

وسواء استعمل محلول القطرون او محلول غاز الكبريت فان السليلوز يفصل بهاتين العمليتين عن المواد الخشبية الاخرى ويبقى في الآنية على هيئة معجون رمادي اللون ، وعندها يغسل بالماء الحار لازالة ما لا يزال عالقاً به من القطرون او المواد الكبريتية . لكن لونه الرمادي يجعله غير صالح للاستعمال بعد . لذلك فانه يبيض بواسطة مادة تشبه ماء جافل (Eau de Javelle) وتصنع بواسطة جعل غاز الكلورين يتفاعل مع الكلس المطفي فينتج عن ذلك مسحوقاً ابيض يميل الى اللون الرمادي يدعى مسحوق التبييض (Poudre de blanchissage) فاذا مزج هذا المسحوق مع الماء والمعجون

البقية على الصفحة ٣٧

العمل النسائي في لبنان

للسيدة أدما شحا شيري

ان حركة دور الحضانة ورياض الاطفال حركة حديثة ناشئة لم يمض على تأسيسها سوى مئة سنة ونيف . ففي مطلع القرن التاسع عشر انشأت الاختان راشيل ومرغريت ماكميلان اول دار للحضانة في انكلترا . وفي سنة ١٨٣٨ انشأ (فردويل) اول روضة للاطفال في المانيا مبنيّة على مبدأ انماء الطفل بالنشاط الذاتي والعناية بالتربية الاخلاقية والجسدية .

ان الاهتمام بتربية الطفل اللبناني ورعايته امر اساسي في بناء كيان امتنا ، اذ ان مقياس رقي امة ما هو بقدر ما تصرفه من اهتمام جدي صحيح في رعاية اطفالها وحمايتهم من امراض جسدية واخلاقية وتشييدها لناشئتها الجديدة المدارس الفنية الخاصة بهم . ان امة وعت هذه المشكلة الاساسية الكبيرة هي امة لاشك في انها تجابه اهم الامور واخطرها وتعالج مصيرها بنفسها .

ففي بلادنا عدد قليل من رياض الاطفال معظمهم يندمج في برامج التعليم في المدارس الاجنبية والوطنية ، ويقتصر هذا العدد على المدن دون الارياف . وقد بدأت يقظة تربوية ناجحة ، وتنبهت سيداتنا الى مشكلة الطفل واخذت بعض الجمعيات النسائية على عاتقها فتح الرياض ، كجمعية رعاية الطفل في طرابلس وجامعة نساء لبنان في بيروت وجمعية النهضة النسائية في زحلة وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت .

ان هذه الرياض التي نشأت عن وعي ولمس للحاجة اليها تستحق القائمات بها كل تقدير ومساعدة . ويتضح من هذه المحاولات التربوية مقدار ما وعته جمعياتنا من عظيم تأثير البيئة في تربية اطفالها خصوصاً في سنيهم الست الاولى . اذ انها العامل الثاني بعد عامل الوراثة الذي يؤثر في تكوين شخصية الطفل .

ولكن لا يخفى في الوقت نفسه ان الجمعيات النسائية قد كثرت في البلاد ولا نزال نرى مجالاً واسعاً لعمل البر والاحسان مهما صرفنا من جهود واموال لسدّ هذا العجز . واذا دققنا في بحث حاجة البلاد من الناحية الاصلاحية الثقافية اتضح لنا اننا نفتقر في عدة مناطق الى غير هذه الاعمال السطحية .

فهلا تنبهت جمعياتنا النسائية العديدة الى تحوير غاياتها من خيرية الى ثقافية وتعاونت هذه المؤسسات مع الحكومة على القيام باعمال اصلاحية اصيلة كفتح دور الحضانة ورياض الاطفال التي لا تزال محصورة في بعض المدن الكبرى فقط .

اننا مهما بذلنا من اموال واعانات للاولاد المتشردين في ازقة المدن فلا ندفع عنهم الا بعض العوز فقط ، وبعملنا هذا لا نعالج اسباب تشردهم على الاطلاق فيظلون عالة على المجتمع . فهل يا ترى يبقى ميل الاجرام والتشرد والتسول في الصغار اذ اعتنينا بهم منذ الصغر فتعرفنا باكراً الى نواحي القوة والضعف في نفوسهم وشجعنا فيهم ما يستحق التشجيع دون سواه ؟! الا يجوز ان نكتشف في طفل اليوم ميلاً الى مهنة او عمل ميكانيكي او موسيقي فيصبح غدا نافعاً لمحيطه ، بدلا من ان يصبح عالة عليه بدون هذا الاكتشاف والتوجيه المبكرين .

لذلك ارى لزاماً توجيه نظر المنظمات النسائية (والحكومة واغنياء البلاد) الى بعض ما نفتقر اليه في بلادنا من هذا القبيل لكي تنعتق اعمالها اكثر فاكثر من طابع السطحية والخيرية وتتصف بطابع الاصالة والاصلاح السببي :

١ – تشجيع الآنسات على التخصص في فن التربية وادارة الرياض .

٢ – تشييد دور الحضانة وتعميم رياض الاطفال في كل مناطق البلاد .

٣ – تأليف قصص وروايات واناشيد ومقطوعات عربية تلائم الطفل اللبناني وتراثه الثقافي وتنمي فيه الخيال (غير مقتبسة عن التراث الغربي بحرفيته) ولا يخفى ان حاجتنا الى ادب عربي للطفل ماسة جداً .

٤ – انشاء مكتب تربية الطفل في وزارة المعارف والغرض منه :

ا – السعي لتأليف وترجمة النشرات المختصة باحدث طرق التربية والتهذيب ومبادىء الصحة .

ب – توزيع النشرات على المدارس والرياض والجمعيات النسائية .

ج – كتابة بعض هذه النشرات مصورة بطريقة سهلة كي يسهل على الأم القروية الاستفادة منها .

٥ – فتح مراكز لتسلية الولد في بعض القرى التي يمكن فتح روضة فيها ، يشتمل على مايتناسب مع العمر من اعمال يدوية وألعاب .

٦ – العناية بايجاد افلام سينمائية خاصة بالطفل .

٧ – ظهور مجلة خاصه بالاطفال على غرار «سمير الصغار» و«مورد الاحداث» و« روضة الاطفال » .

٨ – تأسيس مكتبة خاصة للصغار تتناسب مع اعمارهم من ٥ الى ١٢ سنة في كل مدرسة اومدينة لتمكن الولد من تمضية قسم من اوقات فراغه خارج الروضة او المدرسة او البيت ينصرف فيها الى الموسيقى والاناشيد الوطنية والقصص والصور الفنية .

ان جمعياتنا النسائية تفاخر بحق انها تتجه شطر انشاء الرياض ، وهذه لعمري بادرة نفاخر بها لانها تدل على مسعى اساسي اصيل . ومن احرى من المرأة بان يعي مشاكل الطفولة وان يعنى جديا بكل اقتراح ايجابي توجيهي في حقلها ؟ ان بادرة تأسيس دور الحضانة ورياض الاطفال اكثر اعمال سيداتنا اصالة حتى الوقت الحاضر وسوف تزداد اعمالهن اصالة كلما رغبن عن فتنة الظهور على وجه المياه واتجهن غوصاً الى الاعماق .

ام لطوف

قصة لبنانية

للاستاذ مارون عبود

بلغت جميلة الاربعين وحرنت هناك تكرّ الاعوام وهي واقفة لا تتزحزح ، فكلما سألتها عن عمرها انكسرت عينها واجابت : حوالي الاربعين . من لايعرفها يظنها اخت كنتها لا حماتها . لم تخط اقلام السنين في صفحة ذلك الوجه الوضاح خطاً واحداً غليظاً ، فما هنالك غير خطوط دقيقة كأنها جوهر السيف . فأم لطوف كانت نادرة زمانها ، جمال جذاب وقامة طويلة مستقيمة ، لا سمينة ولا رقيقة ، عينان لوزيتان تصدقان اخبار هاروت وماروت، ظلت تترقرق فيها ماوية الفتوة حتى انطفأتا . من يدقق النظر ير انها ذات انف غير قليل ، ولكن عظمته ضائعة في ذلك السهل الواسع .

كانت المرحومة جبارة عنيدة، حاكمة بأمرها ، مسيطرة على زوجها وبني عمه ، لا يعصى لها امر ، وتستشار في المعضلات ، كلمة من فمها الصغير تلهب القرية ، وهي اذا علق الشر تراشق بالحجارة وتضرب بالعصا ، فلو لا تكون في غير محيط القرية الضيق لكان لها شأن غير شأنها .

كانت كنبات جيلها تعصب رأسها بعصابة مشكوكة بها الجهاديّات — دنانير ذهبية — فلا تكاد تفرّق بين الذهب الابريز وبين ذاك الجبين العريض . تضفر شعرها الطويل فيتدلى حتى خصرها ضفائر ضفائر ، وفي رأس كل ضفيرة ثلاثة دنانير . وعلى رأسها كريشة حريرية تعقدها تحت ذقنها الحلوة . تمشي « الغندورة » كأنها بنت خمسة عشر . فاتت الستين وظلت نفسها خضراء . كانت تقول دائماً : لاتأثير للعمر، الدنيا انفس. كانت بسّامة مشهورة بالكرم والجود ، ما انشغل بالها قط الا حين فكرت بزواج ابنها .

حاولت ان تصاهر البيوت الكبيرة فلم تنجح . ابنها شاب جميل، وعقله راجح ولكن بنات الناس يخفن غطرسة امه واستبدادها فاحجمن عن اقتحام بيتها.

لم تكن أم لطوف تكف لسانها عن بنات الناس ، فكلما ذكر لها ابنها واحدة هزئت وزجرته بقولها : حسبتك تفهم . ولد قليل الذوق ، واطي . هذي ابوها كذا ، وتلك امها كذا وكذا . وهكذا تقضت الايام فبلغ لطوف الخامسة والثلاثين ولم يتزوج ، وما حظيت امه ببنت أوادم كما كانت تزعم .

لم تكن أم لطوف راغبة في تزويج ولدها ، تأبى ان تصير حماة ، ويقشعر بدنها حين تتصور انها صارت جدة تنادى: يا ستي . كانت تغضب اذا كنيناها ولم نسمها . من قال لها يا جميلة ارته سنها واهّلت به فكأنها احد الفائزين بلقب دكتور في الآداب والفلسفة ...

واخيراً ضجر لطوف ومل . راعه المشيب القادم بطبل وزمر . فحمي صاحبنا في احدى ليالي المرفع فجاء أمه بالبنت التي اختارها ، فرحبت به بالنعل سفقاً على وجهه وقفاه . ودخل الاب بينهما فزجرته بالعبارة المعدة له . سد بوزك ، اقعد بعيداً . فيهز رأسه ويسكت . وانه رجل حقل تديره امرأته ، وهواطوع من الخاتم بالخنصر . ولخموله هذا نسب الناس ابنه الى امه .

اصرت ام لطوف على ارجاع العروس ولكن ابنها قال لها : تزوجنا يا امي ، لا تتعبي . ما ربطه الله لا يفكه الانسان.

فصرخت به : ليتك تتجنز بجاه الرب ، صرت من الفلاسفة يا جحش ! واخذت تصفرّ وتخضرّ وتحمرّ وترجف كأنها مصابة

بالبرداء . واخيراً اغمي عليها . ودامت الغيبوبة واختفى النبض فدعي الخوري . واستيقظت بعد حين فرأت المحترم قابعاً عند رأسها ، فحاولت ان تأخذ بلحيته فانهزم ، وهو يسمع : ان وقعت عيني على عينه نتحاسب . يكلل ابني ولا يسأل عني لا بد من حش لحيته .

وصفا على مر الايام خاطر ام لطوف ولكن عيشها تنغص . كانت كنتها تحاسنها فتزداد نفوراً واشمئزازاً . ان مشت انتقدتها، وان تكلمت تغامزت عليها وقلما كانت تذوق طعامها . كل هذا

والكنة صابرة عليها تجاملها وتطايبها ، فتطغى وتتجبر . واخيراً اعتدل الميزان وحميت المعارك فكانت ضارية .

وهجم الهرم على ام لطوف فاندحرت امامه . فارقها مرحها اذ فارقها السلطان ، وقلّ الزحام على المورد الذي كان عذباً ، فكانت ترد على الجماعة بقولها : كبرت جميلة ، وحنة صبية .

واستعدت السيدة جميلة لهجوم معاكس عليها تسترد شيئاً من حصون جمالها ، فحنّت شعرها ، وتبودرت ، وتحمّرت ، وتخططت . كانت ترتاع كلما رأت ذلك الحسن يندحر ويجدّ في الهرب ،

فعزمت بغتة على زيارة بيروت . ما درى احد بما تنويه حتى عادت بعد جمعة وقد بدلت بثيابها الهرقلية ازياء جديدة ، ولم تنس الجرذان والشمسية . باعت شكتها وضفائرها واشترت اطرف الانسجة واغلاها، وعادت الى الضيعة كأنها عروس. رمت الزنار وعصبت رأسها المحنى بمنديل وردي كأنها تنافس كنتها وتزهو عليها . ولكنها لم تلق التفاتاً من الناس فكانت تقتلها الضحكات الصفراء الممزوجة باستهزاء مرّ . فحارت بامرها ولجت في الخصام

نفرت من بيتها بل من كل بيت ، وخالت الناس كلهم اخصامها . كانت تقعد تحت سنديانة تاريخية طالما قعدت حماتها تحتها من قبل ... فتحدث نفسها كأنها تحدث شخصاً آخر . تتذكر ايام العز والمجد وتبكي . الناس عندها غدارون يظاهرون كنتها عليها لانها صبية وقد جفاها الجميع حتى الاحباب .

ودخلت علي يوماً ومعها حفيدها . اجلسته حدّها وقعدت . لا حي الله ولا سلم الله . كانت ساهية كأنها لا تريد ان تقول شيئاً او انها تجهل اين هي . فلم اتحرش بها لئلا تقلق الحارة . ولما طال الانتظار قلت لها باسماً : يظهر انك بالعة لسانك . الله معك .

فأجابت بفتور يخالطه نفور : لا الله معك ولا السلام عليك . كلكم عليّ . المولي ما له صاحب . قالت هذا واخرجت من عبها كعكة باقية مما تحوّجته من بيروت ، ناولتها الولد وقالت : تعرف سبب محبتي لهذا الصبي ؟

فهزت كتفي اليسرى نافياً ، فقهقهت قهقهة بلهاء وقالت : لأنه غداً يأخذ بثأري . ربيت وما لقيت .

فقلت لها : تريدين الصحيح يا جميلة ، الحق كله عليك ، اتركي راح دورك .

فهزّت برأسها وقالت : انا تعبانة ، كنتي حمارة وابني جحش . أنا عمرت البيت وانا صيرته بيتاً . تجي شقفة دابة ، بنت غريبة تتحكم فيه ، ولا تسأل عني . هذا ما انزله الله بكتاب .

فقلت لها : الدنيا أدوار ، راح دورك .

فقالت : لا تأكل الا مثلما تريد ، كلامها كله بلا طعمه ، حديثها طق حنك اثقل من المرسنك . لا تشاورني بشيء كأني كلبة . ما افتكرت بنت الحرام اني انا صاحبة البيت .

فقلت لها : الدنيا ادوار ، راح دورك يا جميلة .

فاحتدمت لسماعها راح دورك ، كانت قاعدت فوقفت واندفعت في حديثها ، تارة تهجم عليّ فتضع أصابعها في وجهي ، واحياناً تتأخر كالهر ، واخيراً قالت : ابني يحب امرأته اكثر من امه ، ولدّ ناكر الجميل . قال المثل : الدنيا ام ، المثل كذّاب الدنيا مرأة .

فقلت لها : لا توروري ، راح دورك يا جميلة .

فصرخت كالمجنونة : وعن قريب يروح دورك .

وانفلتت غضبانة وسفقت الباب خلفها وسمعتها تقول : من يقص من جلد غيره يوسّع . كلهم في الهوى سوا . الناس مع الواقف.

وصرخ الولد حين استحال عليه فتح الباب ، فعادت وشفتاها ترقصان التشارلستون ، ونتشته نتشاً وقالت وهي تعض شفتها السفلى : القرود تسحب روح امك.

فاستوقفتها لأقول لها : ابنك يموت يا ام لطوف ، صار مثل المسلول . ولكنها لم تقف فرشقتها بما قلت رشقاً ، فهرولت وهي تقول : البغل موته استر له .

وكان لطوف في جهد جهيد من حياته مع امه وزوجته . كان دائماً صامتاً كالسمكة لا يبدي ولا يعيد . يروز مشكلته ولا يهتدي الى اهون الشرين .

وكانت معركة فاصلة بين الحماة وكنتها فصوّب لطوف مسدسه الى رأسه متهدداً فصرخت امه وتعلقت بيده ، فانطلق المسدس وبقر البطن الذي حمله تسعة اشهر فانحلت عقدة الرواية هكذا : الام في القبر ، والابن مات في الحبس ، وصارت المرأة تحت رجل آخر .

« من وجوه وحكايات »

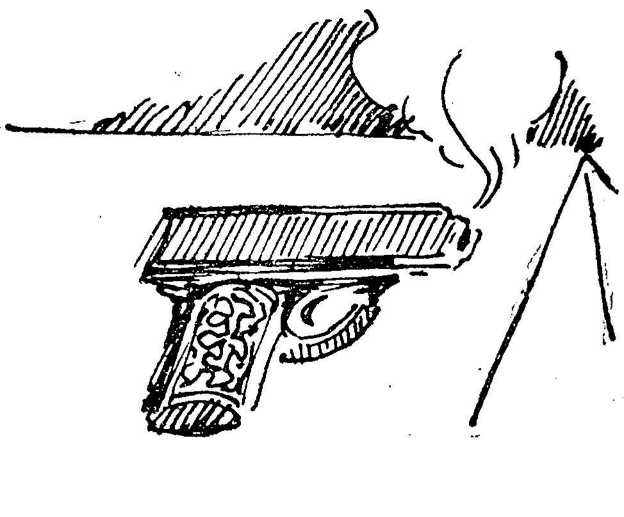

نراجع في هذا الباب ما يهدى الى مكتبة «صوت المرأة» من المؤلفات.

اقدّم لك يا سيدتي، في هذا الشهر، ثلاثة كتب: الاول منها كتاب «قضية فلسطين» للدكتور نجيب صدقه. الناشرون دار الكتاب في بيروت. عدد صفحاته ٤٢٠ وثمن النسخة ٥ ليرات لبنانية.

قرأت هذا الكتاب بامعان، فكان اعجابي به وبمؤلفه يتزايد مع كل سطر. وما انتهيت منه حتى ايقنت عقلياً لا عاطفياً فحسب، بحق العرب التام الكامل على فلسطين، وباعتداء الصهيونية ومن شايعهم من الدول على هذا الحق، وبخطر الصهيونية المداهم على مصير الشعوب العربية جمعاء، وبضرورة التضحية بكل شيء حتى بالارواح في سبيل هذا الجزء الحيوي المقدس من وطننا الاكبر.

انني مؤمن باخلاص وتجرد بان هذا الكتاب يجب ان يطالعه كل مواطن في في هذا العالم العربي، كما يجب ان يترجم — وقد علمت انه يترجم الآن — الى الانكليزية والفرنسية على الأقل لكي ينتشر الاطلاع عليه فيساعد اكثر من أية وسيلة كلامية اخرى، على تكوين رأي عام عالمي غير متأثر الى هذا الحدّ بوجهة النظر الصهيونية الخاطئة.

والكتاب الثاني هو «فلسفة التشريع في الاسلام» للدكتور صبحي محمصاني. الناشرون مكتبة الكشاف في بيروت. عدد صفحاته ٣٥٠ وثمنه ١٢ ليرة لبنانية.

هذا الكتاب، كما يرى من عنوانه، دراسة علمية حقوقية. وقد نعتها حضرة المؤلف بانها «مقدّمة في دراسة الشريعة الاسلامية على ضوء مذاهبها المختلفة وضوء القوانين الحديثة»، سيتبعهما كتاب آخر هو قيد الطبع.

وقد كان من حسن حظي ان اتتلمذ للدكتور محمصاني في الجامعة الاميركية ببيروت، فيلقي علينا هذا الكتاب فصولاً فصولاً وهو بعد في عداد المخطوطات. وقد كنت اعجب لتعمق الدكتور وتضلعه من الفقه والقانون بقدر ما كنت اعجب لاستقلاله في الرأي وتحرره وتجدّده.

وانه لمن الخير لهذا البلاد ان يشفع الدكتور محمصاني حياته العملية بالانصباب على التأليف، فيملأ بذلك في المكتبة

حسناء لبنان

للاستاذ فريد مدور

قصة لبنانية رائعة تصور الحياة اللبنانية وتعكس الصراع بين القرية والمدينة

العربية ، فراغاً يكاد يعجز عن املائه الكثيرون بمثل الامانة والاخلاص والفهم الذي عرف به سواء في كتابه هذا او في كتاباته الاخرى او في حياته العملية .

اما الكتاب الثالث فعلى صعيد آخر. هو قصة ، عنوانها « حسناء لبنان » للاستاذ فريد مدوّر . الناشرون دار الكتاب . عدد صفحاتها ١٩٢ ، وثمنها ليرتان لبنانيتان .

يتجلى في هذه القصة الشعبية الرائعة الطابع اللبناني ، فهي تعكس الحياة اللبنانية وتعالج مشكلة سمها ، اذا شئت ، الصراع بين حياة القرية وحياة المدينة . ولم اقرأ، فيما قرأت بعد ، قصة عربية طويلة تنبض بالواقع وتعيّش القارىء فيه كهذه القصة . انها لونٌ فذٌّ من الوان الادب القصصي، يذكرنا بوالتر سكوت وديكنز الى حد بعيد — هو هذا اللون الواقعي الحي الذي لاتعمّل فيه ولا تنطّع.

ولا ريب في ان من يعرف الاستاذ مدوّر في مسرحياته ، لن يجد هذا الجوّ الذي تغمره به القصة غريباً عنه .

ان الاستاذ مدوّر قد حمل، ولا شك، لواء المسرحية اللبنانية ، فهل يا ترى سيحمل، في « حسناء لبنان » لواء القصة اللبنانية ايضاً ؟

ومهما يكن من امر ، فان في هذه القصة الواقعية الفذة ما ينبغي له ان يحوز على اعجاب القارىء ويبعث في نفسه المتعة والفائدة . وحسبها ان تكون محاولة في القصة الطويلة يفتقر الى امثالها ادبنا العربي .

« ناقد »

تتمة المنشور في الصفحة ٣٢

السليولوزي فانه يزيل الالوان الغريبة ويكسب ألياف السليولوز لوناً ابيض ناصعاً ثم يصفى الماء عن هذه الألياف البيضاء وتغسل جيداً بالماء النظيف حتى تزول كل آثار مسحوق التبييض .

والآن وقد صار السليولوز في حالة نقية، يمزج جيداً مع قليل من « القلفونة » (collophane) وهي المادة المستعملة في مسح قوس القيثارة، وسلفات الالمنيوم لاكساب الورق قوة ومتانة. وعند انتهاء هذه المرحلة يصبح المعجون السليولوزي معجوناً ورقياً جاهزاً للخطوة الاخيرة في تحويله الى ورق.

يوضع المعجون الورقي الممزوج بكثير من الماء في آنية خاصة لها ثقب في اسفلها يخرج منه المعجون بسرعة معلومة حسب فتحة الثقب . ويسقط المعجون على شبكة فولاذية فينفذ اكثر الماء من خلال ثقوبها العديدة تاركاً وراءه معجوناً اكثر كثافة عن ذي قبل. وفي خلال هذه التصفية تدفع الشبكة الى الامام كما انها تهز من جانب الى آخر لكي تتداخل ألياف السليولوز وتتماسك بعضها مع بعض .

وتسير هذه الشبكة الفولاذية الى الامام بسرعة حوالي مائة متر في الدقيقة الواحدة . وعند نهاية مرحلتها توجد اسطوانتين تكبسان السليولوز بينهما فتزيلان اكثر ما بقي فيه من الماء فهو الآن لم يعد معجوناً، وانما اصبح ورقاً رطباً.

ولتنشيف هذا الورق الرطب يجب ان يمر على عدة اسطوانات ساخنة فيدور الورق حولها . وعندما ينشف جيداً يمر على ستة اسطوانات ساخنة ايضاً الا ان مهمتها ليست التنشيف بل الكبس حتى تلتصق ألياف السليولوز جيداً بعضها مع بعض فيزداد الورق نعومة ويصبح صالحاً للكتابة ، لان عملية الكبس هذه قد تسد كل فرجة بين الالياف . فبدون هذه العملية ينتج لدينا ما ندعوه بورق النشاف لان الخلايا الكثيرة بين ألياف السليولوز تمتص الحبر . فورق النشاف اذن يتبع جميع مراحل صناعة ورق الكتابة العادي ما عدا مرحلة الكبس الاخيرة هذه.

واصنع الورق الصقيل اللامع يدهن الورق العادي بمحلول خاص يحتوي على كربونات الكلس او سلفات الباريوم ممزوجاً مع مادة تستخرج من الحليب وتدعى الكاسيين (Casein) وهو البروتين (Protein) الذي يتألف منه الحليب .

اما الورق البني اللون الذي يستعمل للاكياس الورقية وللف البضائع المختلفة فهو يصنع كما يصنع الورق العادي بطبخه مع المحلول الكبريتي السابق الذكر ، الا انه في هذه الحالة يطبخ مدة اقصر . لذلك فان المواد الخشبية غير السليولوزية لاتذوب كلها كما تذوب في طبخ الورق العادي بل يبقى قسم كبير منها ممزوجاً مع ألياف السليولوز فينتج عن ذلك ورق بني اللون لكنه اقوى واصلح من الورق العادي للاستعمال في صناعة الاكياس او الاربطة.

السينما

أحب النجوم الى المجتمع الاميركي ، فهنّ كما جاء في الاستفتاء الاخير الذي قامت به مجلة « لايديزهوم كومبانيون » الاميركية :

١ — **غرير غارسون** : انها ما برحت ، كالسنة الماضية ، تحتل المقام الاول بين نجوم هوليود . ان الاكثرية الساحقة تقف بجانبها ، وتعتزّ بها كمثال اعلى لشخصية الفتاة الاميركية .

٢ — **انغريد برغمان** : قفزت الى القمة مؤخراً وتُعتبر الثانية بعد غرير غارسون . وتعجب بها الكثيرات اي ما يقارب صوتاً من خمسة . ومن السهل ان يدرك المرء كيف ربحت انغريد مقامها الثاني ، فيما اذا شاهدها في افلامها الاخيرة .

٣ — **بتي ديفس** : انها تقف في المقام الثالث . وقد ظهرت بتي في اعظم افلامها « القمح اخضر » لسنة ١٩٤٥ ودورها لم يكن بالغرامي ولا بالموسيقي فارتكبت بذلك خطأ ربما هو الذي جعلها في هذا المقام عند الجمهور ونزل بها من المقام الثاني الذي كانت تحتله سابقاً .

٤ — **كلودت كولبرت** : انها ما زالت محتفظة بمقامها الرابع بين الممثلات وقد اظهر الاستفتاء لهذه السنة خلافاً عما سبق ، انها لم تعد تعجب الذين هم دون الخامسة والعشرين . بيد ان شهرتها عند الذين هم فوق هذه السن لم تتغير . فهي كلودت السنة الحاضرة كما كانت كلودت السنة المنصرمة .

٥ — **بنغ كروسبي** : قفز الى القمة فجأة بعد ان كان في الدرجة الثانية مع سبنسر تريسي الذي نزل الى الدرجة الخامسة هذه السنة — ويصوت لبنغ مجموعة كبيرة بنسبة صوت من ستة ويعجب به من هم فوق الخامسة والعشرين ، اما الذين هم دونها فيعطونه صوتاً من سبع عشرة .

٦ — **ولتر بدجون** : ويحتل المركز الثاني بعد « بنغ » اي بنسبة صوت من سبعة اصوات . والمعجبون به هم الذين تتراوح اعمارهم من الخامسة والاربعين فافوق . اما بين النساء فالاعجاب به من سن الخامسة والعشرين فما فوق . اما الذين هم دون هذا السن فلا يتذوقون لذة فنّه او يعجبون باتقانه .

٧ **كلارك كيبل** : عاد من الحرب جميلاً كما كان وارتفع ثانية الى ذروة المجد السينمائي واحتل مكانه الاول بين النجوم . والاعجاب به عظيم بين الذين هم دون الخامسة والعشرين . ولا شك في ان ابتسامة كلارك قادرة على سحق قنبلة حوّاء الذرية !

٨ — **غريغوري بيك** : ومن ينساه في « قرار الوادي » ؟ انه محبوب الشبيبة الناشئة . والمعجبات به كثيرات بنسبة واحدة بين عشرة ، وهذا الذي جعله يحتل المنزلة الرابعة .

غرير غارسون

بنغ كروسبي

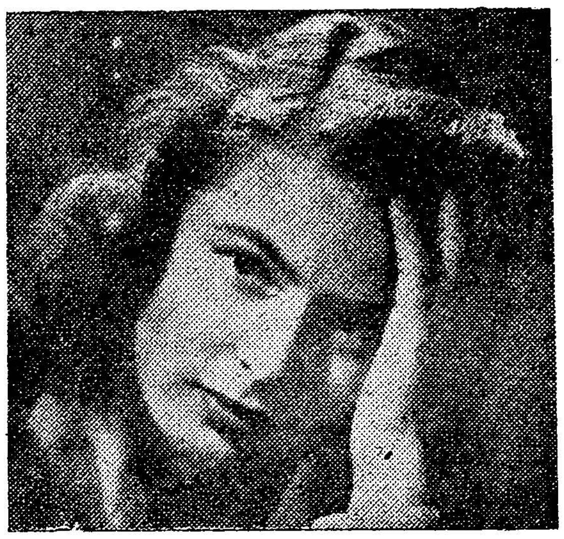

انغريد برغمان

ولتر بدجون

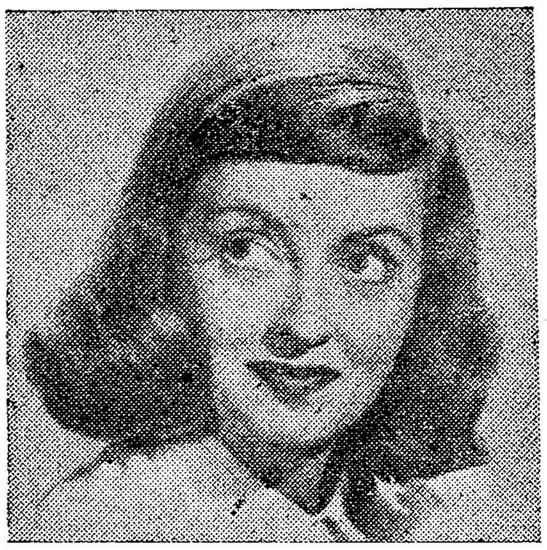

بتي ديفس

كلارك كيبل

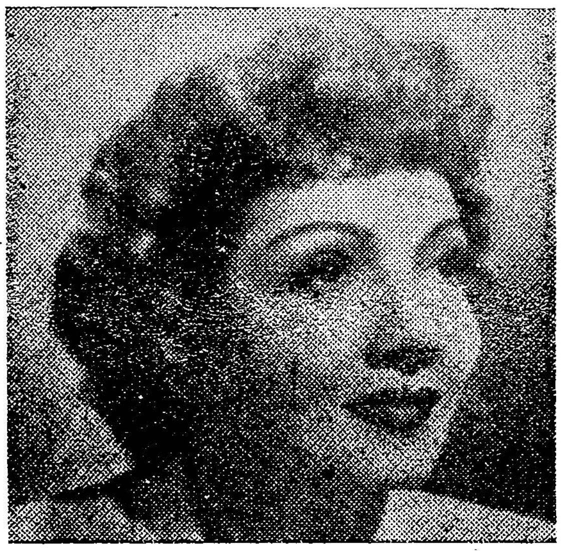

كلوديت كولبرت

غريغوري بيك

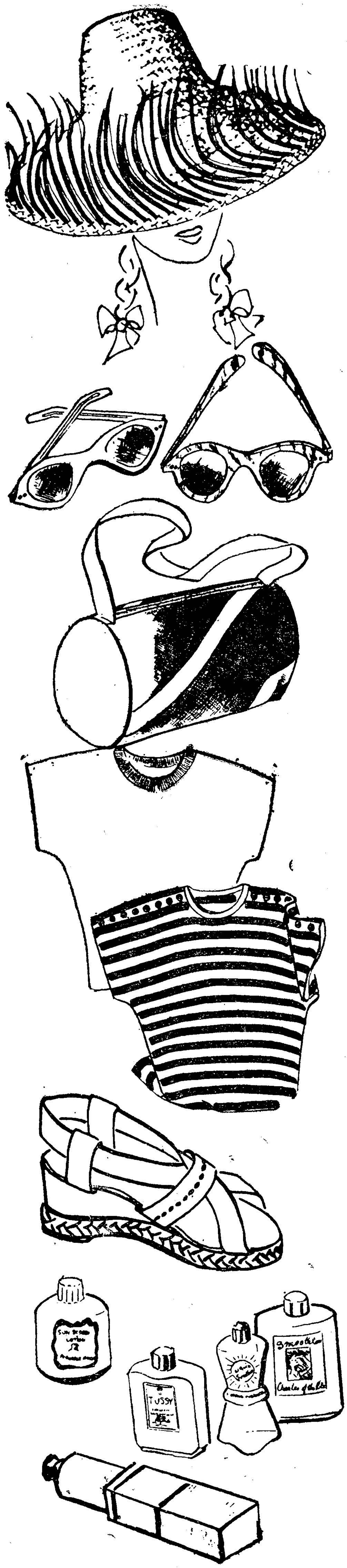

البحر ... هذا الذي يجذبك اليه ، فينشطك ، ويقويك ، وتشعرين معه براحة وهدوء ، يتطلب منك هو الآخر ان لا تهملي هندامك وزينتك على شاطئه.

وكثيراً ما تصادفين معارفك على الشاطيء فيجهلونك. وما ذلك الا للتفاوت العظيم بين مظهرك في الشارع ومظهرك على الشاطيء ، وهذا ناجم عن اهمالك .

انك هنا تشعرين بعدم الكلفة فتستهترين بمنظرك وتهملين شعرك ووجهك وماتلبسين، فتبدين للعين قذى يؤذيها ويؤلمها.

وهاك ما يساعدك على اختيار ثياب البحر :

اذا كانت ساقاك رفيعتين ضعيفتين فان جسمك يظهر نحيلاً للغاية في بنطلون قصير عريض الكسرات او مكشكش لذلك ننصحك باستعمال الرجالي البسيط الضيق. واذا كان القسم الاعلى من جسمك نحيلاً فننصحك بارتداء اللباس ذي القطعتين مع قليل من الزمّ في الصدرية (Corsage) ليعطيك تناسباً . اما اذا كنت سمينة الاوراك فالبسي بنطلوناً قصيراً مكسراً او تنورة مكسرة. استعملي ثوب السباحة من قطعة واحدة بخياطة في الوسط (Pince) واذا كان صدرك كبيراً فالرجاء عدم استعمال البلوزات القطنية لانها تضيع شكله . اما البنطلون الطويل فلطيف على جميع الاجسام عدا الضخمة منها.

عندما تقصدين البحر لتمضية نهار على شاطئه الجميل ، تحتاجين الى بعض اشياء ضرورية جداً لراحتك ومظهرك :

كيس اليد الذي فيه تضعين ادواتك وقبعة جميلة تلبسينها عند اشتداد حرارة الشمس لتقي شعرك من الجفاف ورأسك من الالم . ويجدر بك ان لا تستعملي المساحيق لوجهك بل ادهنيه بسائل خاص يحفظ بشرتك ويعطيك لوناً اسمر جميلاً. واستعملي كذلك حمرة الشفاف التي تقي شفتيك ، ونظارات سوداء تحفظ عينيك من اشعة الشمس الوهاجة وانتعلي حذاء خفيفاً يساعدك على الرمل والحصى.

اما جلوسك في الشمس فيتفاوت زمنه بنسبة تعويد بشرتك على التعرض للشمس اوعدمه. فاذا كانت بشرتك حساسة، فالأولى البقاء تحت المظلة خوف احتراقها.

وقبل ان تنزلي في الماء استعملي قبعة تقي شعرك من الرطوبة وخاصة متى كان شعرك من النوع المنسرح .

واذا اردت تجفيف جسدك في الشمس فالتفي بمنشفة او معطف ، وجددي حمرة شفاهك ومشطي شعرك . ويستحسن ان تستحضري معك ايضاً زجاجة من الكولونيا وعلبة بودرة تالك لرش ما بين اصابع رجليك بعد الاستحمام بالماء البارد اتقاء من الجراثيم .

وانتبهي لتناسق الالوان التي تستعملينها وليكن حذاؤك وكيس الادوات من اللون نفسه .

◎ انشأت « دار الكتاب » وكالة لها في فلسطين وشرق الاردن ، مركزها حيفا ، وعنوانها الحالي : عكا ، وذلك بادارة الاستاذ خازن عبود .

وهكذا اصبح من الاسهل على قراء ومشتركي « صوت المرأة » في فلسطين وشرق الاردن ان يخابروا هذه الوكالة في جميع الشؤون المالية والادارية .

◎ نشر الاستاذ روح شخاشيري في مصر، كتيباً بعنوان «٣ شهور في لبنان». وقد تفضل فاهدى « صوت المرأة » نسخة منه وهو يحتوي مجموعة اناشيد لبنانية باللغتين الدارجة والفصيحة ، مع صور ومشاهد جميلة عن لبنان .

والاستاذ روح شخاشيري لبناني من انفه. وهو شقيق الدكتور زكي شخاشيري ومن شبابنا المتمصرين الذين نعتز بهم .

◎ وقع سهو في البيت الخامس من قصيدة « الموعد الضائع » التي نشرتها «صوت المرأة » في عددها السابق للاستاذ يوسف الخال. فالبيت يجب ان يقرأ هكذا :

على رَحبٍ ناهدٍ مشرف
تنوّر فاحمرّ منه الذرى

◎ اقترحت وزارة العدل اللبنانية الغاء قرار المفوض السامي السابق الذي يقضي على رجال الدين ان يقدموا بيانات بعقود الزواج التي يقومون بها ، وذلك في مدى شهر من تاريخ الزواج .

وقد احالت الى مجلس الوزراء شرعة جديدة في هذا الصدد تقضي بانقاص المدة الى خمسة ايام فقط .

◎ تلقينا من جامعة نساء لبنان بياناً عن روضة الاطفال التابعة لها، جاء فيه ما يلي:

(١) تفتح الروضة ابوابها لقبول الاطفال نهار الاثنين في ١٤ تشرين اول ١٩٤٦ وتغلق ابوابها نهار الثلاثاء في ٢٤ حزيران ١٩٤٧ (٢) تقبل الروضة الاطفال من سن الثالثة حتى سن السادسة . تدفع الاقساط على مرتين ، القسط الاول عند دخول الروضة والثاني في اول اسبوع من شهر شباط ١٩٤٧ (٣) قيمة الرسم السنوي مئة وخمسون ليرة لبنانية (٤) رسم الاشغال اليدوية في الروضة عن كل طفل خمس ليرات سنوياً . (٥) رسم طبيب الروضة عن كل طفل خمس ليرات سنوياً (٦) تقدم الروضة سيارة لنقل الاطفال لقاء رسم اضافي . (٧) يطلب من كل طفل ان يقدم اللوازم الآتية : منشفة ، مشطاً ، وقدحاً للشرب (٨) فوضت الجامعة الآنسة أليانور قمر لتسجيل من يرغب في التسجيل.

◎ كان الاقبل شديداً جداً على مسابقة « علمي طفلك الرسم » المنشورة في العدد السابق من « صوت المرأة » ، وسننشر في العدد القادم نتيجة المسابقة .

◎ احيت سيدات الصليب الاحمر اللبناني حفلتين راقصتين الاولى في فندق الجبيلي في عاليه تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية . والثانية في فندق القاصوف في ضهور الشوير برئاسة دولة رئيس الوزراء وقد نجحت الحفلتان نجاحاً كبيراً بفضل نشاط سيدات الصليب الاحمر اللواتي يعملن في سبيل الخير والانسانية المتألمة .

◎ احتفل في الاسبوع الماضي بزفاف الوجيه السيد نديم مجدلاني الى الانسة اللطيفة جانين كريمة الجراح الدكتور ربيز. وقد غادر العروسان لبنان الى باريس لقضاء شهر العسل .

سيارات « باكرد » الشهيرة

الوكلاء العموميون : ابراهيم يوسف سعد واولاده — سوق الجميل — بيروت

الى القارئ العربي

اذا اردت الاطلاع الوافي على أخطر ما يهددك
في وطنك
في عقر دارك
في وجودك على الاطلاق
عليك أن تقرأ هذا الكتاب فهو أعمق دراسة ظهرت حتى الآن لهذه القضية الخطيرة

أطرف ما قرأت

ما قل ودل

طلب المعلم الى التلاميذ ان يكتبوا سيرة حياة « بنيامين فرنكلن » فاختصر احد التلاميذ سيرة فرنكلين كما يأتي : « ولد بنيامين فرنكلين في بوسطن وسافر الى فيلادلفيا ، وهناك التقى في الشارع بسيدة فابتسمت له ، فتزوجها واكتشف الكهرباء ! » .

امرأة تعمر ١٢٠ سنة

تعيش اليوم في قرية جبلية من منطقة اذربيجان الروسية امرأة اسمها « كتشخانوم غوسالينوفا » وعمرها ١٣٠ سنة . وتقيم بين حفدتها البالغ عددهم ٥٩ ، اما زوجها فقد توفي عن ١٠٦ سنوات ويبلغ ابنها البكر السابعة والثمانين من عمره .

نبل لص

دخل لص الى محطة لبيع الغاز واشهر المسدس على الموظف طالباً اليه ان يسلمه المال الموجود في الخزانة فاعترض الموظف قائلاً « انني سأخسر وظيفتي لان معلمي لن يصدق اني سُرقت » . قال اللص — اذن اكتب له انا ورقة اخبره بها الحقيقة، فاجابه الموظف انه لن يصدق هذا ابداً. فقال اللص — حسناً دعني اكلمه بالهاتف . ولما اتصل به هاتفياً قال اللص لصاحب المحطة : اسمع يا صاحبي .. ان موظفك جورج سيخسر ثمانين دولاراً في ظروف لا سيطرة له عليها فيها وانا سآخذ هذا المبلغ منه عنوة واغتصاباً فأرجوك ان لا تطرده . واقفل السماعة وذهب بالمال .

ساق بعشرة ملايين فرنك

اصبحت داتيلوفا راقصة « الباليه » الروسية اشهر فنانة في الولايات المتحدة، وقد تسابق الصحفيون الى التحدث اليها والظفر باقوالها عما تفضله في الحياة . ومما قالته لهم انها تفضل النساء الذكيات على النساء الدمى المتبرجات، وان عمتها كانت امرأة حكيمة لما تنبأت لها بانها ستكون يوماً « بافلوفا » جديدة ، وانها امنت على ساقيها في لندن بعشرة ملايين فرنك ، وانها صاحبة اجمل ساقين في العالم ، وان ابشع ما تحمل من ذكريات كراقصة هو فقدانها سراويلها على المسرح، وان اعظم ألم شعرت به اصابها حينما داس على قدميها دوق وندسور اثناء سهرة راقصة اقيمة في لندن .

الاخبار الصحيحة

في اجتماع تم بين صحفي اميركي وزميل له روسي ، أخذ كل منهما يطري تقدم الصحافة في بلاده فقال الاميركي: الصحف اليومية في اميركا تصدر احياناً بمائة صفحة.

فاجابه الروسي : اما الصحف اليومية الروسية فتصدر باربع صفحات فقط .

فسأل الاميركي : وكيف تفسر ذلك

فأجاب الروسي : المسألة بسيطة جداً .. اننا لا ننشر الا الاخبار الصحيحة فقط .

اوسكار وايلد وجيمس ويسلر

بعد صداقة سنوات وقع الفتور بين اوسكار وايلد والمصور جيمس ويسلر . وفي احد الايام جرب الصديقان ان يتصالحا وينسيا الماضي . وفي اثناء ذلك اطلع وايلد صديقه على آخر قصيدة نظمها فقرأ الفنان القصيدة واعادها الى الشاعر دون ان يبدي ملاحظة ما .

فسأله وايلد : ما رأيك بهذه القصيدة ؟

فابتسم ويسلر ابتسامة بهجة واعاد القصيدة الى وايلد قائلاً : انها تساوي ثقلها ذهباً:

قال هذا بكل اخلاص ثم انحنى مسلماً وغادر الغرفة .

بقي وايلد مدة بعد خروج ويسلر وقد غلبه السرور . ثم خطر له فجأة ما يعنيه ويسلر بقوله . فان القصيدة كانت مكتوبة على ارق ورق واخفه وزناً . ومن ذلك الحين قلما تكلم هذان الصديقان احدهما مع الآخر .

من هو آدم

نفخت روح طيبة في الطين فاتت بهذا المخلوق الثقيل الدم . وما درج على الارض حتى زلت رجله بسبب قشرة رماها قرد فوقع وكسر ضلعه !

داواه ابليس فاجرى له عملية جراحية واستل الضلع المكسورة ! ومن هذه الضلع اتت حواء .

واستيقظ آدم من « البنج » فرأى حواء الى جانبه فنسي جرحه وألمه واستوى جالساً في مغارته .

ويقال ان حواء ظلت اسبوعاً ترتجف كلما عطس ابونا آدم ، وترتجف كلما شاهدت جسمه المجلى بالشعر .

لكل سؤال جواب !!

«ارسلي اجوبتك بصراحة، فمحررة هـذا الباب مستعدة لاجابتـك بالصراحة نفسها .»

■

س – انا متأكدة من خيانة زوجي لي ، فماذا افعل ؟ هل باستطاعتي ان استمر بعلاقة زوجية ؟

ج – الامر يتوقف عليـك : فاذا اعترف لك بندم ، واستطعت انت ان تصفحي عنه من كل قلبك ، لا بأس من الاستمرار في علاقتـك الزوجية معـه . فكثيراً تؤدي أزمة كهذه ، حينما تعالج بحكمة وصبر ، الى زيادة التفاهم واشتداد الحب بين الزوجين .

س – كنت مخطوبة فتركني خطيبي بحجة انني مفتقرة الى صفات الانوثة . فما يعني ذلك ؟ وما هي الدلائل التي تظهر على الفتاة المفتقرة الى مثل هذه الصفاة ؟

ج – ليس ابعد عن قلب الرجل من فتاة مسترجلة ، اي مفتقرة الى انوثة . وهناك بعض الدلائل على ذلك ، اضعها لك بطريقة السؤال :

١ – هل تفضلين عدم تخضيب اظافرك باللون الاحمر ؟

٢ – هل درست أو احببت ان تدرسي : الطب ، او الحقوق، او الهندسة او العلوم الطبيعية ، او الصحافة ؟

٣ – هل تحبين انتعال الاحذية ذات الكعب الرجالي الواطيء .

٤ – هل تحملين علبة لوضع سكايرك او تحملين قدّاحة لاشعالها ؟

٥ – هل ترغبين الرقص مع بنات جنسك لكي يتسنى لك قيادتهن ؟

٦ – هل تحبين الاطفال ؟ وهل في نيتك ان تصبحي اماً بعد زواجك ؟

٧ – هل تميلين الى الاستقـلال الشخصي عن طريق التوظيف ؟

٨ – هل يداك كبيرتان واناملك طويلة ، او هل قامتك اطول من المعتاد؟

٩ – هل ترغبين في التحدث مع الرجال عن التجارة ، والسياسة العالمية ، والاختراعات العلمية الحديثة ؟

١٠ – هل تشعرين بان النزهات المجموعة ، وليالي الانس، وحفلات الرقص هي امور بليدة ؟

فاذا كنت يا آنستي كذلك ، فانت تفتقرين الى بعض صفات الانوثة .

س – انني حسناء. ولكن هذه هي المرة الثالثة التي لم انجح فيها بخطبتي : فما السبب

ج – هناك من السيدات من رماهن الله بمصيبة تنفير الرجال منهنّ ولو كنّ في غاية الجمال . وقد يتجلى ذلك في الامور التالية .

١ – في تصرفها غـير المألوف الذي يستوعي الانتباه اكثر من اللازم ، سواء كان عن طريق الهندام او الحديث او السير . اجل ان الرجـل يحب المرأة البارزة في شخصيتها ، ولكن في نطاق القوانين الاجتماعية المتعارف عليها .

٢ – في تمثيلها دور الراغب في الرجل ، لا دور المرغوب فيها منه .

٣ – في اظهارها عدم الاعـتماد على الرجل ، بينما الرجل يحب ان تظهر المرأة له ولو قليلاً من اعتمادها عليه .

٤ – في مناقضتها لآراء الرجـل وتقبيح وجهات نظره امام الناس .

٥ – في محاولتها دائماً ان تكون مرمى الانظار ومدار الحديث في المجالس فكثيراً ما يزعج ذلك رفيقها .

٦ – في فرضها رغباتها على الرجل دون ان تترك له مجالا لاظهار رغباته هو بدوره . واذا ما دعاها مرة الى تناول العشاء او قضاء السهرة معه، اخذت تبذّر وتسرف ، دون ان تأخذ بعين الاعتبار مقدرته المالية .

٧ – في اعتدادها بذكائها . فالرجل غالباً ما ينصرف عن المرأة التي تحاول ان تبرهن على انها تفوقه ذكاءً ، ويقبل على المرأة التي تعترف له فعلاً وقولاً بتفوقه العقلي عليها .

حول المنزل

اذا لم يوجد حول المنزل حديقة صغيرة او كبيرة تابعة له فلا يجب ان يعتبر هذا الظرف عقبة العقبات التي لا يمكن اجتيازها . فللغرف نوافذ ولكثير من المساكن شرفات . ومن السهل ان ينشأ فيها حدائق جذابة للنظر تبعث الانشراح وهي مع ذلك قليلة النفقات . فلو عمل رف من خشب سميك طوله يساوي عرض النافذة أو يزيد عنه نحو ربع متر من كل من الجانبين ، وعرضه ثلث تقريباً ، وله حافة ارتفاعها عشرة سنتيمترات ، وبه فتحات صغيرة ، وحكم اثباته في الحائط باسفل الشباك بمسافة تقرب من ثلث المتر لأمكن ان يوضع فيه عدد كبير من النباتات تخرج اوراقاً زخرفية بديعة الالوان ظريفة الاشكال ، وازهاراً نضرة مبتسمة تمتع من شذاها الطيب كل صباح وكل مساء .

واذا نالت نباتات حدائق النوافذ والشرفات العناية التي تستحقها وهي عناية لن تستغرق من الوقت اكثر من بضع دقائق يومياً لكل نافذة أو شرفة ، وتأدية هذه الخدمة للنباتات لا تزيد ابداً عن زراعتها في ارض موافقة ورياً مناسباً مع تموينها بالاغذية التي تحتاج اليها ، فان النتيجة تكون ان جميع النباتات تعيش طويلاً متمتعة بصحة حسنة ، وتكون منبع سرور دائم .

اما الأصص التي يراد زراعة النباتات فيها فيجب ان تنتخب من اصغر حجم حتى يسهل نقلها من مكان لآخر ، وقد يضطر الحال بعد بضعة اسابيع أو اشهر الى نقل النباتات من اصصها الصغير الى اصص اكبر حجماً . ويعرف اوان ذلك بقلب النبات من اصيصه ووجود جذوره مخللة الارض وواصلة الى جدران الاصيص الداخلية وملتفة حولها . وفي هذه الحال يجب نقل النبات الى اصيص اكبر . ولا يجب في أي حال استبقاء نبات في حديقة النافذة يحتاج الى اصيص اكبر من نمرة ٢٠، اما في حالة حدائق الشرفات فنمرة ٢٥ . ويقصد بالاصيص نمرة ٢٠ التي ارتفاعها ٢٠ سنتيمتراً وقطر فتحتها العليا ٢٠ ايضاً .

ويجب الا تزرع النباتات في اصص جديدة الا بعد ان تنقع في الماء ربع او ثلث ساعة حتى يتمكن الفخار الجديد الشديد الجفاف من امتصاص اكبر ما يمكن امتصاصه من الماء .

اما اذا كانت الأصص قديمة ، اي سبق استعمالها، فيجب قبل اعادة استعمالها ان تغسل من الداخل والخارج بفرشاة خشنة وبماء دافيء أذيب فيه قليل من الصابون حتى تصير خالية مما قد يكون عالقاً فيها من حشرات .

ان مراقبة حالة اوراق النباتات بدقة تنبئنا عن حالة النباتات وتعلمنا ان اصفرار الاوراق وسقوطها يدل على اعطاء النباتات ماء تزيد عن حاجتها. واذا تحول لون الاوراق الى لون اخضر باهت ، فان هذا يدل على ان النباتات جائعة وتحتاج الى الغذاء . ويمكن المبادرة باصلاح هذا الخطأ بريّها كل ثلاثة ايام او اربعة ، بماء اذيب فيه قليل من نترات الصودا او نترات الجير او كبريتات النشادر ، بنسبة ملء ملعقة صغيرة في كوب ماء .

كما انه يجب ان يهتم ايضاً بغذاء النبات . فزق الحمام من اوفق الاغذية او الاسمدة لانه يحتوي على جميع العناصر المهمة التي تحتاجها النبتة . ينقع ملء ملعقة كبيرة منه في كوب ماء لمدة اربعة وعشرين ساعة او اكثر فينتج سائل عظيم الفائدة للنباتات اذا رويت منه مرة كل اسبوع او اثنين .

ويجب ان نذكر دائماً ان النباتات كبقية المخلوقات الحية يمكن ان تصاب بامراض فطرية وحشرية ينطبق عليها ايضاً المثل المشهور وهو ان الوقاية خير من العلاج .

السوسن

زهر ذو بصيلات يعود جنسه الى الزنبق . ولقد وجدت هذه الفصيلة على شواطىء البحر المتوسط الشمالية وفي الشرق (Levant) ، وارمينية ، والقوقاس، وفارس ، واواسط آسيا وافغانستان .

دخلت هذه الزهرة اوروبا في منتصف القرن السادس عشر من الشرق ومعظمها من القسطنطينية بطريق فينا والبندقية . وحوالي سنة ١٦٣٥ كان زرعها بكميات هائلة خاصة في هولندا . واليوم ، رغم عدم وجودها في كل حديقة ، فان للنوع الجيد منها اخصائيين مولعين بزراعتها والاعتناء بها . وهناك قصة طريفة عن تاجر انكليزي وصلته كمية من البصيلات فطبخها اعتقاداً منه انها من البصل العادي للطهي. وهناك بعض سكان العجم وافغانستان يستعملون بصيلات السوسن في طهيهم حتى يومنا هذا.

وزهرة السوسن تشبه الفنجان بتكوينها ، ولها ست قصلات مرتبة في صفين وثلاثة انابيب لحمل الغذاء . وهو على انواع يختلف واحدها عن الآخر من الداخل . فهو اما خشن واما ناعم او صوفي الملمس ويختلف ايضاً بانواع ولون الزهرة . وقد نقلها الاوروبيون الى حدائقهم منذ ثلاثة قرون نسبة لجمال نوعها والوانها. والزهرة الاوروبية تختلف عن الشرقية نسبة للقاح الذي لحقها من بعض الازهار حولها فاصبحت مختلفة الالوان تكاد تفقد اصلها الشرقي . وهناك السوسن القرمزي اللون الذي وجد اولا في القزوين ثم الاصفر اللون الذي عاش وما يزال في انكلترا. وفي السنين الاخيرة اكتشف علماء النباتات الروس كمية كبيرة منه في اراضي تركستان ونقلوا منها الى اوروبا. وهنا يخشى على الفصائل الجديدة من التلقيح بالقديمة فيحدث فقدان لونها الاصلي ومزاياها الشرقية . وحينئذ يعسر تفريقها من الزهرة الاوروبية . ثم هناك صعوبة اخرى عدا اللقاح تعتري الزهرة الجديدة من جهة الغرس والتسميد اللذان يؤثران عليها ويغيران من لونها ونوعها الى درجة يصعب معها تمييز لونها الاصلي . وقد انتشرت هذه الزهرة في اوروبا انتشاراً هائلاً حتى انه اصبح ثمنها بخساً نظراً لكثرتها .

ونمو هذه الفصيلة من الازهار غريب في بابه . ففي الربيع، وقت نضوج الزهر تتكون البصيلة كوحدة كاملة وتحوي بصيلة الموسم التي تحمل الزهر والورق . ومن جذوع تلك البصيلة المزهرة تبرز بصيلة أخرى تكوّن اوراقاً وازهاراً للموسم الجديد ومن هذه ايضاً تنبت ثالثة لتورق وتزهر حاملة ثمرها للموسم الثالث لذا فان كل بصيلة تعمر ثلاث سنوات تعطي زهرها الاخير في السنة الثالثة وتموت وعليه فالبصيلة المغروسة في الخريف ليست هي نفسها التي ازهرت في الربيع ، بل موسم ثانٍ ...

وهناك الازهار التي اصلها بذور . وهذه عندما تزهر لاول مرة تحوي لوناً طبيعياً واحداً . وبعد دراسة الاخصائيين لهذا النوع وجد ان الزهرات اما ان تكون من النوع الجيد اوالرديء ، وإما ناصعة البياض او مزيج من اللونين الابيض والاصفر عند الجذع . فالنوع الرديء، او المزيج باللونين المذكورين ، يطرح بينما النوع الجيد النقي ينقل الى حدائق خاصة للاعتناء به بواسطة الاخصائيين . وهذا النوع يسمى البصيلات المولّدة . وهذه تعمر سنين وتثمر الازهار بالوانها الطبيعية الاولى لكن بعد امد غير معين تنشق البصيلات وتعطي زهرات مختلفة الالوان ، مخططة بلون قرمزي ، او احمر ، او بنفسجي ، وقد يتخللها احياناً اللون الوردي . واوراق الزهرة ، وعددها ستة، عريضة من الاعلى ناعمة الاطراف وهي قريبة واحدتها من الاخرى حتى ليكاد الناظر يظنها ملتصقة ويجب الا تعرض البصيلات لاي شيء يحدث فيها بقعاً لان هذه تفقد قيمتها .

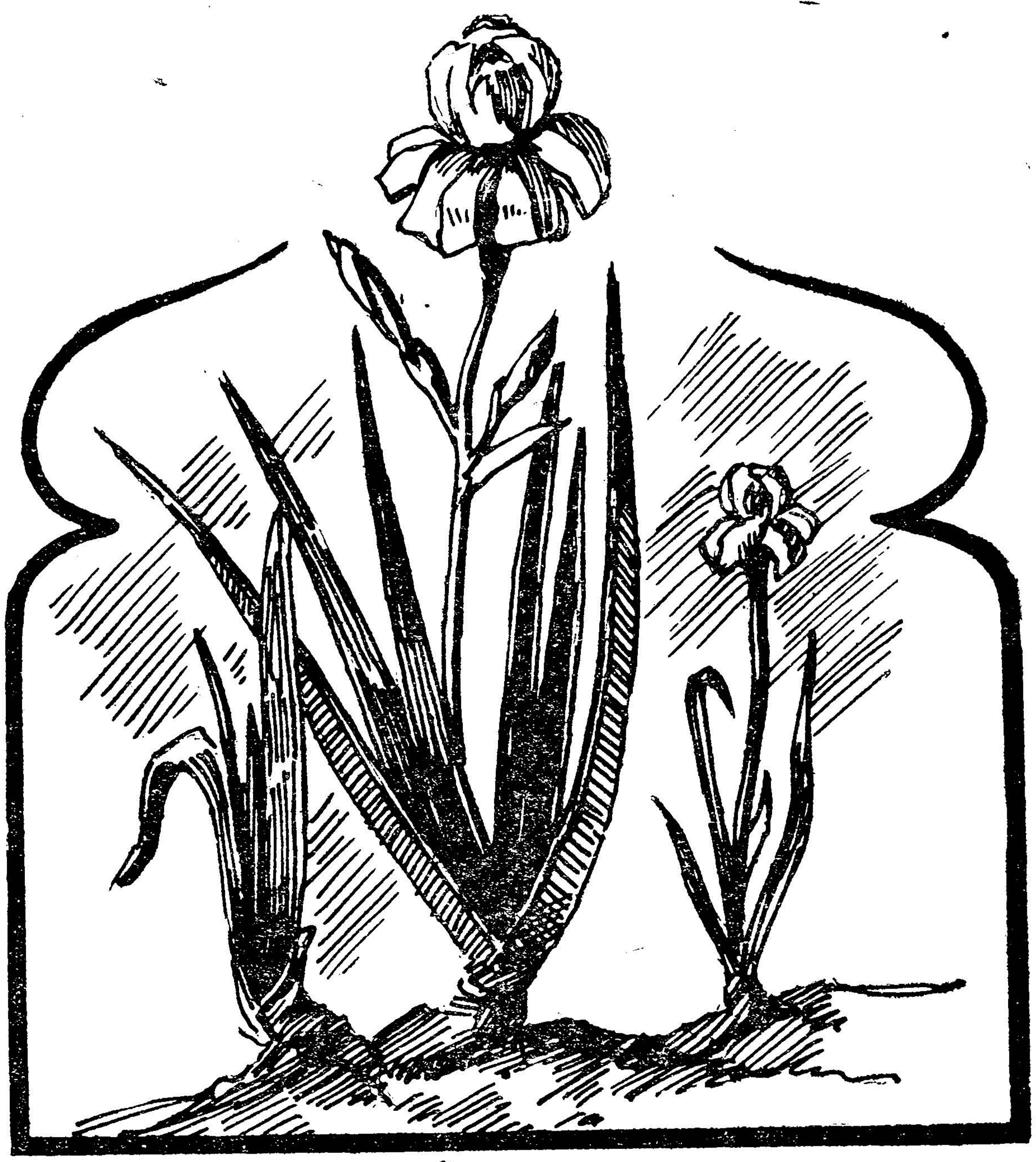

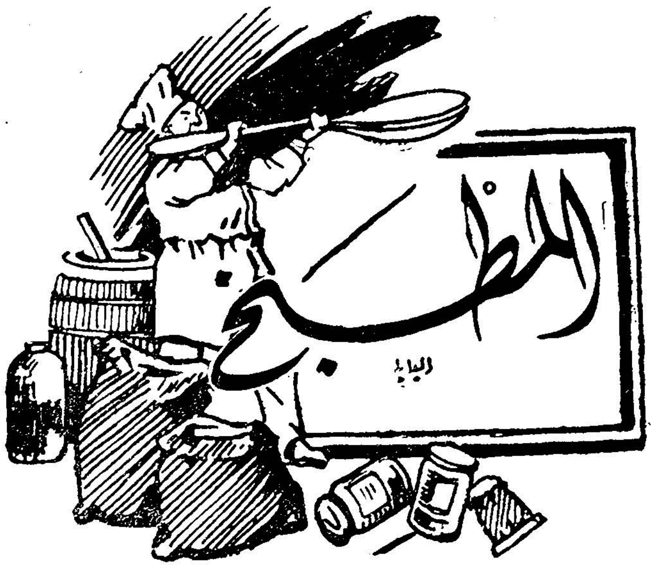

لوائح الطعام

وهاك ياسيدتي بعض الملاحظات التي تساعدك على صنع لوائح الطعام للعلفات المختلفة : ١ - ضعي لوائح بالوان الطعام للوجبات المختلفة لجميع ايام الاسبوع واستعيني بآراء افراد العائلة ، ٢ - استنيري بقائمة المواد الغذائية المذكورة أدناه كي توءمني وجود المواد الغذائية في كل لائحة ٣ - من الضروري ادخال لونين جديدين او أكثر على الالوان التي تعتمدينها للاسبوع ويجدر بك ان تتبادلي الآراء مع احدى صديقاتك ، ٤ - اذا كانت الوان الطعام المستعملة في احد الايام ثمينة جربي ان تكون الالوان في اليوم التالي اقل ثمناً كيما تعوضي بالاقتصاد عما بذلت في اليوم السابق :-

علفة الافطار	علفة الغداء	علفة العشاء
الاثنين		
حليب او لبن	لحم مشوي او مقلي	حساء خضر
بيض او جبن او لبنه	بطاطا مقلية	شيشبرك
فاكهة	سبانخ (يخنه)	ارز
خبز - زبدة - مربى	صلطة	خس
زيتون	برتقال	صلطة فواكه
الثلاثاء		
حليب او لبن	كبه بالصينية	حساء عدس
ارز بحليب او اوتميل	بطاطا مقلية او مسلوقه	بيض مقلي او عجة بيض مع مرق
بيض او لبنة	بابا غنوج	بطاطا مسحوقة
فاكهة	لبن	صلطة خضر مشكلة
خبز - زبدة	فاكهة	ارز بحليب
الاربعاء		
حليب او لبن	روستو لحم عجل او غنم	يخنه مع الارز
سميد	بطاطا مسحوقه مع الحليب	بيض مسلوق شديد
فاكهة	حساء الجزر	صلطة البطاطا
جبن او بيض او لبنة	صلصة ملفوف مع المايونيز	فجل : زيتون : خس وجزر
خبز - زبدة - عسل	تفاح	مهلبية بالكاكو
الخميس		
حليب او لبن	سمك مشوي او مقلي	حساء
سميد	حمص بطحينة او طرطور بطحينه	يخنه فول اخضر
فاكهة	بطاطا مقلية	ارز
جبن او بيض او لبنة	فجل او مخللات	لبن
خبز - زبدة	مهلبيه بالكستارد	زيتون برتقال
الجمعة		
حليب او لبن : خبز - زبده	كفته لحم مع مرق بندوره	يخنة معكرونة
لبنه او بيض : دبس بطحينة	بطاطا مقلية يخنة ملفوف	هندبا مقلية بالزيت
فاكهة : زيتون	صلطة خس وشوندر - تمر	موز
الاحد او يوم العيد		
حليب او لبن	دجاج محمر مع المرق	حساء دجاج مع المعكرونة
سميد	ارز مع يخنه	معكرونه بالصينية
فاكهة	فصوليا مع الجزر	سبانخ او سلق
جبن او بيض او لبنة	صلطة ملفوف مع الجوز والمايونيز	صلطة خس
خبز - زبدة - عسل	مهلبية او كرين : قهوة	فاكهة

كعكة الشكولاته

للآنسة سعاد الزين - يافا

المقادير

نصف فنجان زبدة
فنجان ونصف سكر
ملعقة كبيرة كنياك
صفار خمس بيضات مخفوقة جيداً
ملعقة كبيرة زبدة مع ملعقة صغيرة عطر الفانيلا
فنجانان دقيق
أربع ملاعق صغيرة بيكن بودر
ملعقة كبيرة ونصف الملعقة كاكاو
ملعقة صغيرة كربونات الأمنياك
فنجان لبن رائب
زلال خمس بيضات مخفوق جيداً حتى يشتد.

الطريقة :

اخفقي الزبدة جيداً ثم اضيفي بالتدريج السكر مدقوقاً ومنخلاً والكنياك واخفقي جيداً وبعد ذلك اضيفي صفار البيض ثم اخفقي الزبدة والعطر وزيدي بالتدريج وبواسطة التحريك الدقيق مخلوطاً ومنخلاً مع البيكن بودر والكاكاو والامنياك بالمناوبة مع اللبن الى ان ينفد الدقيق واللبن واخيراً اضيفي بواسطة التقليب بتأن زلال البيض ثم اسكبي المزيج في صينية واسعة واخبزيه . فيمكنك بعد الخبز اي بعد ان يبرد ان تقطعيه اشكالا بقطعات. ضعي القطع ازواجاً واحشي داخلها بالكريما .

يصدر عن :

دار الكتاب

صوت المرأة

رسالة المرأة الى المجتمع العربي الجديد
لاغنى عنها لكل بيت . اشتراكها السنوي
في سوريا ولبنان ١٥ ليرة لبنانية
في الخارج : جنيهان مصريان

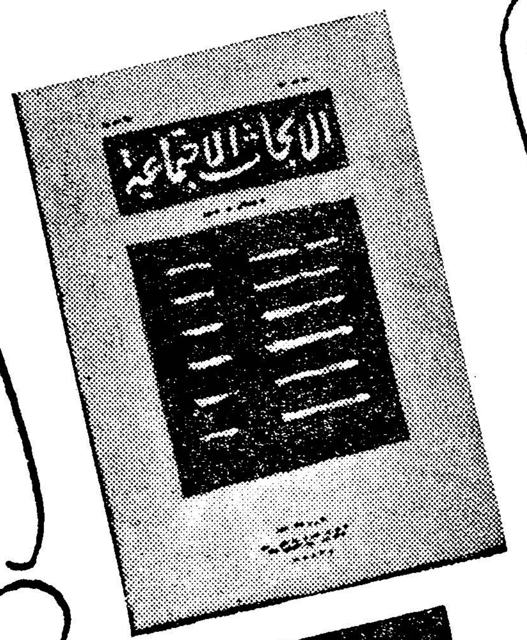

الأبحاث الاجتماعية

منبر حر للفكر الاوثق المحقق
غرضها التعبير عن أرقى ما ينتجه الفكر
الاجتماعي في العالم العربي . اشتراكها السنوي
في سوريا ولبنان ٥ ليرات لبنانية
في الخارج ٦٠ قرشاً مصرياً

الكتب

النشرة الوحيدة من نوعها باللغة العربية
تصدر في أول اكتوبر . اشتراكها السنوي
في سوريا ولبنان ٧ ليرات لبنانية
في الخارج ٨٠ قرشاً مصرياً

سيكون بمتناول يدك الآن بعد غيابه طوال مدة الحرب

يباع في المحلات الكبرى

تتمة المنشور في الصفحة ٢٢

التقط موضوعه ساعة مرح وهي عابرة فلم تعقه عائقة ماديّة عن ادراك غايته . والصورة لا ينقصها شيء من الاتزان في التركيب وتوزيع الظل والنور وتناسب المسطحات والخطوط فكان كل ما هنالك يتمركز حول رأس جميل يتلألأ كجوهرة فوق قفطان ازرق قاتم يذوب في سماء من الاسود الدافيء .

وبالتالي ان الصراحة والبلاغة اللتين شاء سارجنت ان يعرب فيهما عما جال في نفسه هما بعض الاسباب التي جعلت صورته هذه من احب الروائع الفنية إليّ .

ايڤون دي كارلو
نجمة شركة يونيفرسال

پان كيك

آخر ما توصل اليه فن الماكياج ابتكار ماكس فاكتور - هوليوود. ولاشك انه الابتكار الأخير في عالم الجمال . اذ يعطي البشرة لوناً ساحراً ويزيدها رونقاً وبهاء . ويحافظ على فتنة الشباب .

استعماله في ثوان - ودوامه لساعات

پان كيك
ماكس فاكتور
هوليوود

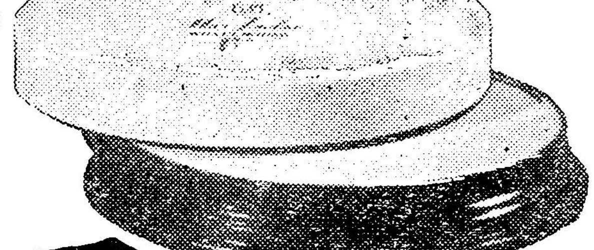

يباع في المحلات الكبرى

كوني المرأة التي يحلم بك

ان ماركة ,, تانجي ,, هي الوحيدة التي تعطي الوجه جمالاً ساحراً كجمال الزهرة . فحمرة الشفاه المؤلفة من الوان بديعة ثابتة . وحمرة الخدود ,, تانجي ,, والبودرة تكسب الوجه نضارة وتبقى عليه وقتاً طويلاً طويلاً

استعملي ,, تانجي ,, فتلاحظي كيف يزيد جمالك

حمرة الشفاه - حمرة الخدود - بودرة

TANGEE

202

يعطي لبشرتك لون الزهرة